





منهاج النجاة  
تأليف  
ملا محسن فيض



اینوید بر محدوده جبرارد  
 به پند زرد سیدیه  
 ختم قتل حب الملوك  
 خیار خیر از ملک  
 منقر مد نظر  
 ام عدد

باب حب زند با اب کبر سن زره

احادیث  
 فیه  
 نخبه نیکو



[illegible]

محلکة منه واج النبیة الخوند ملاش  
از اخوند ملا شریف سیر و افندیم

مواال الک قد استرسه  
من مله لعل الشبه والک  
سفر لغیر کی صادر

ثلثه عاصم

بسم الله الرحمن الرحيم

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

مستطاب و در این کتاب  
در این کتاب از زبان حکیم

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or title, located at the bottom of the page.

انم داد از انم نشین  
 انم داد از انم نشین  
 انم داد از انم نشین



هو محمد

۷۹۲۹ ۱۰۳۲

از کتب موقوفه کتابخانه مبارکه  
مدرسه مصعبه قم ۹، ۳، ۴۰۱  
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

1992

في شهر رجب الحرام في يوم الاثنين واما انزل  
في شهر رجب الحرام في يوم الاثنين واما انزل

احمد الذي هدانا لهذا القويم والنجاة المستقيم والصلوة  
من بعثه بالهدى ايضا واخفيت السبل السجاء وعلى اله هداية

الناس المطهرين عن الارجاس فيقول خادم العلوم

الدنيته وادخالها في الشريعة محمد بن مرتضى المدعو محمد بن

احسن تهمة حاله وجعل الى ارفيق الاعلى ما له كتاب منهاج النجا

مِنْتُ فِيهِ الْعِلْمَ الَّذِي يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ النِّجَاحُ فِي الْأَفْعَالِ وَطَلَبَهُ فَرَضِيَّةً

على كل مسلم سنة كما ورد في السنة الطاهرة وانتشرت الى بعض

يوجب الفوز بالدرجات العاقبة كتبت به بالتمس بعض الاخوان

فمن آمن بهما وسائر أهل الإيمان اعلم أن خير ما دلى الله بهما

من

نبينا محمد صلعم ثم من بعد نمر و كاه و خليفاء المقلان كتاب الله  
 و عمرته اهل بيته و اتهم لم يفرقا حتى يرد عليه حوضه من منسك بهما  
 لمن نصيل و لمن يرث و من طلب الهدى عن غيرهما نصيل و يرث عن  
 و من جعلها امامه فاداه الى الخبثه و من جعلها خلفه ساقاه الى النار  
 و ان المستفاد منها ان النجاة في العقبى موقوفة على الايمان و  
 التقوى و كل من اخلاصين مرتبطة بالافرى مقصود بهما و الايمان  
 اشرفهما و اعظمهما و اقدمهما رتبة و لكن لا عاقبة الا للتقوى و لا هدى الا  
 للفقين و الايمان عبات عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي  
 التوحيد و العدل و النبوة و الامامة و المعاد و التقوى عبات عن  
 امثال ادا امر لك غرض و جل و اجتناب نواهي و لها ظاهر و هو  
 تقوى احوار و فعل الطاعات الطاهرة و الكف عن المعاصي  
 الفاضحة الواضحة و باطن و هو تقوى القلوب بالتحلي عن مساو  
 الاخلاق و التحلي بمكارمها فالايان علم و اعتقاد و التقوى عمل و  
 سدا و فهمنا مقصدا و في كل منها خمسة ابواب و بالتدوين  
 في الاعتقادات التوحيد سئل مولانا امير







٢  
وصفاته ولكنه الله واحد كما وصف نفسه  
لا يضافه في ملكه أحد ولا يزول أبداً وفي القرآن  
المجيد إنما اليه حكم الله واحد لا اله الا هو قال  
الله لا تتخذوا الهين اثنين إنما هو الله وحيد  
فأناي فأرهبون وتل لو كان معه الهة كما يقولون  
إذا لا اتبعوا الذي الغرض سبيلاً سبحانه وتعالى  
عما يقولون علواً كبيراً وهو الله سبحانه  
أحد لا يتجزى كيف لا ولو تجزى لكان محتاجاً  
فإن كل ذي جزء فأنما هو خيرة يقوم ويحققه  
يحقق واليه يقف وهو الله عز وجل غني عن العا  
لمين وايضاً لو كان ذا جزء لكان جزءه متقدماً  
عليه وأولاً لا فيكون جزءاً أولى بان يكون الها  
منه تعالى عز ذلك وهو الله جل وعز فرد ولا  
نقله ولا نظير صمد لا شبه له ولا وزير ليس كمثل  
شيء وهو السميع البصير لأن الساد في الرتبة

في الرتبة نقصان في الكمال والاستعانة بالغير  
مع استلزامها العجز معضه للزوال وهذائيتين  
أن له سبحانه سائر صفات الكمال من دون تنفاده  
ولا اله وكلا دلان التقص العجز والفاق للين  
بالرب المتعال فهو سبحانه سميع بغير اصمجة  
واذان بصير لا بجدقة واحفان كما يفعل  
بغير جارحة ويتكلم بغير لسان لا يحجب سمعه  
بعد ولا يدفع رويته ظلام لا يغرب عن علمه  
مسمع وان خفي ولا مبصر وان دق فسمع السر  
والنجوى ويناهد ما تحت الثرى ويعلم حركة  
الذرة في جو السماء ودبيب نملة السوداء على  
القشرة الصماء في الليلة الظلماء بل ما هو أدق  
من ذلك واخفى ولا يغرب عن علمه مثقال ذرة في  
الارض ولا في السماء يعلم ما يلج في الارض وما  
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ويعلم



ما في البر والبحر وما تنفط من ورقه الا يعلمها  
وما يخرج من ثمره من احكامها وما تحبل من انثى  
ولا تضع الا يعلم به يعلم ما تحبل من انثى وما  
تغيض الارحام وما ترزاد وكل شئ عنده بقدر  
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سوا منكم  
من اسرار القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل  
وسار بالنهار يطالع على هواه جس الضمائر وحركات  
الخواطر لا يجري في الملك والملكوت شئ الا وعنده  
خبره يعلم ما بين يديهم وما خلفهم الا يعلم  
من خلق وهو اللطيف الخبير ما يكون من جمحي ثلثة  
الاهور ابعلم ولا تحت الالهو سادسهم ولا ادنى من  
ذلك ولا اكثر الالهو معهم وهو معكم انما كنتم قال  
عز وجل واذا سئلك عبادي عني فاني قريب وخن  
اقرب اليهم من حبل الوريد الا انهم في مرتبة من لقاء تلم  
الا انه بكل شئ محيط وفي الحديث ولو انكم ادليت

ادليت بحبل الارض السفل لهبط على الله وفي  
القران وايما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم  
وهو جل جلاله فقال لما نبأ كيف نشأ قد ير على  
ما نبأ كيف نشأ يريد للكائنات مدبر للحادثات  
فلا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير صغير او  
كبير الا بقضائه وقدره ومشيئته فانشاء الله  
كان وما لم ينشأ لم يكن وهو المبدئ المعيد الفاعل  
لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا حول  
من معصيته الا بنوحيته ولا قوة على طاعة الا لله  
والارادة وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهو عز  
اسمه قديم لم يرزل وبارق لا يزال وحى لا يموت وقبور  
لا يفوته شئ لا تأخذه سنة ولا نوم لم يلد ولم يولد  
لم يكن له كفوا احد لا تبلغه العقول والافكار  
ولا تدركه البصائر والابصار تنزه ذاته عن المكنة  
والجهاات وتقدس وجوده عن الارضنة والحركات



وتعالى عن الاتحاد والحلول وتبارك عن التغير  
والقول سرمدى ليس له مضاد وحق حجت لا ينظر  
اليه بطلون ولا فساد لك الله ربنا اذ من كان  
مخلاف ذلك فهو اما ناقص او عاجز او محتاج  
سبحان الله عما يصفون وتعالى شأنه عما يقولون  
العدل ان الله سبحانه لا يفعل القبيح  
لانه جل وعز عالم بقبحه قادر على تركه غير محتاج  
الى فعله كيف ولو فعل القبيح لارتفع الوثوق بوعده  
ووعيد وانبيائه ورسله تعالى وتقدس عن ذلك  
فارتبك بظلمه للعبيد ولا يرضى لعباده الكفر ولو  
خلف الله وعده وكل ما يفعله فاما يفعله  
لفرض وحكمه ومصلحته وان كان جل اسمه غنيا  
عن العالمين واذا لا يفعل الظلم والقبيح  
فما حجب علمه عن العباد فهو موضوع عنهم فلا يخفى  
عليهم الا بما ايتهم وعرفهم كما قال جل وعز وما

اتاهم

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لئلا يكون  
للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت  
اليك رسولا ففتح آياتك وما كان الله ليضل  
قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال  
الصادق ع معنى حتى يعرفهم ما يرضيه وما يخطئ  
وقال في قوله عز وجل فالحق لها في رها وتقولها بين  
لها ما تاتي وما تترك وفي قوله اتاهدينا  
السبيل اما شاكر او اما كفور عرفناه اما اخذا واما  
تاركا وهدينا الخدين بخبرنا ونشر ان  
الله عز اسمه ارحم بخلقته من ان يحجزهم على الله  
الذنوب ثم يعذبهم عليها كما قال سبحانه ذلك بما  
كسبت يداي وان الله ليس بظالم للعبيد وهو جل  
جلاله اعز من ان يريد امر فلا يكون كما قال عز  
وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فلا جبر ولا تفويض  
بل امرين امرين كما قاله مولانا الصادق ع قال ومثل



١٢  
ذلك مثل رجل رآته على عصية فلهيته فلم يشته  
فتركته ففعل تلك العصية فليس حيث لم يقبل  
منك فتركته كنت أنت الذي امرته بالعصية  
وقال الرضا ع أن الله عز وجل لم يطع بالأكراه ولم  
يغض بغلبة ولم يخلل العباد في ملكه وهو الملك  
لما ملكهم والقادر على ما أقدرهم عليه فإن ائتمر  
العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادراً ولا منها ما نفا  
وان ائتمروا بالعصية فشاء ان يحول بينه وبين ذلك  
لفعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم  
فيها وقال الباقر ع في التوراة مكتوب يا موسى اني  
خلقتك واصطفيتك وقويتك وامررتك بطا  
بطاعة ونهيتك عن معصيتي فان اطعني اعنتك  
على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي و  
الى الجنة عليك في طاعتك والى الجنة في معصيتك  
وقال الرضا ع ان الناس في القدر على ثلاثة اوجه

ايمان زمان برون  
نور

اوجه رجل يزعم ان الله اجبر الناس  
على المعاصي هذا قد اظلم الله في حكمه  
فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مقوض  
اليهم هذا قد وهن الله كلف في سلطان  
وهو كافر ورجل يقول ان الله كلف العباد  
ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا حسن  
حميد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم  
بالغ الكاظم في القدر منتهى عنه  
وهو متر من اسرار الله في الصادق ع ان الله  
عز وجل اذا جمع العباد يوم القيمة سألهم  
عنا عهد اليهم ولم يبالهم عما نفض  
عليهم وسئل عن الرقي هل يدفع من القدر  
شيئا فقال هو من القدر ان الله عز وجل  
لا يفعل لعباده الا ما هو اصيل لهم لانه سبحانه  
لطيف لعباده رؤوف بهم وهو العزيز الحكيم



١٤  
قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
وان محدث القدسي وان عبادي المؤمنين  
لمن يريد الباب من العباد فاكفه عنه  
لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي  
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو  
اغنيته لافسه وان من عبادي المؤمنين  
لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسه  
ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه  
الا بالثقل ولو صححت جسمه لافسه ذلك وان  
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفتنة  
ولو اسفنته لافسه ذلك وان ادبر عبادي بعلي  
بقلوبهم فاني علم خير وفيما اوحى الله عز و  
جل الى موسى ان يا موسى ما خلقت خلقا ات  
الى من عبادي المؤمن وانما ابتلي به بما هو خير  
له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه

عليه امر عبادي فليصبر على ما اوحى وليشكر على نعمائي  
وليرض بقضائي كقته في الصديقين عندي  
اذا عمل برضائي واطاع امرى ان الله  
حب جلاله لم يكلف العباد الا دون ما يطيقون  
كما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون  
الطاقته الا يرى انه كلفهم في كل يوم وليلة هو  
خمس صلوات وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما  
وكلفهم في كل مائة درهم حبة درهم  
وكلفهم حبة واحدة وهم يطيقون اكثر  
من ذلك كذا قال مولانا الصادق ع  
ان الله عز وجل لم يفرغ من امر كازمة اليهود  
بل هو كل يوم في ثمان خلق ويرزق ويفعل  
ومحو الله ما يشاء وثبت وعنده امر الكتاب  
ولا يحول الا ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن والا  
لبطل الدعاء والدواء والصدقة وغيرها



١٦  
ليس له بدء ندامة تعلى عن ذلك قال القم  
ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه الاقرار  
بالعبودية وخلع الانداد وان الله عز وجل  
يؤخر ما يشاء ويقتدر ما يشاء وقال ايضا ان الله  
لم يبدله من جهل وقال ما بد الله في شئ الا كما  
في علمه قبل ان يبدوله وقال مولانا الباقر  
العلم علما ان فعلم عند الله مخزون لم يطلع  
عليه احد من خلقه وعلم علمه ملائكته  
ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون  
لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم  
عنه مخزون يقتدر ما يشاء ويؤخر ما يشاء  
ثبت ما يشاء النبوة لما ثبت ان  
لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع  
ما خلق ولم يجز ان نشاهد خلقه ولا يلامس  
ثبت ان له سقراً في خلقه يعبرون عنه

عنه الاخلاق وعباده وهم وسائط بينه  
وبينهم اسماع من جانب والسنة الى اخر  
ياخذون من الله ويعطون لخلق فيعلمون من  
لده ويعلمون الناس ويدلوهم عن  
الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقائهم  
وفي تركه فئاتهم فثبت الامرون والناهون  
عن حكم العليم في خلقه وهم الانبياء و  
صفوته من خلقه حكما مؤدبين بالحكمة مع  
مبعوثين بها غير مشاركين للناس في شئ من  
احوالهم وان شأروهم في الخلق والتركيب لئلا  
يبعدوا عنهم كل البعد بل يابسونهم بعض  
المناسبات ويابسونهم بعض الناس كما قال عز وجل  
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم  
ما يلبسون ولا بد من تخصصهم بايات  
من الله سبحانه دالة على ان شريقتهم من



١٨  
عند ربهم العالم القادر الغافر المنتقم الخضع  
الناس لهم ويلزم لمن وقف لها ان يقف  
تقدمهم ورياستهم وهي المعجزة وكما لا بد  
في العناية الالهية لنظام العالم من المطر  
ورحمته الله لم يقصر على ارسال السماء مدرار الحاجة  
لخلق نظام العالم لا يستغنى عن من يعرفهم  
موجب صلاح الدنيا والاخرة نعم من لم يهمل  
ايات الشر على الحاجين للزينة لا للقرورة  
وكذا تغيير الاخص في التقديم كيف  
اهمل وجود رحمة للعالمين مع ما في ذلك من  
التفجع العاجل والسلمة في العقب والخير <sup>حل</sup>  
ام من لم يترك الجوارح والحواس حتى جعل لها  
رئيسا يفتح لها الصنيع ويتيقن به ما شئت فيه  
وهو الروح كيف يترك الخلق لخلاد ثوق كلام  
في حيرتهم وشكهم وضلالتهم لا يقيم لها

لها جهاد يا يردون اليهم شكهم وحيرتهم  
قال الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات  
وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم  
الناس بالقسط وقال عز وجل هو الذي  
بعث في الامم رسلهم يبينون لهم آياته  
واياته ويركعونهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
وان كانوا من قبل في ضلال مبين  
يجب ان يكون النبي منزها عن كل  
ما يدنس له ويشينه من الغلظة والفظاظة وسوء  
الخلق والحسد والخل ودناءة الالباء وعلم  
الاثمات والانونة والخنونة والعمى والعرج  
وما شابه ذلك وان يكون معصوما عن الذنوب  
محفوظا عن الكجائر والصغائر عمدا وسموا  
كل ذلك لئلا يتفرط <sup>عنه</sup> الطباع بل تطيعه طوعا  
ورغبة وكيف يذنب النبي واصول الذنوب



مختصة في أربعة حوض والحسد والغضب و  
الشهوة ولا يجوز ان يكون حرصا على الدنيا  
وهي تحت خانته لانه خازن اموال المسلمين  
فعل ما اذا حرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان  
الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد  
ولا يجوز ان يغضب بشئ من امور الدنيا  
الا بان يكون غضبه الله تعالى في اقامته لحدود  
وخوها ولا ان يبيع السموات ويوتر الدنيا  
على الاخرق لان الله عز وجل حبيب اليه الحق  
كما حبيب اليه الدنيا فهو ينظر على الاخرة كما ينظر على  
الدنيا فهل رايته احدا يؤخر وجهها حنا لوجه  
قبيح وطعاما طيبا طعاما ممر وثوبا لثيبا ثوبا  
خشين ونفمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانبته  
كذا قال هشام بن الحكم من اصحابنا  
في عصمة الامام وكل ما ورد في القرائن والحديث

والحديث من نسبة الذلوب الى الانبياء والاول  
صلوات الله فهو ما اول كما ورد عن اهل البيت  
الطيبين عليهم السلام في نصوص مستفيضة وانهم  
عليهم السلام لما كانوا مستغربين في طاعة الله  
عز وجل فان اشتغلوا عن ذلك احيانا بغير  
المباحات زيادة على الضرورة عند ذلك ذنبنا  
لهم في حقهم عليهم السلام هكذا ينبغي ان  
يعتقد في المصطفين الاخيار سلام الله عليهم  
الانبياء افضل من الملائكة ولهذا  
امر الله بالملائكة بالسجود لادم عليه السلام  
قال الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا  
وال آل ابراهيم وال عمران على العالمين و  
قال نبي الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى  
تعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته  
المقرنين وفضلنا على جميع النبيين والمرسلين



٢٢  
والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من بعدك  
وان الملائكة لخدمنا وخدم محبتنا الحث  
وعدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا  
وعدد اوصيائهم كذلك اذ لك كل نبي  
وصي اوصى اليه ما ير الله عز وجل وكلام  
جاوا بالحكمة لحق من عند الله الحق فان تو  
قولهم قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم  
طاعة الله ومعصيتهم معصية الله والله  
لن ينطقوا الا عن الله ووحيه وسادتهم  
خمسة وهم الذين عليهم دارت الرحا وهم  
اصحاب الشرائع واولوا العزم نوح وابراهيم  
وموسى وعيسى ونبينا محمد صلعم وهو سيدهم  
وافضلهم وخاتمهم لا نبي بعده ولا متبدل  
لملته ولا تغير لشرعيته كما قال عز وجل و  
لكن رسول الله وخاتم النبيين جاء بالحق

بالحق وصدق المرسلين وان الذين كذبوا به  
لذا نقوا العذاب الاليم وان الذين امنوا  
به وعذروا ونصروا واتبعوا التوراة التي  
انزل معه اولئك هم المفلحون الفائزون  
والله عز وجل لم يخلق خلقا افضل من محمدا  
واوصيائه الاثمة عليهم السلام وانهم احب  
لخلق اليه واكرمهم عليه واقولهم اقرار الله  
لما اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على  
انفسهم ائت برحبكم قالوا بلى الله وان  
الله بعثه الى الانبياء عليهم السلام في النذر  
كما قال عز وجل هذا نذير من النذر الاولى فاسأ  
الانبياء امته وانما اعطى الله كل نبي ما اعطى  
على قدر معرفته ونبينا وسبقه الى الاقرار به  
وانما خلق الله جميع ما خلق له ولا هل بيته  
عليهم السلام ولولا هم لما خلق الله السموات



والارض والحجته ولا النار ولا آدم ولا حواء  
 ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم لقد  
 احسن من قال ان من شاهد احوال نبياته وصغى  
 الاسماع اخباره الدالة على اخلاقه وافعاله  
 واحواله وآدابه وعاداته وحجاياه وسياسته  
 لاصناف الخلق وهدايته الى ضبطهم والتأليف بينهم  
 وقوده اياهم الى طاعته مع ما يحكي من  
 عجائب اجوبته في مضائق الاسئلة وبدائع  
 تدبيراته في مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفضل  
 مسائل الشيوخ الذين يعجز الفقهاء والفضلاء عن  
 ادراك دقائقها في طول اعمارهم لم يبق له  
 ريب ولا شك في ان ذلك لم يكن من كتبنا بحيلة  
 نقوم بها القوم البشري بل لا يتصور ذلك الا بالامتداد  
 من تاييد سماوي ووقوع الهيبة وان ذلك كله  
 لا يتصور للكذاب ولا للمبتسبل كانت شمائله واحواله

واحواله خواهد فاطعة بصدقته حتى  
 ان العجب الفخ كان يراه فيقول والله ما هذا  
 وحبه كذاب فكان يثبته له بالصدق وتجرد  
 شمائله فكيف من شاهد اخلاقه ويمارس  
 في جميع مصادره وموارده وقد اتاه الله جميع  
 ذلك وهو لم يارس العلم ولم يطالع الكتب و  
 لم يافرق في طلب العلم ولم يزل بين اظهر الجهال  
 من العرب يتماضعفوا مستضعفا من ان حصل  
 له ما حصل من محاسن الاخلاق والآداب و  
 معرفة مصالح الفقه مثلا فقط دون غيره  
 من العلوم فضلا عن معرفته بالله وملائكته  
 وكتبه ورسوله وغير ذلك من خواص النبوة  
 لو اصرح الوحي ومن اين لبشر الاستفاد لذلك  
 فلوله يكن له الا هذه الامور الظاهرة لكان فيه  
 كفاية وقد ظهر من معجزاته واياته ما لا يتبر



٢٢  
فيه محصل كاشتقاق القدر بنوع الماء بين  
اصابعه واطعام الكثير من الطعام القليل  
وغير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنها القرآن  
العزير الباقي الى اخر الدهر الذي تحدى  
بها بلغا الخلق وفصحاء العرب وكان  
نيادي بين اظهرهم ان ياتوا بمثله او  
بعشر سور مثله او بآية مثله او شكوا وقال  
لهم ان اجتمعت لجن والانس على ان  
ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان  
بعضهم لبعض ظاهرا وقال ذلك تعجز  
نزالهم فعجزوا عن ذلك ورفوا عنه  
حتى عرضوا انفسهم للقتل ونساءهم وذرياتهم  
للسبي وما استطاعوا ان يعارضوا ولا ان  
يقدموا في جراته وحنه الا ان قالوا  
ان هذا الاسحر يوشع سحر مستمر وخود ذلك

ذلك اقول وقد اشتمل القرآن على وجوه كثيرة  
من الاعجاز غير البلاغة وقد ذكرناها  
في كتابنا المسمى بعلم اليقين مع تفصيل  
سائر المعجزات القرآن كلام  
الله ووحيه قوله وكتابه لا ياتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تنزيل من رحيم حميد والله القصص  
الحق والله قول فصل وما هو بالهزل و  
ان الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله  
وربه وحافظه وهو الله المهيمن على  
الكتب كلها والله حق من فاتحته الى  
خاتمته نؤمن بحكمه ومتشابهه وخاتمه  
وعامه ووعد وعيده وناسخه  
منسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد  
من المخلوقين ان ياتي بمثله ان جميع



٢٨  
ما جاء به نبياً هو الحق المبين الذي لا  
مريته فيه ومن انكر شيئاً منه بعد اقراره  
بانه مما جاء به فقد كفر ومنه حكاية  
العراج كما ذكر الله عز وجل بقوله سبحانه  
الذي اسرى بعبد له من المسجد الحرام  
لا المسجد الاقصى الذي باركنا حوله  
لنريه من آياتنا وبقوله عز وجل تقدرني  
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الآيات  
وقد اخبر النبي بعد رجوعه منه بما ظهر  
منه صدقه وحقيقته نبوة نبياً  
والله اعلم بجميع الناس كما قال الله تعالى  
وما ارسلناك الا كافة للناس نبيراً  
نذيراً بل للجز والانس كما في قوله عز وجل اجيبوا  
داعي الله واعنوا به حكاية عنهم وكما انه من سيد  
الانبياء فلكل اوصياء وخير الاوصياء وكتابه

وكتابه خير الكتب والمهيم عليها كلها ودينه  
خير الاديان وناسخها واشته خيرا الامم و<sup>سطها</sup>  
كما قال عز وجل كنتم خير امة اخرجت  
للناس وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا  
شهداء على الناس ويكون الرسل عليكم  
نهيذا الامامة ان ما ذكرناه في بيان  
الاضطرار لا النبي فهو بعينه جاز في الاضطرار  
لا اوصيائهم وخلفائهم الائمة من بعدهم  
الى ظهور نبي آخر لان الاحتياج اليهم غير  
مختص بوقت دون آخر ولا يكفي بقاء الكتب و  
الترايع من دون قيم لها عالم بها الا  
تري الا الفرق المختلفة كيف تستندون  
في هذا بهم كلها الكتاب الله لجهلهم  
بمعانيه وزيف قلوبهم وتشتت اهوائهم  
فظهر انه لا بد لكل نبي من قبل بكتاب من عند



الله عز وجل ان ينصب وصيًا بوجه  
 اسرار نبوته واسرار الكتاب المنزل عليه  
 ويكشف له بهمه ليكون ذلك الوصي هو حجة  
 ذلك النبي على قومه ولعله يتعرف الاقمة في ذلك  
 الكتاب بآرائها وعقولها فتختلف وتربح فلولا  
 كما اخبر الله عز وجل به فقال هو الذي انزل  
 عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب  
 واخر متنازهات فاما الذين في قلوبهم  
 زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و  
 ابتغاءنا وويله وما يعلمنا وويله الا الله والراحمون  
 العلم والرهول والامام والكتاب هو حجة  
 على الامة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى  
 من حي عن بينة وايضا وجود الامام لطف  
 من الله تعالى لعباده اذ بوجده يجمع شمله  
 ويتصل جلاله ويتصف الضعيف من القوى

الانصاف الملائم

القوى والفقيه من الغنى وبرئ من الجاهل  
 ويتيقظ الغافل قال الله تعالى وان من امة الا خلا  
 فيها نذير وقال عز وجل ولا كل قوم هاد  
 قال ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من  
 انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال النبي  
 وآله في كل خلق من امة عدل من اصل  
 بيته ينفون عن الدين خريف الغالين واتحار  
 المبطلين وتاويل الجاهلين فاذا عده الامام تعطل  
 اكثر احكام الدين فتنفي الفائدة المفصودة منها  
 واما غيبه بعض الائمة في بعض الاحيان وعدم  
 تمكنه من اجراء الاحكام فاما ذلك من جهة الرعية  
 دون الامام فليس لك نقضا على لطف الله سبحانه  
 فاما على الله ايجاد الامام للرعية ليجتمع شملهم  
 فان لم يكن من فعله لعدم قابليتهم وسوء  
 استعدادهم فاعلم الله من ذلك حجة فما كان الله

..... الخادش اصل وهو ليس بحجة



٢٢  
ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون مع ان ما  
في غيبته من الخيرات والحكم من تضاعف من ثواب  
المؤمنين بها المصدقين بوجود الامام في اعمالهم  
الصالحات ما يسهل معها فوات اقامه الحدود  
وخوها ويجب ان يكون الامام افضل  
اهل زمانه واقر بهم الى الله عز وجل وان يجمع  
فيه خصال الخير المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب  
الله وسنة رسوله والفقه وفي دين الله وجهاد  
في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والرهبة فيما  
بيد خلق الله لا غير ذلك من الخيرات وان يكون معصوما  
من الزيف والزلل والخطا في القول والعمل منزها  
عن ان يحكم بالهوى او يعيل الا الدين الما ذكرناه  
في النبي بعينه وبالحكمة كل ما اشترط في النبي صلعم  
من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا النبوة  
قال الصادق كل ما كان لرسول الله فلهنا مثله

مثله الا النبوة والازواج لا يوصل الى معرفة  
هذه الخصال المعهودة والمخلد للعدو في الابوي من  
الله الى رسوله لا تمناع الاطلاع على الباطن كما اوحى الى  
نبينام في علي باية انما وليكم الله ورسوله  
واية بلغ ما انزل اليك وغيرها فاذا ظهر الوحي  
وجب على الرسول ان ينص على من يخلفه بعد وفاته  
اقاموا لاقول نبينام والله من كنت مولاه فهذا  
علي مولاه وقوله معاشر اصحابي ان علي بن ابي طالب  
وصي وخليفة عليكم في حياي وبعد موتي  
وهو الصديق الاكبر والفاروق الذي يفرق بين الحق  
والباطل وهو باب الله الذي يؤتى منه السبل  
اليه والدليل عليه من عرفه فقد عرفني ومن انكره  
فقد انكرني ومن تبعه فقد تبعني سنته حجت  
في زمن ابراهيم واما فعلا كفعل نبينام بعلي  
انه ولاه سراياه جيوشه وسيرهم تحت رايته



ولم يؤل عليه احدا قط ولم يكن سار تحت  
 رايته عمرو بن العاص واسامة بن زيد وغيرها  
 وقد علم اصحابه انه كان يراى جيوشه غير مؤمر  
 عليه وايضا لو لم ينقل النبي صلى الله عليه وآله وصحبه لآدى الي  
 الا للشعب والتشاغب والاختلاف بين صحابه  
 وكيف لا يوصى النبي بثل هذا الامر العظيم وقد امر هو  
 عامة الناس بالوصية بما هو اهون من ذلك وحثهم  
 عليها واكد لهم امرها قد نواتنا عن  
 نبينا ان حج الله تعالى على خلقه بعد مائة سنة  
 عن اولهم ابراهيم المؤمنين علي بن ابي طالب بن الحسن  
 الزكي ثم الحسين <sup>بن علي</sup> ثم علي بن الحسين زين العابدين  
 ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم  
 موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد  
 بن علي الجواد ثم محمد بن علي الهادي ثم الحسن بن  
 علي الزكي ثم ائمه القائلين سمي النبي وكنيه صاحب

صاحب زماننا وخليفته الله في ارضه في اواننا  
 صلوات الله عليهم جميعا قال النبي صلى الله عليه وآله  
 اهل بيتي اعطاهم الله فمعي وعلي وحكمي وخلقهم  
 من طينتي فويل للمتكبرين عليهم من بعدى القاي<sup>طعين</sup>  
 فيهم صلتى بالصلاة انا لله الله شفاعتي وقال  
 ايضا بعدى انا عشر اولهم انت يا علي واخوهم  
 القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض و  
 مغاربها وقد انتفاض امثال ذلك من الروايات  
 وكذب العامة ايضا وقد نص كل منهم صلوات  
 الله عليهم على لاحقه بل على ما لاحقه بالامانة  
 والخلوفة والعصمة واخبر اصحابه باسمه  
 ونعته وقد ثبت طهارتهم وصدقهم جميعا  
 عند معتبري اهل الاسلام كافة مع اختلافهم  
 وافتراقهم الى فرق كثيرة وهذا امر لا شك  
 على حجتهم دون غيرهم من اختلف في فضله وحاله



٢٢  
مع ان ذلك معلوم انهم من الشيع لا ناههم ومعارفهم  
بحيث لا يفي للشك فيه مجال قال شيخنا الصدوق  
ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله تعالى  
ومن اوضح الدلائل على امامتهم ان الله عز وجل  
جعل اية النبي انه اني بقصص الانبياء الماضين  
عليهم السلام و بكل علم نوريه وانجيل وزبور  
من غير ان تعلم الكتابة ظاهر او لفي نص انبأ او يقوينا  
وكان ذلك اعظم اياته وقتل الحسين بن  
عليه وخلفه علي بن الحسين متقارب السن كانت  
مستة اقل من عشرين سنة ثم انقبض على الناس  
فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه  
وكان في نهاية العبادة ولم يخرج عنه من العلم  
الا سير الصعوبة الزمان وجور بني امية ثم ظهر اية  
محمد بن علي السني بالباقر بصفة العلم فاني من  
علوم الدين والكتاب والسنن والسير والمغازي بما

باب عظيم والى جعفر بن محمد بن علي بن محمد بن علي  
باب كثير وظهر فلم يبق من فنون العلم الا الى فيه  
بانبياء كثيرة وقس القرآن والسنة ورويت  
عنه المغازي واخبار الانبياء عليهم السلام  
من غير ان يرى هو وابو محمد بن علي او علي بن الحسين  
عند احد من رواة حديث العامة وفقهاءهم  
يتعلمون منهم شيئا وفي ذلك ادل دليل على انهم  
اخذوا ذلك العلم عن النبي صلى الله عليه وآله  
واحد واحد من الائمة وكل جماعة الائمة عليهم  
السلام هذه سنتهم في العلم يسئلون عن حلول الاحكام  
فيجبون جوابا متفقة من غير ان يتعلموا ذلك  
من احد من الناس فاني دليل دل من هذا على اما  
وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمهم وادعاهم علمه وعلوم  
الانبياء عليهم السلام قبله وهل رايانا في العباد  
من ظهر عنه مثل ما ظهر من محمد بن علي وجعفر بن محمد



٢٨  
من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس انتهى  
كلامه والنصوص الواردة عن النبي في فضائلهم  
ومناقبهم اكثر من ان تحصى اشهر من ان  
يخفى سيما فضائل امير المؤمنين عليه فخر روى  
ابن عباس عن النبي انه قال لو ان الرياض اقلد  
والبحر مداد والانس كتاب لبحن كتاب ما  
احصوا فضائل امير المؤمنين وسئل بعض اهل العلم  
عن فضل علي بن ابي طالب فقال ما اقول في حل  
كنتم اعداء فضائله حدا وعداوة وكنتم  
اولياء فضائله خوفا وتقية فخر من بين الله  
الكتابين فضائل طبقة الخافقين وحج  
ان تعلم انهم عليهم السلام اولوا الامر الذين امر  
الله بطاعتهم وانهم الشهاداء على الناس وانهم  
ابواب الله والسبل اليه والادلاء عليه وانهم  
عينة علمه واركان توحيدهم وانهم معصومون

معصومون من الخطاء والزلل وانهم الذين  
اذهب الله عنهم الرجس بغنى الشك وظهرهم  
تطهيرا وان لهم الدلائل والكرامات وانهم  
امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل  
السماء وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة  
نوح مراكبها نجي ومن تخلف عنها غرق  
وانهم عباد الله الكرمون لا يبقونه بالقول  
وهم بامره يعملون وان حبهم ايمان وبغضهم  
كفر فان امرهم امر الله ونهيهم نهى الله و  
طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم  
ولي الله وعدوهم عدو الله وان الارض لا تخلو  
من حجة الله على خلقه اما ظاهر مشهور واما خاف  
مغمور والاساخت باهلها وان من ما لم يعرف  
امام زمانه مات ميتة جاهلية وان حجة الله في  
ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم







الذين كفروا بايات ربهم لولا انه امير المؤمنين  
ولفاته بان لقوا الله بغير امامته مخبطت اعمالهم  
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فلهم كلاد اهل  
النار والولاء لاولياء امير المؤمنين الذين  
مضوا على منهاج نبيلهم ولم يغيروا ولم يبدلوا  
مثل ليمان الفارسي والي ذرا الفقاري والمقداد  
الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان  
والي الهشيم بن النيهان وسهل بن حنيف وعبد  
بن القاسم والي ايوب الانصاري وقرينة بن  
نابت ذي الشهادتين والي سعيد الخدري ومنا  
لهم ولا نبأ عنهم واشبا عهم المهتدين بهم بلهم  
الساكنين منها جهم رضي الله عنهم وارضاهم  
كذا عن مولانا الرضا عليه وعلى ابيه السلام  
**باب** المعاد **هذه** الموت حق وكل نفس  
ذائقة الا ان الانسان خلق لا بد والبقاء للعد

للعدم والبقاء فلا بعد بالموت بل يفرق بين  
روحه وجسده وينقل من دار الى دار كذا  
في الحديث النبوي وقال الله عز وجل ولا تقولوا  
لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ونادي  
التي هي الاشياء المقتولين يوم يدبر يا فلان  
يا فلان قد وجدت ما وعدني ربي حقا  
فهل وجدت ما وعد ربكم حقا قال والذي  
نفسي بيده الله لا سمع لهذا الكلام منكم الا انهم  
لا يقدر ان يجاب المسئلة في القبر  
حق قال الصادق من انكر ثلثة اشياء  
فليس من شيعتنا المراج والمسئلة في القبر والثفا  
ولا بئل الا من محض الايمان محضا او محض الكفر  
محضا والباقيون يلهون عنهم وما يعاب بهم  
من اجاب بالصواب فازبر روحه ويحيا في قبره  
وتجنت نعيم والاخرن ويثل وهو مضبوط



وما اقل من بقلت من ضغطة القبر واكثر  
ما يكون عذاب القبر من سوء الخلق والقيمة  
والاستخفاف بالبول وهو للمؤمنين كفارة  
لما نفي عنهم من الذنوب التي تكفيها لهموم  
الغوم والامراض وشدة الفزع عند الموت  
البعث بعد الموت حق لا قضاء عدل  
الله وحكمته ايصال جزاء التكليف الى العبيد  
والوفاء بالوعد والوعيد ومواخذة الظالم  
للمظلوم الى غير ذلك قال الله تعالى الحسبكم  
انما خلقناكم عبيدا وانكم السائر ترجعون  
وقال عز وجل ان كنتم في ريب مما نزلنا  
فانا خلقناكم من تراب الى قوله ذلك با  
الله هو الحق وانه يحيى للموتى وانه على كل  
شيء قدير وان الساعة انية لا ريب فيها و  
ان الله يبعث من في القبور وقال عز اسمه ولقد

ولقد خلقنا الانسان من سادة الى قوله ثم  
انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم  
القيامة تبعثون وقال تعالى كما بدأنا اول خلق  
نعيده وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب ان الراءد  
لا يكذب اهلكه والذي بعثني بالحق لموت  
كما نامون ولتبعن كما يتبعظون وما عبد الموت  
دارا لا حبة او اناار القراط حق وهو  
ممدود على من حلتهم نيتي الى الجنة وعليه  
مترجع الخلاق قال لله عز وجل وان منكم  
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وعن  
الصادق عليه السلام ادق من الشعر واحد من السيف  
منهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو  
الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا  
ومنهم من يمر متعلقا فند تاخذ النار منه شيئا  
وتترك شيئا وقال ايضا القراط هو القراط هو القراط



الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة  
فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض  
الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه  
مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن  
لم يعرفه في الدنيا زالت قدمه عن الصراط في الآخرة فترد  
في نار جهنم يعني ان الامام هو الطريق المعروفة  
الله والهادي لا سبيل له فولا وفعل من عرفه  
في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي  
هو جسر جهنم واستن بسنته ومر على الصراط المستقيم  
الذي مر هو عليه في الدنيا اي طريقه التي هو عليها  
في الاعمال والاخلوق كما قال عز وجل حكاية  
عن نبيهم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فهو  
الناجي الذي يمر على صراط الآخرة ومن لم يعرفه ولم  
يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذي  
يزل قدمه عن صراط الآخرة وفي حديث آخر عن النبي

النبي العسكري ان الصراط في الدنيا ما قصر عن  
العلو وارتفع عن التفسير واستقام فلا يعدل ولا  
شي من الباطل وهذا ليقرب من ذلك  
في المعنى لهما واحد عند التحقيق فان الاستقامة  
التي لا عدول عنها الى شيء من طرفي الافراط و  
التفريط هي طريقته الامام وعلى الصراط عقبات  
تتمى باسماء الاوامر والنواهي كالصلوة والركعة  
والرحم والامانة وولاية الامام وغيرها من فصر  
في شيء منها حبس عند تلك العقبة وطول  
حق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح قدمه  
او رجعت تدار كنهه بخاتمها الاعقبه اخرى  
فلا يزال يدفع عن عقبة الى عقبة ويجب  
فيسئل حتى اذا سلم من جميعها جميعا انتهى الى دار  
البقاء فيجزي حيوته لا موت فيها وبعد سعادة لا  
شقاء معها ابدا وان لم يسئل زلت قدمه عن العقبة

من



٤٨  
 فتروى في نار جهنم نعوذ بالله منها الميزان حق  
 والحساب حق قال عز وجل والوزن يومئذ حق  
 فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت  
 موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم  
 خالدون وقال تعالى وتضع الموازين القسط  
 ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال  
 حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال  
القسم الموازين القسط هم الأنبياء والأوصياء  
 عليهم السلام قول وشرح ذلك أن الميزان هو  
 المعيار الذي يعرف به قدر الشيء وارتفاع  
 قدر العباد وقبول أعمالهم إنما هو بقدر إيمانهم  
 بالأنبياء والأوصياء ومحبتهم لهم وطاعتهم  
 آياتهم في أفعالهم وأفعالهم وأخلاقهم و  
 الانقياد لأنارهم وقال الله فالقبول التراج  
 التفضل من الأعمال ما وافق أعمالهم والرفى الحسن

الحسن بيل من الأخلاق والأقوال ما طابق أخلاقهم  
 وأقوالهم ولحق الصائب التدين الاعتقادات  
 ما أخذ منهم والمردود منها ما خالف ذلك  
 وكما فر بين ذلك فرب جز القبول وكما بعد  
 بعداً فهم إذن موازين الأعمال والعلوم بهذا  
 المعنى فهم إذن موازين الأعمال والعلوم بهذا  
 المعنى فافهم الحساب هو جمع تقاريف  
 المقادير والأعداد وتعريف مبلغها وفي قدرة الله  
 عز وجل أن يكلف في لحظة واحدة للخلائق  
 حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو أسرع  
 لحاسبين وبإي الله ألا إن يعرفهم حقيقة ذلك  
 ليتبين فضله عند العفو وعذله عند العقاب  
 فيخاطب عباده جميعاً في الأولين والآخرين بمجمل  
 حسابهم أعمالهم مخاطبة واحدة ليعلم منها  
 كل واحد قضيته دون غيره ونظن أنه

القبول  
 التدين  
 التفضل



المخاطبة دون غيره لا يتغله عز وجل مخاطبة  
عن مخاطبة وتفرغ من حسابهم جميعا مقدار ثلث  
مساءات الدنيا ويخرج لكل انسان كتابا  
يلقاه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا يغيار  
صغيرة ولا كبيرة الا احصاه فيجعله الله محاسنا  
نفسه ولحاكم عليها بان يقال له اقرأ كتابك  
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويختم  
الله تبارك وتعالى على افواههم ويثهد عليهم  
ايديهم وارجلهم عما كانوا يكسبون و  
قالوا الجلودهم لم تنهدت عن علينا قالوا انطقنا  
الله الذي انطق كل شئ فتطائر الكتب  
وتتخص الا بصار إليها يقع في اليدين او في  
التمال فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول  
هاؤم اقرأوا كتابه واما من اوتي كتابه  
بشماله فيقول لا يلقى له امتاوت كتابه تنظير

وجميع جوارحهم

ينظر الميزان ايميل الاجانب الثبات لو الحسنات  
وهل الحسنات تقبله ام خفيفة من ثقلت موازنه  
فهو في عبثه راضيه ومن خفت موازنه فاته  
هاوته فعوذ بالله منها لا يتجاوز خطر  
الميزان والحساب الا من حاسب الدنيا نفسه و  
وزن بميزان الشرع اعماله واقواله وخطراته  
ولخطائته كما ورد في الحديث حاسبوا انفسكم  
قبل ان تحاسبوا عليها وزنها قبل ان توزنوا  
كلما ورد في الشرع من احوال القيمة  
وطوله وحره وحرق الناس فيه وازدحامهم  
واختصاصهم وبراءة بعضهم من بعض وفرار المرء  
من احبيه واقته وابيه وصاحبه وبنيه  
والسياق والحضار التهاداء والمسالمة وغير ذلك  
كما اخبر الله عز وجل عنه في القرآن وائمة  
الهدى عليهم السلام في الاخبار المروية عنهم







٥٤  
شفاعتى هل كلبا من اتقى ما خلد الشوك و  
الظلم وقال ان من اتقى من دخل الجنة  
بشفاعته اكثر من مضروب قال اقل المؤمنين  
شفاعته من شفيع ثلثين انسانا وقال ان حوضي  
ما بين عدن الى عمان البقاء ماؤه اشد بياضا  
من اللبن واحط من العسل والكوابه عدد  
بحر الماء من شرب منه شربة لم يظم بعدها  
ابدا وفي الخبر ان الوالى عليه يوم القيمة ابر الموء<sup>صين</sup>  
من يلقى منه اولياءه ويرد عنه اعداءه<sup>لجنة</sup>  
حق والنار حق وهما مخلوقتان اليوم بل الاخر  
من الدنيا نفس حتى ترى مكانها من احديهما كذا  
عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم ولجنته  
دار البقاء ودار السلام لا موت فيها ولا هم ولا  
مرض ولا سقم ولا آفة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا  
لا حاجة ولا فقر وهي دار الغناء والسعادة ودار النقا

البقاء

المعامه والكرامة لا يمس اهلها فيها نصيب لا  
يتمهم فيها الغيوب لهم فيها ما تشقى النفس  
ونلذ الاعين وهم فيها خالدون ولذا اتهم  
عن الانواع منهم المتنعون بتقديرين الله ونبيه  
في حلة الملائكة ومنهم المتنعون بالانواع  
المأكل والشارب والفواكه والارباب وهو  
العين واستخدام الولدان المخلدون والحمل  
على النار والزرابي ولباس السندس والحزير  
كل منهم انما ينلذذ بما انتهى ويريد على حسب  
ما يتعلق عليه<sup>لطفته</sup> هته لا ينفوتون ولا يبولون و  
انما هو حياء ورشح كالساي يلهمون لحمد  
والسبح كاليلهمون النفس ويزدادون جمالا و  
حنا كما يزدادون في الدنيا فباحه وهرما لها  
ثمانية ابواب عرض كل باب منها سيرة اربعائة  
سنة والنار دار الهوان ودار الانتقام من اهل الكفر



٥٢  
والعصيان لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف  
عنهم من عذابها لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً  
الاحياء وغساقاً وان استطعوا اطعموا من الرقوم  
وان استغاثوا اغنيوا بماء كالمهل يشوي الوجوه  
بئس الثواب وساءت مرتفقاً ينادون من مكان  
بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا بغيرنا  
ظالمون فيمسك بحجواب عنهم احياناً ثم قتل  
لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ونادوا يا مالك  
ليقض علينا ربك قال انكم ما كنون لها  
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم  
لجنة لاهل الايمان الذين لم يذنبوا كبيرة  
او تابوا منها او ادركتهم التفاعه او نالهم  
الرحمة والنار لاهل الشرك والكفر والحجود خلوداً  
ولا هلكاء لهم في المؤمنين الذين ما توا من غير توبة  
وروداً من غير خلود لا يستحقون الثواب بالايمان

بالايمان فيخرجون منها بعد استبغاء عذابهم  
الذين استحقوا بالدروب التي كتبوها بالرحمة  
التي تدر كهم والنفاعه التي تنالهم وري  
الله لا يصيب احداً من اهل التوحيد الم في النار اذا  
دخلوها وانما يصيبهم اللعنة عند خروج منها  
فكون تلك الامم خراء بما كسبت ايديهم وما الله  
بظالم للعبيد ومن وعده الله على عمل ثواباً فهو مخرج  
البته ولن يخلف الله وعده ومن وعده الله على  
عمل عفا بما فهو فيه بالخيار ان عذبه فبعد له ان  
عفا عنه فبفضله وقد قال الله عز وجل ان الله  
يغفر ان ينكر به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء  
وفي الخبر ان قيم الجنة والنار امير المؤمنين وذلك  
لان حبه وبغضه يمتاز اهلها فان حبه ايمان  
وبغضه كفر انما خلقت الجنة لاهل الايمان  
وخلقت النار لاهل الكفر كذا عن الصادق



٥٨  
رزقنا الله منافعهم ومتابعهم كما رزقنا حبهم  
عنه **المفصل الثاني** في الأعمال باطنياً بجوارح  
هذه طاعات الجوارح اما فرائض واما نوافل  
والفرض غير الذي راس المال وبه اصل النجاة و  
الفضل هو الرجح وبه الفوز بالدرجات قال الله عز  
وجل ما تقرب الي عبدي بشئ افضل من  
افرضه عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى  
يحدث والفرائض اما عينية واما كفاية فمن  
العينية الصلوة والزكاة والحج والصيام وصلة  
الارحام ورد السلام والتجود عند تلاوة سورة الفراء  
وعند اسماءها ومواضع وتر الوالدين واداء حقوق  
الاخوان ونفقة الزوجة والمملوك وسائر حقوقها  
ونفقة الاقارب مع فقرهم وغنائهم وتقدير  
المعينة من غير اسراف ولا جمل وطلب الحلول  
ودفع الضر عن النفس والمال واختان للرجال

للرجال والتزويج مع خوف الوقوع في الحرام بدونه  
والصدق في الأقوال والأفعال واداء الأمانة الى  
البر والفاجر ولو الى قاتل الحسين والوفاء  
بالعهد والوعد ومرفيع نعم الله سبحانه فما خلقت  
لأجله ومن الكفاية لجهاد في سبيل الله بالنفس  
والمال والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والافتاء  
في المسائل الشرعية والقضاء فيها مع اضطراب الناس  
اليها وكذا سائر الصناعات الضرورية لهم كالطبابة  
والخباطة والفلاحة وغيرهما مما لا يحصى  
اطعام الجائعين وإغاثة المستغنين في النائية  
على ذوي اليسار مع قصور الصدقات الوجبة وتخل  
الشهادة مع عدم تعيينه عليه وتجهيز اللوئى و  
تسليمهم وتكفينهم ودفعهم والصلوة عليهم  
غير ذلك ومن الفرائض ما يتصف بالفضل ايضاً  
وأنوافل كثيرة لا تدخل تحت الضبط والحصر



منها كثر ذكر الله سبحانه وتعالى القرآن  
والتجود عند مواضعها من غير الغرائم والدعاء  
والاختلاف لا المساجد وافتاء السلام و  
اختاذ الاخوان ومواساتهم والمكافاة على  
صنائعهم واستعمال المروءة والتخاؤ والجود وبذل  
المال والتوسع على العيال والاحسان الى الضعيفين  
المراة والمملوك والتعطف على الفقراء والمسا  
كين ومشاركتهم في المعيشة وكرام ذي النية  
المسلم والتواضع للمؤمنين وكرم الصلابة  
وحسن الجوار وحفظ اللسان الامم خير  
والاعتراف بالتقصير في جميع الحالات والالتفات  
بالاداب السن النبوية في سائر الحركات و  
السكنات رزقنا الله ذلك كله وسائر المودع  
منه وجوده فله اتهامات الفرائض و  
التوافل منها ما لا يحتاج الى مزيد شرح وبيان

وبيان كصدق الحديث واداء الامانة ومنها  
ما لا يتم المكلفين قاطبة كالزكوة فانها تخص  
بذو المال البالغ **ولا** الا النصاب وكما لا المختص  
بمن استطاع فليس تعلم مثل ذلك فريضته على  
كل مسلم ومسلمة فلنقتصر من بيان الفرائض  
الما يحتاج الى البيان ويعلم كل انسان  
ومن جميع الاوان ومن التوافل ما يتعلق  
بذلك وبالجملة ما يتوزع على الاوقات في  
اليوم والليلة فان اردت ما سواه او احتجت  
الى مزيد بيان لما بيناه فاطلبه بما اوردهناه  
في كتابنا المسمى بفاتيح الشرائع وغيره  
لن تصل ايضا الطالب للقيام باوامر الله تعالى  
الامراقبة قلبك وجوارحك ولخطاتك  
وانفاسك من حين نضح الى حين غسسه  
فاعلم ان الله سبحانه **ولا** نه مطلع على ضميرك



٤٢  
ومشرق على ظاهرك وباطنك ومحيط بخطرنا  
وخطواتك وسائر سكناتك وحركاتك ولخطائك  
وأنت في محال الطنك وخلوقك متروك بين يدي  
فلو ~~يكون~~ يكن في الملك والملكوت ساكن  
لا يتحرك متحرك الا وجبار السموات مطلع عليه  
فعليك ان تنادى بظاهرك وباطنك بين يدي الله  
فعلينا نادى العبد المذنب الذليل وحضرت  
لجبار القاهر واجتهد ان لا يراك مولاك حين  
نهالك ولا يقدر عليك حين امرك ولن تقدر على  
ذلك الا بان توضع اوقاتك وترتب اورك  
من صلاحك الامساك كما تذكر هالك وتذكر  
الفرائض بصيغة الامر لئلا يفرغ التوافل  
فاذا استيقظت من النوم فنبغي ان تجتهد لان  
تستيقظ قبل طلوع الصبح وان يكون اول ما يجري  
عليه قلبك ولسانك ذكر الله تعالى فقول عند

ذلك

ذلك الحمد لله الذي احياني بعدما ماتني  
واليه البعث والنشور وان سجدت ففدني  
تأيسيت بالشيء فاذا اتمكنت من الجلوس تقول  
حسبي الرب من العباد وحسبي الذي هو حسبي  
منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل فاذا  
كنت قلت اللهم اعني على هول المظلم وضع  
على المضجع ورزقي خبر ما قبل الموت و  
ارزقي خبر ما بعد الموت فاذا لبست ثيابك  
فتنوى بذلك امثال امر الله تعالى في شرفك  
ونقول الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عوري  
واختمل به الناس فاذا لبست نعلك تقول  
بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد وطهر  
قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما على الصراط  
يوم نزل فيه الانعام وبتراء باليمين فاذا اقصيت  
بيت الماء لقضاء الحاجة تقدم في الدخول جلك



٢٤  
اليسرى وتقول بسم الله اعوذ بالله من الشر  
الرجس الخس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم  
ولا تدخل حاسر الرأس وتقول عند الكنف  
بسم الله ليغفر الشيطان بصره واستر  
عورتك عن الناظر وتقول عند الفعل الحمد لله  
الذي اطعمني طيبا في عافية واخرجني من  
خبثاء عافية وتتكى على رجلك اليسرى  
واذا وقع نظرك اليه تقول اللهم ارفعني لجلالك  
وجبتني احرام وعند الاستنجاء تقول اللهم  
حقن فرجي واعف عني واستر عورتي وحرمني  
على النار وتبكي يديك اليسرى واغسل مخرج  
البول بالماء لا يجري غيره بعد ان ينبرأ منه  
بامر الله من اسفل القضيبة والتخنج والتتر  
وتجمع في الاخر بينه وبين حجر فان افترقت على  
الحجر فاستعمل ثلثة احجار طاهرات مستقاة

اليسرى

للعين نوح بها محل النجس حيث لا يتفل الخبا  
عن موضعها فان لم يحصل الانقاء بثلثة فتم نجسته  
او سبعة الى ان تنقي فالتقاء رنفل والانقاء فرض  
وتقول عند الفراغ ما سحنا بطنا الحمد لله الذي  
اماط عني الاذى وهناني طعما في دنس الج  
وعافاني البلى ويخرج مقدما لرجلك  
اليمنى فاذا اردت الوضوء ابتداء  
بالتواك فانه مطهر للفم ورضات للرب  
وصالح بالتواك افضل من سبعين صلوة بغير  
سواك وتجلس من قبل القبلة وتقول عند النظر  
الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا و  
لم يجعله نجسا ثم تغسل يديك من الزندين  
مرة او مرتين قبل ادخالها الى الماء ان اغترفت  
من الماء وتقول بسم الله وبالله اللهم  
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم



٤٤  
تضمض ثلثا ثلثا الكف ونقول اللهم  
لقتني حجتى يوم القاك واطلوني الى بركك  
ثم تستشق كذلك ونقول اللهم لا تخزني  
رجل حجتك واجعلني ممن يثمر ربحها ورجوها  
وطيبها ثم اغترف بيمينك غرقة ناولا انيا  
بالوضوء لله مفارثا بها غسل الوجه مبديا  
باعتلاده فائلا لبسم الله اللهم يتنصر  
وجهي يوم تنور فيه الوجه ولا تنور وجهي  
يوم يتنصر فيه الوجه وتبريدك عليه وتخلل  
الشعور وتفتح عيني وخذ الوجه لولا  
عرضا ما دارت عليه الابصار والوسطى ثم خذ  
غرفة بيدك اليسرى واغسل بها اليمنى مبديا  
بالرفق بظاهر المراع والمرأة بياضها ثم ابرك  
عليها واخلل الشعر والمائر فائلا اللهم  
اعطني كتابي يميني ولخلد في الجمان بيسار

مكث

وحاسبني حسابا يبرأ ثم خذ غرفة اخرى بيدك  
اليمنى فاغسل اليك كاختها فائلا اللهم  
لا تغطي كتابي بيمينى ولا تجعلها مغلوله  
لا اغني واعدوك من مقطعات النيران  
ثم اصبر مقدم مشرف راسك او شعرك الذي  
لا يخرج مبدى عن حدة مقدار ثلث اصابع  
مضمومة بيمينك فائلا اللهم غثنى  
رحمتك وبركانك ثم ببقية ذلك البلال  
ظهر قدمك اليمنى من راس الاصابع الى  
الكعب اعني مفصل الساق والقدم بكل الكف  
وبلال يبارك قدمك اليسرى كذلك فائلا  
اللهم ثبتني على القراء يوم تزل فيه  
الاقدام واجعل سعي فيما برضيك عني وراع  
الترتيب والتوالي العرفي ونقول عند الفراغ الحمد  
لله رب العالمين وينبغي وحده الغلاة بل



٢٨  
الافضار على غرقه او غرقين والاسباع عند ذك  
الاستعانة والمنعم والاجن وسور العير  
المأمون والمنعم في رفع الاكبر بان  
ببالك عند الفراع انك ظهرت ظاهرك  
وهو مطمح نظر الخلق فينبغي ان تستحي من مناجا  
الله من غير تطهير قلبك وهو موقع نظر الرب  
نعم فان اصابك حنابة من جنله  
او وقاع تستبري بالبول كما تستبري منه وارك  
على بدنك من قدر وتقي وتغسل يديك من  
الزبد نلنا والى المرفقين افضل ونمضض  
وتنشق ثم صب الماء على راسك نلنا و  
ناو بالفضل لله نعم على شقك اليمين نعم لا يسر  
تمريدك على اعضائك كلها وحمل النور  
والموانع ونقول اللهم طهر قلبي وقبلي  
واجعل ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني

من النواير

من النواير واجعلني من المنظرين و  
في الماء ارماسة اجزءك وينبغي ان يكون  
راكدا وترك الاستعانة الا اخر ما قر في الوضوء  
فان عجزت عن الماء لفقدته بعد الطلب  
او لما منع من الوصول اليه من سبب او حابس  
او كان الماء لحاضر يحتاج اليه لعطشك  
او عطش رفيقك او كان ملكا لغبرك و  
لم يبع الا بالتمن المحجف او كان بك جراحه  
او مرض يخاف منه على نفسك فاصبر حتى يخل  
وقت الفريضة ثم اقص صعيدا طيبا عليه  
تراب خالص طاهر لين وانزع خاتمك ثم امض  
عليه ببقياك مفرج الاصابع ناويا الاقنان  
بالتمن لله مستميا وامسح بهما جبهتك و  
تدخل الجنتين ثم امض ثانيا وامسح  
بباطن اليسرى ظاهر اليمنى من الزند وبالعكس



٧  
وان قصرت على القرنة الاولى في السجات  
الثلاث اجزاءك بشرط بقاء العلوق  
فاذا نظرت فتطيت فان ركعتين نصليهما منقطع  
افضل من سبعين ركعة نصليهما غير معطرت  
بدعاء زين العابدين الذي كان يدعو به في  
جوف الليل جالسا مستقبلا القبلة ثم تقوم الى  
صلوة الليل لن كان بقى عليك وقت ولا تقتصر  
على تلك ركعات التور وركعتي الفجر والافا لن  
ونقرأ فيها ما شئت من السور بفد سعة الوقت  
وان افترت على الفاتحة اجزاءك ولا تدع الاستغفار  
في ثلث التور ثم توجه الى المسجد فمن القاء  
من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب  
ولا يابس الا سجدت له الارض الى الارض لن  
ولا تدع الصلوة في جماعة لا سيما الصبح والعشاء  
فان صلوة الجماعة افضل صلوة فتدبر

(لن)

وعشرين درجة فان كنت تناسل في مثل هذا  
الرج فاني فائدة لك في طلب العلم وانما ثمر العلم  
العمل فاذا سعت الى المسجد غمضت على سكينه دوقا  
وتقول عند خروجك من بيتك بسم الله  
الذي خلقتني وهو يهديني والذي يطعنني و  
يقين فاذا مرضت فهو يشفيني والذي يعبثني  
ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئة  
يوم الدين رب هب لي حكما واخفني بالحقين  
واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني  
مؤمنا لله جنة النعيم واغفر لي فاذا اردت  
دخول المسجد فقا هد نعلك اولا ونقدمك حلك  
اليمين وتقول بسم الله وبالله ومن الله  
والله وخير الاسماء كلها لن توكلت على  
الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على  
محمد وال محمد وافتح لي ابواب رحمتك لن



٧٢  
واغلق عن ابواب معصيتك واجعلني من زكوة  
وعمار مساجدك ومن ينجيك في الليل  
والنهار ومن الذين هم في صلواتهم خاشعون  
وادخر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس  
اجمعين فاذا اردت تخلع بفعلك نبدا  
بالسري قبل البيني بعكس لبيها ونقول اللهم  
لحمد لله الذي رزقني ما اوتي به قديمي  
من الاذي اللهم ثبتهما على صراطك ولا  
تركهما عن الصراط السوي نقرا في بركعتي  
التحية للمسجد لم يدخل الوقت ولا اجزاء  
الفريضة عنهما فاذا اخفقت طلوع الصبح  
فنقول يا فالقه من حيث لا اري ومخرجه من  
حيث اري صل على محمد وآله واجعل اول يومنا  
هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخوه نجاحا  
نقرا في بكلمة التوجيه التي بها سمي عبدنا شكرا

(عز)

عشر مرات وهي اللهم اني انهدك الله ما  
اصبح لي من نعمة او عافية وفي دين او دنيا  
فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك  
الشكر بها على حتى رضى وبعد الرضى ثم لوذن  
قائما مستقبلا رافعا صوتك متأنيا واضعا  
اصبعك في اذنيك واقفا على الفصول غير ملتفت  
يمينا وشمالا ولا منكلمة انسانا مصليا على النبي  
صل الله عليه وآله عند ذكره ثم تفصل بينه  
وبين الافاقه بسجدة او جلسته وتقول فيها اللهم  
اجعل قلبي بارا وعينتي قارا ورزقي دارا واجعل  
لي عند رب رسولك محمد واهله مستقرا ووارثا ثم  
ندعوا بما شئت وتسال حاجتك وان الدعاء بين  
الاذان والافاقه لا ترد ثم تقوم الى الافاقه وتاء  
بالاداب المذكورة سوى الثاني ووضع الاصبعين  
في الاذنين ورفع الصوت فانه فيها اخفض



نقول اذا فرغت منها وانت مستقبل القبلة اللهم  
 اليك توجهت ومرضاتك طلبت ونوابك تقيت  
 وبك امنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد  
 وآل محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على دينك  
 ولا ترغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك  
 رحمة انك انت الوهاب فاذا سمعت اذان  
 المؤذن تقطع ما انت فيه وتشتغل بالجواب  
 بمثل ما يقول ولك ان تخلق في جواب  
 لتعلمت في الحديث اذا قال ذلك من  
 قلبه دخل الجنة وينبغي ان يخضع قلبك هول  
 السداء يوم القيمة وتشرق بظلمتك وباطنك  
 للاجابة والمساغة وتكون مستبشرا بذلك فرحا  
 تاسيا بالتسبيح حيث كان يقول ارحنا يا بلال  
 فاذا احرم الامام بالفرض فلا تشغل الابلا فداء  
 فاذا افرغت للتعلق فتنحرف قلبك

القول

وتفرغه من الوسوس وتنظر بين يدي من  
 تقوم ومن نياحي وتنحني لشر نياحي مولاي  
 بقلب غافل وصدر مشحون بوساوس الدنيا  
 وخبايا السموات وتعلم انه مطلع على سررك  
 وناظر لاقبلبك وانما يتقبل صلواتك بعد  
 خشوعك وتواضعك وتضرعك وتعبدا لله  
 في صلواتك كأنك تراه وان لم تكن تراه فانه  
 يراك فان لم يخض قلبك بهذا الحضور القصور  
 معرفتك مجلول الله فتقدر ان رجلا صالحا  
 من وجوه اهل بيتك ينظر اليك ليعلم كيف صلواتك  
 فعند ذلك يخض قلبك وتكن جوارحك تفر  
 ترجع الى نفسك ونفوس الاتمين من خالقك  
 ومولاك اذا قدرت اطلع عبد ضعيف دليل  
 من عباده عليك وليس بيدك خيرك ولا  
 نفعا خشعت جوارحك وحسنت صلواتك



٧٢  
نعم انك تعلم ان الله مطلع عليك ولا تخف  
لعظمته اهو اقل عندك من عبادة من عباده  
فما استد طغيانك وجهلك فما اعظم عدوك  
لنفسك فتعال قلبك بهذه الحيل فعساه يحضر  
معك و صلواتك فانه ليس لك من صلواتك  
الا ما عقلت واما ما انت به مع الغفلة فهو  
لا الاستغفار والتكفير اوج فاذا  
قمت لا الصلوة تقوم بالوقار والخشوع وضعا  
بديك على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا  
بين قدميك بقدر تلك اصابع منفرجات لا  
شبر ناظرا لا موضع سجودك غير رافع برك  
لا السماء محظرا لبيالك انها صلوة مودع ثم  
اقصد اداء فريضة الصبح لله تعالى وفارن  
اليه باحدى التكبيرات التبع الافتتاحية و  
خرعة رافعا بكل منها يديك مستقبلا بكفك

القبلة

متجاوز

القبلة ضامنا اصابعك سوى الاصابع غير متجاوز  
لكفك اذ نيك متبديا بالتكبير حال الارتفاع  
منتميا بانتهائه ونائي بين التكبيرات التبع  
بالادعية الثلاثة بعد الثالثة اللهم انت  
المالك الحق لا اله الا انت سبحانه اني ظلمت  
نفسه فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا  
انت وبعدها حسنة لبيك وسعديك  
والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي  
من هديت لا ملجأ منك الا اليك سبحانه  
وحسانيك تباركت وتعاليت سبحانه رب  
البيت وبعدها التابغة وجهت وجهي  
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما  
انا من المشركين ان صلواتي وسكرواتي  
ومحباتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك  
امرت وانا من المسلمين ثم نقول اعوذ بالله



٧٨  
من الشيطان الرجيم مخافتا بها ثم اقرأ الحمد  
مرثلاً واجعل بها للوقوف في مواضعه محض القلب  
متدبراً معانيها وتكث بعد ما يقدد نفس تقر  
تقرأ سورة كذلك وينبغي ان يكون سورة النبأ  
او الدهر او القيمة وما شابهها في الطول  
وتكث بعد ما كانت قبلها ثم ترفع يديك  
كرفعك في التبع وتقول الله اكبر ثم تاركع  
واضع يمينك على ركبتيك اليمنى قبل يمينك  
على اليسرى مالياً كفياً بركبتيك ملقياً لها  
باطراف اصابعك مفرجاً رداءها الى الخلف مستوياً  
ظهرك ماداً عنقك مغضاً عينيك او ناظراً  
للامامين قدسيك تقر تقول اللهم لك ركعت  
ولك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وانت  
ربي خضع لك سمعي وبقري وشعري وبصري و  
لحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته

فدعاني

فدعاني غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستخبر  
وتلججاً ربّي العظيم وحمدك تقول سبحاً  
او غناً او ثلثاً ثم انصب وتقول سمع الله لمن  
حمدك ثم تكبر قائماً واهو للسجود بخضوع  
وخشوع متلقياً الارض بكفيك قبل ركبتيك  
وتخرج في سجودك يديك باسطة كفيك  
مضمومتين الاصابع حبال منكبيك ووجهك  
غير واضع شيناً من حديدك على شئ منه ممكناً  
جهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية  
على ما جيل افضل التلبيحاً جاعلاً انفك ثامن  
ما جرك التبعة مرغوبة ما طراً الى طرفه  
تقر تقول اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك  
اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد وحي  
للك خلقه وشق سمعه وبصر الحمد لله رب  
العالمين تبارك الله احسن الخالقين تقر قل



سبحان ربّي الأعلى ونحمده نقول سبحاً وحمداً  
أو نلنا تدارف راسك وتكبر وتجلس متوركاً  
ونقول استغفر الله ربّي والنوب اليه نقول  
اللهم اغضري وارحني واجبرني وادفع عني  
التي لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله  
رب العالمين تم تكبر واسجد سجدة الثانية  
كالاولى تدارف راسك وتجلس متوركاً  
هنيئة وهي جللة الاستراحة ثم قم رافعاً  
ركبتك قبل كفك معنداً عليها قائلاً  
سبحول الله وقوته اقوم واقعد واركع واسجد  
فاذا انتصب فافراء الحمد وسورة كما قرأ في الاولى  
والافضل التوحيد ثم تكب بقدر نفس تق  
تكبر للقنوت وتقف بكلمات الفرج  
رافعاً كفك تلقاء وجهك مستقبلاً ببطون  
السماء ناظراً اليها ضامناً اصابعها ما عدا

الابراهيم ونقول بعدها اللهم من كان اصبح  
وله نفقة او رجاء غيرك فانت تقني ورجائي  
يا اجود من سئل وبأرحم من استرحم ارحم  
ضعفي وسكنتي وقلة حيلتي وامن علي يا  
وفائي رقتني من النار وعافني من نفسي وفي جميع  
اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ومن اراد التقوى  
في القنوت فليضف الي ذلك ما شاء ثم ترفع  
يديك بالتكبير واركع واسجد السجدة الثانية كما قرأ  
ثم اجلس للشهد متوركاً ناظراً الى حجر ك ونقول  
بسم الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد  
ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالحق في خير اوتدبر  
بين يدي الساعة واشهد ان ربّي نعم الرب  
ان محمداً نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد  
نقل نفاعته في امته وارفع درجته نفع محمد الله



٨٢  
مرتين او ثلثا والواجب منها الشهادتان والصلوة  
على النبي وآله صلوات الله عليهم تسليما  
ناويا به الخروج من الصلوة فنقول التلاوة  
عليكم ورحمة الله وبركاته فاصدا به الانبياء  
والائمة والحفظة عليهم السلام موصيا بموخر  
عينيك الى يمينك هذا كله عن ائمة الهدى  
صلوات الله عليهم اجمعين بشرط  
في امام الصلوة العدالة الظاهرة اي كونه غير  
معلوم الفسق وسينبغي ان يكون افضل القوم في العلم  
والضراوة وان يتوى الصفوف او لا ويتوى الاما  
لنيل الفضل فان لم يتوصحت صلوة القوم اذا  
نوّوا الاقتداء ونالوا افضل القدر وان  
يرفع صوته بالاذكار سوى التلاوة افتتاحية  
المسجبة ودعواتها ولا المائتة صوته الا قد  
ما يسمع نفسه ولا يقرأ خلف الامام الموصي فانه

كتاب الصلاة في حق الإمام

حرام الا اذا لم يسمع في محبة ولا همسة و  
يذكر الله في السرية حال قراءة الامام ولا يتقدم على  
الامام في شيء من الاذكار والافعال ولا المكان  
بل اما ان يباووه او يتأخر عنه والتأخير  
افضل وان كان واحدا فامر بين الامام و  
لا يقف وحده بل يدخل الصف او يجزئ لثقه  
غيره ويتم خلل في الحديث ما من خطوة احب  
الا الله من خطوة تمسها تصل بها صفا ويدرك  
الركعة والفضيلة بادراك الركوع ويجعله  
اول صلوته فيتم ما بقى عليه في اوليه ان كانت  
اخيرة الامام وان لحقه في سجدة الاخيرة  
نال الفضل ويتألف صلوته ولزك في الشهادتين  
الاخير بيقينه فاويا ويقوم من غير تجديد نية  
ولا يخص الامام نفسه بالدعاء فانه خيانة و  
لا يقوم من صلوة الا ان يتم المسبوقون صلواتهم



٨٤  
ويصل صلاة اضعف خلفه فان التخفيف في  
لجماعه مؤكده فيه فاذا فرغت من الصلوة  
تشرع في التعقيب فانه افضل من الصلوة تنقله  
وابلغ في طلب الزهدة من الضرب في البلادة  
والاذكار الواردة فيه عن اصحاب العصمة سلام  
الله عليهم كثيرة جدا فتطلب من مطايعها  
وافضلها تسبيح الزهراء عليها السلام وهو افضل  
من صلوة الف ركعة في كل يوم كذا عن الصادق  
واذا وجدت من نفسك كلاما  
فاقطع التعقيب ولا تكلفها اكالم من  
دون ميلها اليه واقبالها عليه فان  
التوجه والاقبال روح العبادة والله اعلم  
وتجلس في مصلوك بعد فراغك من صلوة  
الصبح الا ان تطلع الشمس وان لم يكن  
مستغلا بالتعقيب فانه ستر من النادق

بعض

بعض العلماء وليكن باوقانك بعد الصلوة الى  
طلوع الشمس موزعة على الاربع وظائف وظيفه  
في الاذكار والتهنئة لذكرها في سجدة ووظيفة  
في الدعوات ووظيفة في قراءة القرآن ووظيفة  
في التفكير في ذنوبك وخطاياك وتقصيرك في  
عبادة مولاي وتغضبك لعقابه الاليم وخطئه  
العظيم وترتب تدبيرك اورادك في جميع يومك  
لتدراك به ما فرط من تقصيرك وتحذره  
من الغرض لخط الله في يومك فتتو الخير لجميع  
المسلمين وتغمر ان لا تشغل في جميع نهارك  
في اطاعته الله تعالى ونفصل في قلبك الطاعة  
التي تقدر عليها وتختار افضلها وتأمل  
في تهمة اسبابها لتستغل بها ولا تدع التفكير  
قرب الاجل وحلول الموت القاطع للامل وخرج  
الامر من الاختيار وحصول الحسن والندانه بقول



الاعتذار هداية فاذا فرغت من التقصير  
 فستجد سجدتي الشكر ونظير ليها وتفرش  
 ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالارض  
 وتبالغ في التضرع والدعاء وتاتي بالاذكار والآيات  
 فيها عن مولانا الكاظم منها ما روى انه كان  
 يقول فيها بصوت حزين ودموعه تجري عصبته  
 رَبِّ بِلِسَانٍ وَلَوْ شِئْتَ وَغَرَّتْكَ لَأُخْرِصْتَنِي  
 وَعَصِيَّتُكَ بِبَرٍّ وَلَوْ شِئْتَ وَغَرَّتْكَ لَأَكْمَلْتَنِي  
 وَعَصِيَّتُكَ بِسَمْعٍ وَلَوْ شِئْتَ وَغَرَّتْكَ لَأَصْمَمْتَنِي  
 وَعَصِيَّتُكَ بِبَدَنٍ وَلَوْ شِئْتَ وَغَرَّتْكَ لَأَكْنَعْتَنِي  
 وَعَصِيَّتُكَ بِرَجُلٍ وَلَوْ شِئْتَ وَغَرَّتْكَ لَأَجْرَمْتَنِي  
 وَعَصِيَّتُكَ بِفَرْجٍ وَلَوْ شِئْتَ وَغَرَّتْكَ لَأَعْقَمْتَنِي  
 وَعَصِيَّتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ  
 وَلَيْسَ هَذَا جَزَاءَ مَا <sup>يقول</sup> مَتَى تَقْرَأُ الْعَفْوَ الْفَرَّةُ تَمُوتُ  
 تَلْبِصُ خِزَّةَ الْإِيمَنِ بِالْأَرْضِ وَيَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

(نور)

بصوت حزين يوت اليك بذنبي وعملت  
 سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وتوب فانه لا يغفر  
 الذنوب غيرك مولائي ثم يصلو خذوا  
 بالارض ويقول ثلث مرات ارحم من آسأها  
 واقترف واستكان واحترف ومما  
 يعمل في صدر النهار التصدق بمائتين  
 كان حقيرا فان ابدا لا يخطاها وفي  
 الله بها شهما يترك ذلك اليوم وتمح وجهك  
 بماء الورد كلبا يصيبك في ذلك اليوم ثوب  
 ولا فقر وتأكل احدى وعشرين ربيبة حرام ثلاثا تغسل  
 الاعلى الموت ثم تتغذى بنية التقوى على العباد  
 بادابه وادعته بان تغسل يديك وتجلس على  
 يارك جلسه العبد من غير ترتع وتتمتع وتحمد الله  
 على كل لون بل كل اناء ونقول عند الشروع  
 فيه الحمد لله الذي يطعم ولا يبطع ويجبر ولا



[illegible]

الحمد لله الذي أطعمنا في جافعين وسقانا  
في ظمأين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين  
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين <sup>وهدانا</sup>  
في عافين وفضلنا على كثير من العالمين <sup>نقرا</sup>  
تخلل ونقذف ما خرج من بين الأسنان  
بالخداول وتبتلع ما خرج باللسان وتأكل ما  
يشبهه أهلك لما ينتهي انت دونهم  
واذا شرب دوئهم نقول عند الشروع الحمد لله  
منزل الماء من السماء وحرف الأمر كيف نشاء  
بسم الله خير الاسماء ونقول بعد الحمد لله  
الذي سقانا ماء عذبا ولم يحمله لمحا أجابا  
بدونى ونذكر الحسين ٤ ونلعن فائليه وان  
شربت ببلنة انفاسي محمد لله في كل نفس <sup>حيث</sup>  
لك الحجة ألا ان يكون المناول حرا فبنفس واحد  
ولا تكثر من شرب الماء فانه مادة كل داء ولا تشرب



عتا ولا من جانب العروق ولا موضع الكسر بل  
نشر مضاف من شفتك الوسطى وقائماً  
بالنهار وجالاً بالليل نمر ما فضل  
تما ذكر من اوقاتك فلك فيها اربع حركات  
على ما ذكر بعض العلماء الاولى هي الافضل ان  
تصرفه الاطلب النافع في الدين ودون الفضول  
الذي اكتب الناس عليه وسموه علماً وعلماً  
النافع ما يزيد في خوفك من الله ويزيد في  
بصيرتك بعبود نفسك ويزيد في معرفتك بما  
ربك ويقلل من رغبتك في الدنيا ويزيد في  
رغبتك في الآخرة وينفع بصيرتك باوقات  
اعمالك حتى تختار منها ويطلعك على  
مكائد الشيطان وغروره وكيفية تلبيه على  
علماء السوء حتى عرضهم لمقت الله ويخطه  
حينئذ اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم

وسيلة

وسيلة الى اخذ اموال السلاطين واكل  
اموال الاوقاف واليتامى والمساكين ومن  
هتهم طول نهارهم الى طلب الحياه والمزلة  
في قلوب الخلق واضطروهم بذلك الى الرأيا  
والممارات والمنافسة والمباهات  
فدجمع العلماء رحمهم الله تعالى في هذا الفن  
من العلم النافع كتباً فان كنت من اهله  
فخصه واعمل به ثم علمه وادع اليه من علم  
ذلك وعمله ودعا اليه فذلك يدعى عظماً  
في ملكوت السماء فاذا فرغت من ذلك كله  
وفرغت من اصلاح نفسك ظاهراً و  
باطناً وفضل شيء من اوقاتك فلو باسبك  
تستعمل المذهب من الفقه لتعرف به الفروع  
النادرة في العبادات وطريق التوسط بين الخلق  
والخصوص ما عند اكابرهم على الشهوات



٨٢  
فذلك ليتم بعد الفراغ من هذه المهمات  
من جملة فروض الكفايات كما يأتي فان عليك  
نفسك الى ان ترى ما ذكرناه من الاوراد والآداب  
اشتغلا بذلك واعلم ان الشيطان قد يشغلك  
لا قلبك الدائم الدقيق وهو حب المال والحياه  
فاياك ان تغتر به فكون ضحكة له ~~ليهلك~~  
ليهلك ثم يسخر بك وان جرت نفسك  
مخلة في الاوراد والعبادات فكانت لا تنفعك  
كسلا عنها ولكن ظهرت رغبتك في تحصيل العلم  
النافع ولم ترد به الاوجه الله فذلك فضل  
من نوافل العبادات مما صحت النية ولكن  
الثاني في صحة النية فهي معدن غرور الجهال  
ومرلق اقدام الرجال **الحالة الثانية**  
ان لا يقدر على تحصيل العلم ولكن تنقل  
بوظائف العبادات من الذكر والقرآن والتسبيح

والصلاة

والصلاة ا فذلك من درجات العابدین و  
سير الصالحين وتكون بذلك ايضا ان شاء الله  
نعم من الغائرين الثالثة ان تنقل بما يصل به  
خبر المسلمين ويدخل به سرور على المؤمنين او يتشرب  
به الاعمال الصالحة للصالحين كخدمه الفقهاء و  
العلماء من اهل الدين والتردد في اشغالهم و  
السعي في اطعام الفقراء والمساكين او التردد في مثل  
عمل المرضي بالعبادة وعلى الجنائز بالتشجيع فكل  
ذلك افضل من النوافل فان هذه عبادات و  
فيها رفق للمسلمين الرابع ان لا يفوت  
على ذلك واشتغلت بمجاهداتك الكتاباء نفسك  
او على عيالک وقد سلم المسلمون منك وامنوا  
من لسانك وبدك وسلم دينك اذ لم ترك معصية  
فقال بذلك درجة اصحاب اليمين اذ لم يتمكن  
من الترقى للمقامات السابقين وهذه اقل



الدرجات في مقامات الدين وما بعد هذا فهي  
مراتع التباين وذلك ان تشغل العباد بالله  
بما يعلمون دينك او تؤدى عباد الله فلهذا  
رتبه الهالكين فاياك ان تكون في هذه الطبقة  
واعلم ان العبد في حق دينه اقسام اربعة وهو المقتصر  
على اداء الفرائض وترك المعصا او راجح وهو  
المتطوع بالقرابات والنوافل او خاسر وهو المقتصر  
عن التوازم فان لم تقدر ان تكون راجحاً فاحتمل  
ان تكون سالماً واما ان تكون خاسراً والعبد  
في حق سائر العباد له ثلث درجات الاولى ان  
ينزل في حقهم منزلة الكرام البررة من الملائكة و  
هو ان يسع في اغراضهم رفقا بهم وادخالهم للسرور  
على قلوبهم والثانية ان ينزل منزلة البهائم و  
الحجارات في حقهم فلا ينيلهم خيره لكن يكف  
عنهم شره الثالثة ان ينزل منزلة العقارب و

الحجارات والسماع الضاربات لا يرجح خين وبنقي  
شئ فان لم تقدر ان تلحق بأفق الملائكة  
فاحذر ان تنزل عن درجة البهائم والحجارات  
المراتب العقارب والحجيات فان رضى لنفسك  
النزول من اعلى عليين فلا ترض لها بالهوى في  
اسفل السافلين فلعلي ان تنجو كفاً فالاعليين و  
للك فعليك في بياض نهارك ان لا تشغل  
الربما بفعلك في معادك او لمعاشك الذي لا  
تستغنى عن الاستعانة به على معادك فان عجزت  
عن القيام بحق دينك مع مخالطة الناس وكنت  
لا تسلم من الغلة اولى بك فعليك بهما فيها التسليم  
فان كانت الوسوسة في الغلة تجازيك الا  
الامال ارضاه الله ولم تقدر على قمعها بوظائف  
العبادات فعليك بالنوم فهو احسن احوالك و  
احوالنا اذا عجزنا عن الغنمة فرضينا بالسلامة



٩٢  
في الضميمة فواحدة على من سلمه جنونه في تعطيل  
في تعطيل حيوته اذ النوم اخو الموت وهو تعطيل  
للحياة واتخاذ بالمعادات ينبغي ان  
نتعد قبل الزوال للصلوة الظهر فتقدم الغبولة  
ان كان لك قيام بالليل وسهر في الخبر فان فيها  
معونة على القيام والصيام والقبولة من غير  
قيام بالليل كالشخص غير صوم بالنهار ثم  
تجهد ان تستيقظ قبل الزوال وتنوضا تحضر  
المسجد ونضلة الخبة ونظر الوقت ففي الحدة  
اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب  
الحنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل  
صالح وفي رواية انها الساعة التي يوتى فيها  
جهنم يوم القيمة فاما من مؤمن يوافق تلك  
الساعة لم يكن ساجدا او راكعا او قائما الا حرم  
الله جسده على النار وينبغي القيام الى الصلوة

في اول وقتها فرضية كانت ونا فلة الاما شئ  
فان لا قول الوقت وضلا على آخره كفضل  
الاحرة على الدنيا واول الوقت رضوان  
الله واخره عفو الله واول ما تفعله عند  
تحقق الزوال ان تقول سبحان الله ولا اله  
الا الله وحمد لله الذي لم يتخذ ولدا  
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له  
ولي من الدن والذل وكبر فكبير انقربا دجلا  
الوضوء فترشع في نافلة الزوال وهي غان  
الركعات المسمى بصلوة الاوابين ونقول بعد  
كل ركعتين منها اللهم اني ضعيف  
فقو في رضاك ضعفي وخذني الى خير نبا صيني  
واجعل الايمان منتهى رضائي وبارك لي  
فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجوا  
منك واجعل لي ودا وسروا للمؤمنين



٩٨  
وعهداً عندك ونصلي الأخيرتين منها  
بين الأذنين لتفضل بهما بينهما ونقول بعد  
الأقائه اللهم رب هذه الدعوة التامة  
والصلوة القائمة بلغ محمد صلى الله عليه  
وآله الدرجته والوسلة والفضل والفضيلة  
بالله استفتح وبالله استنحج وبمحمد وآله  
الوجه اللهم صل على محمد وآل محمد و  
اجعلني بهما وجهاً في الدنيا والآخرة  
ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيًا  
مراعية في صلوة الصبح من الأعمال وحاشا  
في القراءة بما عدا البسملة وقراءة في ركعة  
الأولى سورة الأعلى والشمس وما شابهها  
في الطول وفي الثنائة التوحيد والهمز  
في الشهادتين أو آياتها بما مر عندك  
في الثانية الصبح وأقرأ الحمد وسبح

الشمس

النسبها الأربع أو ثلثا منها الاستماع الأول  
فإن ثلثتهما واضعت ليهما الاستغفار  
فهو أفضل وأقله سبحان الله ثلثا ثلثا  
للركوع رافعا كفك كما فر واربع واسجد على  
قباس ما قرئت من ركعتين وأنت بركعة أخرى  
كذلك ثم تشهد وتسلم وتغيب بالنعقبات  
العامية والمختصة بالظهر كما هي مذكورة في  
مواضعها ثم تسجد سجدتي الشكر  
نقول فيهما ما مر في الصبح أو ذكر آخر ثم  
نقوم بالانحسار ركعات العصر ثم تؤذن وتقيم  
وتفصل بينهما بسجدة ندعو فيها بما مر ثم  
بصلوة العصر مراعيًا جميع الآداب السابقة  
ونقرأ في الأولى مثل الفتح والتكاثرة وفي  
الثانية التوحيد ونأتي بالنعقبات والتحيات  
وأخر ما ندعوا به إن نقول اللهم صل على



وَجَهَلَتْ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِدَعَائِي  
عَلَيْكَ رَاجِيًا جَانِبَكَ طَامِعًا مَغْفِرَتِكَ  
طَالِبًا أَوْبَتَ بِهِ عَلَى نَفْسِي مُسْتَجِيرًا وَعَدَّ  
أَذْنًا لِقَوْلِ أَدْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ فَضَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَالْمُحَمَّدِ وَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَأَرْضَنِي وَاسْتَجِبْ  
دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَسْغُرُ لَكَ لَوْ كُنْ  
أَوْ قَانَكَ مَهْلَةً فَتَسْتَغْلِي كُلَّ وَقْتٍ بِمَا اتَّقَى  
كَيْفَ اتَّقَى بَلْ يَسْغُرُ لَكَ حَاسِبُ نَفْسِي وَرَبِّ  
وِطَائِفِكَ وَنَهَارِكَ وَلَيْلِكَ كُلِّ وَقْتٍ  
تَغْلُو لَا تَقْدَرُ وَلَا تُودِعُ فِيهِ سِوَاهُ فِي تَطَهَّرَ  
بِرُكْنِ الْأَوْقَاتِ فَأَمَّا مَنْ تَرَكَ نَفْسَهُ مَهْلًا  
سَدَى إِهْمَالِ الْبَهَائِكِ لَا يَدْرِي بِمَاذَا يَسْتَغْلِي كُلَّ  
وَقْتٍ فَتَقْضَى أَكْثَرُ أَوْقَاتِهِ ضَائِعَةً وَأَوْقَاتُكَ  
عَمَلٌ وَعَمَلٌ رَاسٌ مَالِكٌ وَعَلَيْهِ تَجَارَتُكَ  
وَبِهِ لَوْصُولُكَ لَا نَعِيمَ إِلَّا فِي جِوَارِ اللَّهِ تَعَالَى

فَكُلُّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِكَ جَوْهَرٌ لَا قِيَمَةَ لَهُ فَادُلَّ  
بِدَالِهِ فَادْفَاتْ فَلَا عُدُولَهُ فَلَا تَكُنْ كَالْحَقِيقِ  
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ كُلَّ يَوْمٍ بِزِيَادَةِ أَمْوَالِهِمْ مَعَ  
نَقْصَانِ أَعْمَارِهِمْ فَإِنَّ خَيْرَ مَالٍ يَزِيدُ  
وَعَمْرَ نَفْسٍ فَلَا تَفْرَحْ إِلَّا بِزِيَادَةِ عِلْمٍ أَوْ عَمَلٍ فَإِنَّهَا  
رَفِيقَاكَ بِصِحَابِكَ فِي الْقَبْرِ حِينَ يَخْلَفُ عَنْكَ  
أَهْلُكَ وَمَالُكَ وَوَلَدُكَ وَاصْدَفَاؤُكَ  
تَمْرًا إِذَا اصْغَرْتَ الشَّمْسُ فَتُخَيِّمُهَا  
تَعُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْغُرُوبِ تَسْتَقِلُّ بِالنَّجْمِ وَ  
الْإِسْتِقْفَارِ فَإِنَّ فَضْلَ هَذَا الْوَقْتِ كَفَضْلِ مَا قَبْلَ  
الْمَطْلُوعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ فَإِذَا اخْتَفَتْ بِدُخُولِ  
الْوَقْتِ آيَتِ بِالْكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ عَشْرًا  
كَأَمْزُوقٍ تَبَادُرَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ وَقْتَ فَضِيلَتِهَا  
ضَيْقٌ وَتَفْصِيلُهَا بِرِزْقِهَا بِسَكْتَةٍ أَوْ جَلْسَةٍ



ندعو فيها ثم افتتح الصلوة مراعيًا للآداب  
 السالفة وتخير من التوبة ما قرأته في العصر  
 وتأتي بعدها بتبجيل الزهراء ونقوم إلى أربع  
 ركعات النافلة فان وقتها ضيق فان  
 احببت التطويل في التعقيب اثبت به بعدها  
 فاذا تحققت ذهاب الشفق المخرب فينبغي ان  
 تبادر إلى الاذان والاقامة آتيا بالادعية قبل  
 الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا  
 داعيا حامرا وتقرأ فيها ما قرأته في الظهر وتطيل  
 القنوت والتعقيب لانك في سعة من الوقت  
 الا اذا كنت اماما فلا تطيل في القنوت  
 ثم تسجد سجدة التذكر وتبالغ فيها  
 بالدعاء والتضرع وتأتي بالاذكار المروية  
 فيها ثم تصلي ركعتي التوبة جالسا وتقرأ في  
 الاولى الملك او الواقعة وفي الثانية التوحيد

فرا

ثم يقرأ الآيتين من آخر البقرة في الحديث  
 انهما من كنوز الجنة كتبهما الرحمن سبحانه  
 قبل ان يخلق الخلق من فرائها بعد العشاء  
 الاخيرة اجزاء ناه عن قيام الليل وفي  
 رواية من فرائها في ليلة كفناه فاذا  
 اردت النوم فابسط فراشك مستقبلا بالقبلة  
 وتمر على يمينك كما يضطج المنب في الحدة  
 اعلم ان النوم مثل الموت واليقظ مثل  
 البعث ولعل الله يقبض روحك في ليلتك  
 فكن مستعدا للقائه بان تنام على الطهارة  
 قال الله عز وجل تطهر ثم اوى فراشه بابت وفرشه  
 كمسجده وتكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك  
 وتنام تابعا عن الذنوب مستغفرا عازما على  
 ان لا تعود لا معصيته واعزم على الخير بجميع  
 المسلمين ان بعثك الله تعا ونذكر انك مضطج

حين نام كما وان  
 حين نام كما وان  
 امه كوينكم نالون  
 من من جودك روزگار



١٠٤  
والله كذلك وحيداً فريداً ليس معك إلا  
عملك ولا تجزى إلا بسعيك ولا تنجلب النوم  
تكلفاً بقمهيد الفراش الوطيه فان النوم تعطيل  
للحيات الا اذا كانت يفظنك وبالأعلاك  
ونومك سلامته لدينك واعلم ان الليل و  
النهار اربع وعشرون ساعة فلا يكون نومك  
بالليل والنهار اكثر من ثمان ساعات فليكن  
ان عشت ستين سنة ان تضع منها عشرين سنة  
وهو النك وتعد عند النوم سواك وظهورك  
وتغمر على قيام الليل او على القيام قبل الصبح فان  
في المؤمنين وزينه في الدنيا والاخرة الصلوة  
في آخر الليل وفي الصبح ليس من عبادة يوفى في كل  
ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا فنج  
التيطان فبالا اذنه ولا يرى احدكم انه اذا  
قام ولم يكن ذلك عنه قام وهو متخثر ثقيل

كساون قوله في الشيطان بالخاء المعجمة والحيم  
نوع من المشي ردى وهو ان يتقارب صدر  
القديم وشياعدا العقبان وهو كناية عن  
سوء الحجة ورد ألقاها ان البول في الاذن  
كناية عن تلوعب الشيطان به وفي الصبح عن  
الصادق ع ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد  
مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل  
ليلة قبل الصلوة الله فانية ساعة من الليل  
قال اذا مضى نصف الليل الا نلت الباقى في الصبح  
عنه كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك  
بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك  
بصلوة الليل والاحبار في فضائل كثيرة جداً  
وتقول عند منامك باسمي اللهم احني و  
باسمك اموت ثم تقول اللهم اني اسلمت نفسي  
اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري



١٠٢  
 اليك والحيات ظهري اليك توكلت عليك  
 رهنه منك ورغبته اليك لا ملجأ ولا منجاء  
 منك الا اليك انت بكناياك الذي انزلت  
 وبرسولاك الذي ارسلت تفرج نبيج الزهراء  
 وتقرأ انه الكرسي في الحديث فقرأها اذا  
 اخذ مضجعه امنه على نفسه وجاره وجار  
 جاره والابيات حوله واخر الكهف قل انما  
 انا بشر مثلكم الاله في الحديث فقرأ هذه الاله عند  
 سنامه سطح له نور الى المسجد الحرام حشود لك النور  
 ملائكته يتغفرون له وفي رواية ما من عبد  
 بقراء آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة  
 التي لا تشك فيها وليأخذك النوم وانت على ذكر الله  
 وعلى الطهارة فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش  
 وكتب مصليا الا ان يستيقظ فان لم تكن على الطهارة  
 وبداء لك يتيم بغير فراشك فانه لا يخلو من فضيلة

يريد قول هذا من  
 المجربا التي صم

وان

وان وجد الماء فاذا استيقظت فارجع  
 لا ما عرفت أولا وداوم على هذه الترتيب بقية  
 عمرك فان شق عليك المداومة فاصبر صبر المريض على  
 مرارة الدواء وانظرا الشفاء وفكره قصر عمره  
 وان عشت مائة سنة بالاضافة لا افعالك في  
 الدار الآخرة وهي ابد الابد ونائل انك كيف تحل  
 المشقة والذل وطلب الدنيا شهر سنة رجاء  
 ان تخرج بها عشرين سنين متلو فليكن لا تتحمل  
 ذلك اياما فلو نزل رجاء الاستراحة ابد الابد  
 ولا يطول املاك فينقل عليك عملك وقدر  
 قرب الموت ونفسك الى احتمل المشقة اليوم  
 فلعلك ابعث موت غدا فان الموت لا يهجم في  
 وقت مخصوص وسن وحال مخصوص ولا بد من  
 هجومه فالاستعداد له او لي من الاستعداد للذنب  
 وانت تعلم انك لا تبقى فيها الا مدة يسيرة ولعله



١١٨  
لم يبق من أجلك النفس ويوم وقر هذا  
على قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر على  
طاعة الله يوماً يوماً فانك لو قدرت البقاء  
خمسين سنة والزمنها الصبر لنفرت <sup>ستصعبت</sup>  
عليك فان فعلت ذلك فرجت عن الموت فرجا  
لا آخر له وان سوت وتساهلت جارك  
الموت في وقت لا تحسبه وتختسرت تحسرا  
آخر له وعند الصباح تحمد القوم السري لتعلمن  
بناءه بعد حين <sup>اعلم ان جمعة عبد المؤمنين</sup>  
وهو يوم شرفي خسر الله به هذه الامة وفرض الجماعة  
في صلوة نالها للقلوب وتنظيفا عن الذنوب  
ولن كان اكبر المؤمنين عن هذه العروضة العظيمة  
في هذه الزمان لفي ضل مبين وفيه ساعة مهممة  
لا يوافقها حاجة الا اعطاه فينبغي ان يستعد لها  
يوم الخميس بتنظيف الثياب وبكرة الشبج <sup>ستقفل</sup> والار

عشبة

عشبة الخميس فاذا اطلع عليك الفجر  
شكر على الحمد بعد خلق الرأس وقض الاطفار  
واخذ الثارب والتجنب عن كل ما يتنفر  
والغسل والترين بالثياب البيض فانها حب  
التياب الا الله وتطيب باطيب ما عندك عبا  
على سكينته ووقار فائلا اللهم من تهتيا  
وتعبا واعد واستعد لو فادة المخلوق  
رجاء رفة وطلبيلة وجوارزة وفواضلة  
ونوافلة فاليدى باليدين وفادى وتهيتي و  
تعبيتي واعدادي واستعدادي رجاء فذك  
وجوائزك ونوافلك فلا تخيب اليوم  
رجائي يا من لا تخيب عليه سائل ولا ينقصه  
نائل فاني لم اتك اليوم بعمل صالح قدمته ولا  
شفاعة مخلوق رجوته ولكن اتيتك مقرا با  
الظلم والاساءة لا تحته لي ولا عذر فاسئلك



يارب ان تقطني مسالتي وتعلمني برغبتك ولا  
 تردني مجبوها ولا تبايع عظيمي بالعظيم بالعظيم  
 لا اله الا انت اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني  
 خير هذا اليوم الذي شرفته وعظمته وتعالى  
 فيه من جميع ذنوبي وخطايي وزدني من فضلك  
 انك انت الوهاب واعلم ان الناس يسابقون الى  
 الجنة بقدر سبقهم الى الجمعة تقاد اذا دخلت الجامع  
 فاطلب الصف الاول فان اجتمع الناس فلا تختط  
 رقابهم ولا تترهبهم ايديهم واجلس قرب جائط  
 او اسطوانة حتى لا يترقبوا يدريك ولا تقعد حتى  
 ينصل النجبة وتنتقل بعشرين ركعة زيادة على الآيات  
 الاخر باربع ركعات وتبالغ في الدعاء وتلوق  
 القلن والخضوع ومهما خرج الامام فقطع الصلوة  
 والكلام وتشتغل بحجاب المؤذن ثم باسماع الخطبة  
 والاتقاظ بها ودع الكلام راسا للخطبة

فليحبر ان من قبل صاحبه والامام بخطب انصت  
 اوصيه فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له لان قوله انصت  
 كلام فينبغي ان يثنى غيره بالاشارة لا باللفظ  
 تقاد بالامام كما سبق فاذا فرغت وسلمت فتستقل  
 بالنعيق والاذكار المرقية وتلازم السجدة الى  
 المغرب او الى العصر وتكون حسن المراقبة للساعة  
 الشريفه فانها بمنزلة جميع اليوم فعساك تذكها  
 وانت خاشع لله ولا تخضر في جامع مخلوق ولا  
 مجالس القصاص بل مجلس العلم النافع وهو الذي تريد  
 في خوفك وينقص من غيبك في الدنيا مكل عمل لا  
 يدعوك من الدنيا الى اخره فالجهل اعود عليك  
 منه ما ساعد بالله من علم لا ينفع وتكثر الدعاء  
 عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب وعند  
 الاقامة وعند صعود الخطيب الى المنبر وعند قيام  
 الناس الى الصلوة فيوشك ان تكون الساعه الشريفه



١١٢  
في بعض هذه الاوقات وتجتهد لتتصدق في هذا  
اليوم ما تقدر عليه ولتقل وتجعل هذا اليوم من  
الاسبوع خاصه لاخرتك فغساه يكون كفارة لبقية  
الاسبوع واقا الصيام فلا ينبغي ان تقصر منه  
عاصوم رمضان فتترك التجارة بالنوافل والسب  
الدرجات العاليه في الفرائض فتختسر اذا نظرت  
الا الصائمين كما تنظر الدنيا الى الكوكب الذي  
وهو في اعلا عليين فمن الايام الفاذه المناكد  
صيامها اول خميس من كل شهر واخر خميس منه واول  
اربعة العشر الا ان انصا تعدل صوم الدهر  
ونذهب بوسوته الصدر وهي جميع ما جوت به  
السنة في الصوم وعليها قبض رسول الله فان  
فانتك تقضيها فان لم تفعل تتصدق بدل كل يوم عمل  
من طعام ومن النطق صيام اول ذي الحجة ويوم القدر  
ودحو الارض فيعدل كل منها صوم ستين شهرا و

الاول

الاول الى اتمام التسع صوم الدهر ويوم المولد والبعد  
وهما مع الاخيرين هي الاربعة التي يصام فيها ومنه  
رجب وشعبان وما تبسر منها فان رجب شهر  
امير المؤمنين وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شهر الله تعالى وصوم عاشوراء على وجه الحزن دون  
الفضل والترك لا تظن اذا صمت في الصوم  
هو ترك الطعام والشراب والوقاع في الحديث كمن  
من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش بل تمام  
الصيام تكلف الجوارح كلها عما كره الله تعالى بل ينبغي ان  
تحفظ العين عن النظر الى الكاره واللسان عن النطق  
بما لا يعينك والاذن عن الاستماع على حرمه الله تعالى  
فان المتع شريك القائل وكذلك تكلف الجوارح عما  
تكلف البطن والفرج قال الله اذا صمت فليصم  
سمعك وبصرك وشوئك وجلدك وعدا شيا غير  
هذا وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك وزاد في



١١٤  
خبر آخر ودع المرأة واذا لم تحامد ولكن عليك و  
فار الصيام فان رسول الله ﷺ وآله سمع امرأة تسب  
جاريها وهي صائمة فدعى بطعام فقال لها كافي قالت  
اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاري  
لن الصوم ليس من طعام وشراب وفي الحديث النبوي  
انما الصيام حبة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث  
ولا يجهل وان امرأته او شئها فليقل اني صائم  
اني صائم ثم اجتهد ان يفطر على طعام لحول فلا تستكثر  
فتريد على ما تأكله كل ليلة فلو فرق اذا استوفيت ما  
نعناده ان تأكله دفعة او دفعتين وانما المقصود  
كسر شهوتك وتضعيف قوتك لتقوى بذلك على التقوى  
فاذا اكلت عشية ما تداركت به ما فاتك فلو فائدة  
صومك وقد نقلت معدتك وما من دعا بغض  
الا الله تعالى ويطن على من حلال فاذا عرفت معنى  
الصوم فاستكثر منه ما استطعت وانه اساس العبادات

ومفتاح القربات ففي الحديث قال الله تعالى  
كل حسنة بعشر مثاها الى سبع مائة ضعف الا  
الصيام فانه انا اجزي وقال ﷺ وآله والذي  
نفسى بيده للخلق فم الصائم الطيب عند الله من ربح  
المساك يقول الله عز وجل انما يذر شهوته وطعامه  
وشربه لاجلي فالصيام لي وانا اجزي به واما  
صلة الارحام ففقد ورد من تحت الاكيد عليها ما  
لا مزيد عليه وكذا الوعيد على قطعها قال الله تعالى  
والذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدوا  
في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار  
ففي الحديث الرحم معلقة على العرش يقول من صلى  
وصلى الله ومرضعني فطعمه الله وفيه بلوا ارحامكم  
ولو بالسلام والرحم هو القرب المعروف بالنسب  
ان بعد لحمة وجار نكاحه وصلتهما برها والاحسان  
البها بالمواساة والمعاونة بالنفس والمال وكل ما



١١٦  
فدر عليه من خيرات وقطعها ما يخالف ذلك  
واما حقوق الاخوان فعن امير المؤمنين ع انه قال قال  
رسول الله ص المؤمن على اخيه ثلثون حقاً لبراءة له  
منها الا اباداء او العفو بغير زلتة وريحه غيبته  
وبتر عورته ويقبل عشرته ويقبل معذرتة وريحته  
وبدليم نصحتة ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعو  
مرضته ويشهد ميتته ويحيي عونه ويقبل هذته  
ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحس نصرته ويحفظ حليته  
ويقضي حاجته ويشفع مسئلة ويشمت عطسته ويرشد  
ضالته ويرد سلوته ويطيب كلامه ويترافعه  
ويصدق اقسامه ويواليه ولا يعاديه ويصره ظالماً  
او مظلوماً واما نصرته ظالماً فبرأه عن ظله واما  
نصرته مظلوماً فبمعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا  
يخذله ويجب له من الخير ما يجب لنفسه ويكره له من  
الشرا ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله ص ان

احكم

احكم ليدع من حقوق اخيه شيئاً فيطالبه به يوم  
القيمة فيقضي له عليه وعن النبي ص المسلم اخو المسلم  
لا يظلمه ولا يشتمه من كان في حاجة اخيه كان الله  
في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة ففرجه الله عنه  
بصاكرته من كره القيمة ومن ستر مسلماً  
ستره الله يوم القيمة وعنه ص لا تباغضوا ولا تحاسدوا  
ولا تذابروا وكونوا عباد الله اخواناً ولا يحل للمسلم  
ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال وعنه علي بن خنيس عن  
مولانا المصنف قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال  
سبع حقوق واجبات ما منها حق الا وهو واجب  
ان ضيع منها شيئاً خرج من وروية الله وطاعته  
ولم يكن لله فيه نصيب قلت جعلت فداك وما هي قال  
يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ  
وتعلم ولا تفعل قال قلت لافق الا بالله قال اليسر حق  
منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره



١١٨  
لنفسك ولحق الثاني ان تتجنب مخطئه وتسمع مرضاه  
وتطيع امره ولحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك  
ولسانك بيدك ورجلك ولحق الرابع ان تكون عينه  
ومراته ودليله ولحق الخامس ان لا تتبع ويجوع  
ولا تروى وبطاء ولا تلبس ويعري ولحق السادس  
ان يكون لك خادم وليس لحيك خادم فواجب ان  
تبعث خادما فيعمل ثيابه ويضع طعامه ويهدد  
فرانسه ولحق السابع ان يترحمه وتحيب عونه  
وتعود مرضه وتهد جنازته واذا علمت ان له  
حاجة فبادر الى قضائها ولا تلجأ ان يالكها  
ولكن ان تبادر فادفعها ففعلت ذلك وصلت  
ولا يتك بولائه ولا يته بولائتي وعنه ٤ اذ مشى  
الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات  
ويحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال الراوي  
ولا اعلم الا قال بعدل عشر درجات وافضل من ذلك

الحق

شهر في المسجد الحرام وعنه ٤ من نفس عن مؤمن كربة  
نفس الله عنه كربة الاخرة وخرج من قبره وهو نلج  
الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة  
ومن سقاها شربة سقاها الله من الرحيق المختوم ولتقتصر  
على هذا القدر من بيان طاعة الجوارح ومن الله التأييد  
معاصي الجوارح معاصي الجوارح اما الكبار  
واما الصغار واما المكروهات فليست معاصيا وانما هي خلاف  
الاولى وترك الاخرى فهي في مقابلة التوافل من الطاعة  
فترك المعصية انما هو اصل النجاة وترك المكروهات  
يوصل الفوز بالدرجات والكبار توجب النار وحسناتهما  
مكفر للصغار قال الله عز وجل ان تتجنبوا كبرا ما  
نهون عنه لنكفرن عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا  
كراما ونعين الكبار مشكل وكان المصلحة  
في ابعادها لتجنب المعصية كلها مخافة الوقوع  
فيها ومن مولا الصادق ٤ انها ما وعد الله



١٢٠  
عليها النار في كتابه وفي رواية اخرى عنه انه  
قال هن في كتاب علي سبع الكفريات وقتل النفس  
وعقوق الوالدين واكل الزنا بعد البينة واكل  
مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد  
الجهت وفي بعض الروايات عند بدل الكفر قد في المحصنة  
وعن مولانا الرضا في رسالة التي كتبه للمأمون  
في محض الاسلام هي قتل النفس التي حرم الله تعالى  
والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار  
من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم  
ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله من غير ضرورة وكل  
الربا بعد البينة والتحت والميسر وهو القمار والتجسس  
في المكاييل والبيزن وقذف المحصنات واللواط  
وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من  
مكر الله والقنوت من رحمة الله ومعونة الظالمين  
والركون اليهم واليمين النجس وحبس الحقوق من  
غيره

غير عسر والكذب الكبر والاسراف والتبذير والخيانة  
وكتان الشهادة والاستحقاق لولي الله والاختفاء  
بالجج والاستغفال بالملوحي والامرار على الصغار من  
الذنوب ومن المعاصي ترك الواجب وانين  
البدع والقعود في المسجد جنباً او حائضاً وليس  
الذهب والحرب للرجال والاكل والشرب من اواني الذهب  
والفضة فمن فعل ذلك فانه يخرج في بطنه نار  
حسبتم واتخاذها وعمل الآثام والالبس  
والبطر حتى الاواني المذكورة لانه معاونة على الاثم  
وتصوير دوات الارواح فمن فعل ذلك يغيب يوم  
القيامة حتى ينفخ الروح فيها وليس بنا في وكذا استعملها  
والنظر اليها على قول وينبغي تقييده بما اذا كانت منصوصة  
في جدار وسير ونحوه دون ما يوطأ منها كما في  
الحديث والبناء رياء وسمعه اي فضلا عما يكفيه  
الاستطالة منه على جيرانه ومباهاة لآخوانه والاف



١٢٢  
بفقر مسلم من فعل ذلك فقد استخف بحق الله و  
الله ليخفف به يوم القيمة إلا ان يتوب وخلق الجنة  
وهجاء للمؤمنين وايدائهم وانتادشع بنفقت  
ذلك والغنا بما فيه رجب واطراب على المشهور و  
في اطلاق نظر في الحديث المغنية ملعونة ملعون  
ملعون من اكل كسبها وفي آخر شرؤها من حرام و  
بيعهن حرام و تعلمهن كفر واستماعهن نفاق  
وفي آخر و تمنقهن سحت وفي آخر اجر المغنية  
تزق العرائس ليس به باس وليست بالتي يدخل  
عليها الرجال والتياحة بالباطل والاستماع اليها  
والقيادة والمساخرة وشك المرأة عند غير زوجها  
وغير ذى محرم منها بالكثير من محرمات مما لا بد منها  
ومباشرتها الاخرى ليس بينهما ثوب وتحدثها  
بما خلوه مع زوجها وتزينها الغيز وجهها ورجلها  
من بيتها بغير اذنه فان خرجت لغتها كل ملك

في الماء

في السماء وكل شيء تحت عليه من الجنة والانس حتى  
ترجع الي بيتها وفي الحديث من ملأ عينه فحرام  
ملأه الله عينه يوم القيمة من النار إلا ان يتوب  
ومن صاح امرأة نحر عليه فقد باء بسخط الله  
ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلة من نار مع  
شيطان فيقدان في النار وفي النبي صلى الله عليه وآله  
لن ينظر الرجل العورة احية المسلم وقال من تأمل  
عورة احية المسلم لعنه سبعون الف ملك وفيه الآية  
ان تنظر الى عورة المرأة ولن يطلع الرجل في بيت  
وقال في نظر العورة احية المسلم او عورة غير  
اهله متعمداً ادخله الله مع المنافقين الذين  
كانوا يجثون عن عورات المسلمين ولم يخرج  
من الدنيا حتى يفضحه الله إلا ان يتوب  
ومن لم يصح النظر في احكام التجوم للحكم بها  
والكهانة والسحر والقيافة والتعبدة وفي الحديث



١٢٤  
اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في تروجر  
فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن و  
الكاهن كالتاحر والتاحر كالكاثر والكافر  
في النار وفي آخر المنجم ملعون والكاهن ملعون  
والتاحر ملعون وفي آخر من نكهن او نكهن  
له فقد براء من دين محمد وانكر ابن طاوس  
حديث ذم التنجيم وجوز فعله وهو للناس في  
هذا الباب كلمات شخيفة وتقييدات باردة  
والذي يظهر من النصوص ان الاخبار على  
المغيبات على سبيل البت حرام الا لنبى او وصى  
نبى عليهم السلام وعلى سبيل النفال جازم  
السحر كل ما او كناية او رقية او اقسام وغرائف  
ونحوها سجدت بيدها ضرر على الغير ومنه  
عقد الرجل عز وجل بحيث لا يقدر على وطئها  
والقاء البغضاء بينهما ومنه استخدام الملائكة و

ولحن واستنزال الشياطين وكشف الغائبات وعلاج  
المصاب واستحضارهم وتلبسهم سيدى صبي وامرأة و  
كشف الغائب على لسانه فتعليم ذلك واشباهه وتعلمه  
حرام والتكسب تحت الاللتوى والدفع المبتنى ويجوز حله  
بالقرآن والاقسام كما في الحديث عن امير المؤمنين  
عنه الميته وعن الكلب ممن حرمه الربيع والشفق والحكم  
واجرا الكاهن وعن القم تحت انواع كثيرة منها ما  
اصيب من اعمال الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة و  
اجور القواجر ومن نحر والتبذ المسكر والربا بعد  
البينة فاما الرشاء في الاحكام فان ذلك الكفر بالله  
العظيم ورسوله وكما يحرم الرشاء عن اخذ حرم على  
المعطي عاتق على الاثم الا ان يتوقف عليه تحصيل  
حقه ونحو التنبى عن بيع نحر ونحوه في الربى الحرام  
وقال عز الله نحر دعامها وغارها ونارها وشا  
وبائعها وشترها واكل غنصها وحاملها والمجولة



١٢٤  
اليه وقال في شرها لم يقبل له صلوة اربعين يوما و  
ان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله  
يسقيه من طين خيال وهو صديد اهل النار وما يخرج  
من فروج الزناة فيجتمع ذلك في فندور حلقهم فيشرها  
اهل النار فيظهر به ما في بطونهم ولجلودهم ونفسي عن  
لجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونفسي عن اكل الربا و  
شهادة الزور وكتابه الربا وقال ان الله سمع لعن اكل  
الربا وموكله وكاتبه وشاهدين ومن المعاصي  
الغضب السخط لغير الله والخمية والعصية والتكبر و  
التجبر والاحتيال في الشيء واحتقار الناس والتفاخر  
والبداء والفحش والبغي والفسق والجور وتركيبه  
الفسق و اظهار الحسد والخروج في السفه والمراء والغيبة  
والنميمة والاستماع اليهما وانشاء الفواحش في الموضع  
وتجسس عيوبهم وسوء الظن كابهم فان بعض الظن  
انهم والبهتان والسعاية والسيار والتعن والظن

عن

لغير مستحقهما والمكر والخديعة والغدر والغش  
والندب والفضب والتهب الذهاب بجفوف المليم  
والظلم والمساواة والجفا والتعرب بعد العجوة وهو مما  
يعتمد الكبار وكل ما نفى الله ورسوله عنه وترك  
الآداب التي النبوة بالمدة سوى اصل الفرائض  
فان ذلك معصية فلهذه امهات المحرمات  
والكرهات كثيرة لا يمكن طبطها وحصرها فلنات  
منها بجملة تكون اغورا لما سواها فنصا الامل  
على الحنابة فانه يورث الفقر ويخفف كراهيته  
بالمضمضة وتقليم الاظفار بالاسنان والسواك في  
الحمام والتخنع في المساجد واكل ثور الفاقة وجعل  
المساجد طرقا الا ان يصلي فيها ركعتين والبول  
النجس المرقوع على قارعة الطريق والماء الراكد  
منه ذهبا العقل وباديا فرجه للنيرين ومستقبلا  
للقبلة وقيل بتجرعه والاكل بالشمال او منكيا المشي



في فعله والشغل قائما واتباع النساء لجنائز ومحو  
 شيء من كتاب الله بالبراق وكتابتها به ومحدثا  
 واحراق شيء من حيوان بالنار وسب الذبيك فانه  
 يوقظ للصلوة واكثر الكلام عند المجامعة منه  
 خسر الولد وتبببت القمامة في البيت فانقصا مقعد  
 الشيطان وتبنيه ويده عمرة فان فعل فاصابة الشيطان  
 فلا يلو من الانفس والاستنجاء بالروث والعظم  
 والجماع مستقبل القبلة واجابة الفاسقين الى  
 طعامهم وادخال المرأة الى الحمام سعة وتصفيق  
 الوجه ومصافحة الزمي وانشاد الشعر والضالة  
 في المسجد وسب السيف فيه وضرب وجوه البهائم و  
 النفخ في الطعام والشراب او موضع التجود وفي الرقي  
 والقتل الخلل والوسم في وجوه البهائم والحلف  
 بغير الله واستعمال الاجير قبل ان يعلم ما اجرته وحرمان  
 اخيه المسلم اكثر من ثلاثة ايام وميل بجرعه والبراق

في البراق

في البراق التي تنسب منها والمدح في الحديث احتوا  
 في وجوه المداحين التراب ومنع الماعون للمجار  
 من فعل منعه الله خير ويوم القيمة ووطئه الى نفسه  
 فما اسوء حاله الى غير ذلك مما لا يحسن عقل  
 او شرع او عرف وذو مروءة وفي الحديث لا تحرقوا  
 شيئا من الشر وان صغره اعينكم ولا تستكثروا الخير  
 وان كثره اعينكم فانه لا يبرق مع الاستغفار  
 ولا صفة مع الامرار ولذكركم في بيان جمل  
 من المعاصي المذكورة على نحو ما تكلمنا في  
 الطاعات منقصة على الاثم الاثم الاحوج الى  
 البيان على طريق كل قواعد علمية استفدنا من  
 بعض العلماء ومن الله التأييد قال بعض  
 العلماء اعلم ان الذين شطروا اجدها ترك المعاصي  
 والاخر فعل الطاعات وترك المعاصي هو الشاهد  
 لان الطاعة تقدر عليها كل احد وترك المعاصي



لا يفدر عليها الا الصديقون وكذلك قال المهاجر  
من هجالي والمجاهد من جاهد هواه واعلم انك  
انما نعص الله بجوارحك وهو نعمة من الله عليك و  
امانة لديك واستعانتك بنعمة الله على خاصية  
غاية الكفر وضابته في امانة او دلكها الله غاي  
الطغيان فاعضاءك رعاياك فانظر كيف ترعاها  
فكلما راع وكلما مسئول عن رعيته واعلم ان جميع  
اعضاءك ستشهد عليك في عصيات القيمة بلسان  
زلق تفصحى به على ملوء الخلق قال الله تعالى يوم  
تشهد عليهم الشهدهم وايديهم وارجلهم بما كانوا  
يعملون وقال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا  
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فاحفظ  
جميع بدنك وخصوصا اعضاءك النبعة فان جهنم  
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين  
لكل الابواب الا من عصي الله بهذه الاعضاء و

هي العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد  
والرجل اما العين فانما خلقت لك لتتهدى  
بها في الظلمات وتنتقن بها في الحجاب وتنظر بها  
في مجانب ملكوت الارض والسموات وتعتبر بما فيها  
من الايات فاحفظها عن ثلث ان تنظر بها الى  
محرم او الى صورة يلمح به شهوة نفس او ان تنظر بها  
الى مسلم يفر الاحتقار او تطمع بها الاعيب سلم واما الاذن  
فاحفظها عن ان تصغي بها الى البدعة والغيبة  
او الفحش والخص في الباطل او ذكر مساوي الناس  
فانما خلقت لك لتسمع بها كلام الله سبحانه وشه  
رسوله وحكمته اوليائه رضي الله عنهم وتو  
باستفادة العلم بها الا الملك المقيم والنعيم الدائم  
واذا اصغبت بها الاشئ من المكاره صار ما كان  
لك عليك وانقلب كان سبب فوزك سبب هلكك  
وهذا غاية الحسرة ولا تظن ان الانم يحتص به القائل



١٢٢  
 دون المتع ففي خبر ان المتع شريك القائل وان  
 المتع احد المفتابين واما اللسان فاما خلق  
 لك لتكذبه ذكر الله تعالى ونله وده كتابه وشر  
 به خلق الله الا طريقه وتظهر به ما في ضميرك من حاجا  
 دينك ودينك فاذا استعملت في غير ما خلق له فقد  
 كفرت بنعمة الله تعالى فيه وهو اغلب اعضائك  
 عليك وعلى سائر الخلق ولا يكتف الناس في النار  
 على ما خسرهم الا حصائد السمهم فاستظهر عليه بغا  
 قوتك حتى لا يكتفي في قعر جهنم ففي الحديث ان كل  
 لسان يكل بالكمة يهوى بها حلقهم خريفا فاحفظ  
 من سبغة الاول الكذب فاحفظ منه لسانك في الجحد  
 والهلل ولا تغود نفسك للهلل في تداعي الجحد و  
 الكذب من امهات الكبائر ثم انك اذا عرفت بذلك  
 سقطت الثقة بقولك وتذيرك الاعين وتحققك  
 واذا اردت ان تعرف قبح الكذب فانظر الاكذب غيرك

والى فقرة نفسك عنه واستحقاقك لصاحبه  
 واستحقاقك له وكذلك فافعل في جميع عيوب  
 نفسك فانك لا تدرك قبح عيوبك من نفسك  
 بل من غيرك فما استباحت من غيرك فيستباحت  
 غيرك لا محالة منك فلا ترض لنفسك ذلك كما  
 تخلف في الوعد فاياك ان تعد بشئ بل يكون  
 احسانك لا الناس فعلا بلا قول فان اضطرر  
 الى الوعد فاياك ان تخلف العجز وضرة فان  
 ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كن فيه فهو منافق وان صام  
 وصلى واذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا  
 اثنى خان الثالث الغيبة فاحفظ اللسان  
 عن الغيبة والغيبة اشد من ثلثين ذنبا في الاسلام  
 كذلك في الخبر ومع الغيبة ان تذكر انسانا بما يكره  
 لو سمعه فانت مغتاب ظالم وان كنت صادقا



وآياتك وغيبه القراءة المراتين وهو ان تفهم  
 المقصود من غير تصريح فنقول اصلحه الله وقد  
 سألني وعمنني ما جرى عليه فقال الله ان يصلحنا  
 وآياه فان هذا جمع بين خبيتين احدهما انه  
 الغيبه اذ حصل به التفهم والآخر تنكيه للنفس  
 والثناء عليها بالتجريح والصلاح لكن ان كان  
 مقصودك من قولك اصلحه الله الدعاء فانه  
 فادع له في الشر وان اغتمت بسببه فعلمته انك  
 لا تريد فضيحه واظهار غيبه وفي اظهارك  
 الغم بغيبه اظهار لعيبه وبكفيك زاجرا عن  
 الغيبه قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايجب  
 احكام ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتهم فقد شبهوا  
 الله بأكل الميتة فما اجدراك ان تحترز منها وعينك  
 عن غيبه المسلمين امر لو تفكرت فيه وهو ان تنظر  
 في نفسك هل فيك عيب ظاهر او باطن وهل انت

معارف

معارف حصنه سرا او جهرا فان عرفت ذلك  
 من نفسك فاعلم ان عجزه عن النزه عما نسبته اليه  
 كعجزك وعذره كعذر ك وكما تتركه ان تقضح و  
 تذكر عيوبك فهو ليقب بكرهه فان سترته ستر  
 الله عليك ولا فضحته سلطا الله عليك النية  
 حداد ايمزون عرضك في الدنيا ثم يفضحك  
 في الآخرة على الملاء وان نظرت الى ظاهرك  
 وباطنك فلم تطالع فيها على عيب ونقص في  
 دين او دنيا فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك  
 افصح انواع الحماقة ولا عيب اعظم من الحق ولو  
 اراد الله بك خيرا لبقرك بعيوب نفسك  
 فرويتك نفسك بعين الرضا غاية غباوتك  
 وجهلك نيران كنت صادقا فاشكر الله على  
 ذلك ولا تقدر ما بينك الناس والمتممض با  
 باعراضهم فان ذلك من اعظم العيوب الرابع المراء



١٤٢  
والجدل ومنافة الناس في الكلام من ذلك  
فيه ايذاء المخاطب وتجهيل له وطعن فيه  
ثناء على النفس وتركها بمبدأ الفطنة والعلم  
نقد هو مشوش للعيش فانك لا تمارى فيها  
الا وهو بؤذنيك ولا تمارى حليما الا ويقلبك  
وحقد عليك وقد قال من ترك المراءى  
هو مبطل يجر له بيت في رضى الجنة ومن ترك  
المراءى وهو محق يجر له بيت في اهل الجنة ولا  
ينبغي ان يجدهك الشيطان ويقول لك اظهر  
الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان ابدا يستحجر  
الحق في الشر في معرض الخير فلو تكن مضحكة لل  
لشيطان يخربك فاظهر الحق حسن مع من  
يفضل منك وذلك بطريق النصيحة والحقيقة  
لا بطريق المماراة والنصيحة صنعة صيغة  
وهيئة وحيتاج فيها الى نلطف والاصار

فخرا

فصيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها ومن  
خالط متفهمة العمر غلب عليه المراءى وعسر  
عليه الصمت اذا لقي اليه العلماء السوء ان ذلك  
هو الفضل وان القدرة على المجاهدة والمناقة  
هو الذي يتمح به فغرت منهم فراراك من الاسد  
واعلم ان المراءى سبب الحقت عند الله عز وجل و  
عند الخلق من امر تركية النفس فقد قال تعالى  
فلا تزكوا انفسكم وتبيل بعض الحكماء ما الصدق  
القيح فقال ثناء المراءى على نفسه فاياك ان تنعوى  
ذلك واعلم ان ذلك فيقص من قدرك عند  
الناس ويوجب قتلك عند الله وان اردت ان  
تعرف ان ثناؤك على نفسك لا يزيد في قدرك  
عند غيرك فانظر الى اقرانك اذا اتوا على انفسهم  
ما الفضل والجاه والمال كيف يستنكرون قبلك  
وليتنقله طبعك وكيف نذتهم عليه اذا فارقتهم



١٧٨  
فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لِنَفْسٍ فِي حَالِ تَرْكِيكِ نَفْسِكَ بِذَمِّهِمْ  
مَقْلُوبِهِمْ فَأَجْرًا وَسَيُظْهِرُونَ فِيهِ بِالنَّهْيِ إِذَا فَارَقْتَهُمْ  
السَّادِسُ احْفَظْ لِسَانَكَ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ  
خَلْقِ اللَّهِ وَإِنْ ظَلَمَكَ وَكَلَّ أَمْرَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَحْدِثُ  
أَنْ الْمَطْلُومَ لِيَدْعُو عَلَى ظَالِمٍ حَتَّى يَكْفِيهِ تَقَرُّبِي  
لِلظَّالِمِ فَضْلٌ عِنْدَهُ يُطَالِبُ بِهِ فِي الْقِيَمَةِ السَّابِعُ  
الْمَرْحُومُ وَالْتِحَافُ وَالِاسْتِزْجَارُ بِاللَّاسِ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ  
مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَرِيقُ مَاءَ الْوَجْهِ وَلَيُفِطُّ  
الْمَهَابَةَ وَلَيَسْجُرُ الْوَحْشَةَ وَيُؤْذِي الْقُلُوبَ وَهُوَ  
مَبْدَأُ اللَّجَاجِ وَالنَّصَارِمِ وَيُفْسِدُ الْحَقْدَ وَالْقُلُوبَ  
وَلَا تَمَازِجَ أَحَدًا وَإِنْ مَازَجَكَ غَيْرُكَ فَلَا تَجِبْ  
وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ وَكَانَ  
مِنَ الَّذِينَ إِذَا مَرَّ بِاللَّغُومِ وَكَرِهَ أَمَّا هَذَا جَمَاعُ  
آفَاتِ اللِّسَانِ وَلَا يَعْينُكَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا الْعَزَلَةُ أَوْ  
مَلَوْنَةُ الصَّمْتِ أَلَا يَفْقِدُ الْفُرْقَةَ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ

الصَّحَابَةُ يَضَعُ حَجْرًا فِيهِ لِيَمْنَعَهُ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَمِ  
بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَلَيَنْتِزِعَنَّ السَّانَةَ وَيَقُولُ هَذَا الْوَرْدُ فِي  
الْمَوَارِدِ فَإِنْ حَزَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَقْوَى أَسَابِغِ هَلَاكَ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَمَّا الْبَطْنُ فَاحْفَظْهُ عَلَى  
تَنَاوُلِ الْحَرَامِ وَالنَّهْيِ وَاحْرُصْ عَلَى طَلَبِ الْحَلَالِ فَإِذَا  
وَحْدَةً فَأَحْرُصْ عَلَى أَنْ تَقْتَصِرَ دُونَ التَّبَعِ فَإِنَّ  
التَّبَعَ يَقْسِي الْقَلْبَ وَيُفْسِدُ الذِّهْنَ وَيَبْطِلُ الْحَفِظَ وَ  
يَنْقُصُ الْأَعْضَاءَ عَنِ الْعِبَادَةِ وَالْعِلْمِ وَيَقْوِي الشَّهْوَةَ  
وَيَنْصِرُ جُنُودَ الشَّيْطَانِ وَالتَّبَعُ مِنْ حُلُولِ مَبْدَأِ  
كُلِّ شَيْءٍ فَلَئِنْ مِنْ حَرَامٍ وَطَلَبِ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ  
عَلَى كُلِّ سَلَمٍ وَالْعِبَادَةِ وَالْعِلْمِ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالنَّبَاءِ  
عَلَى الرَّقِيبِ وَلَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ يَتَبَيَّنَ بِأَبْطُنِ الْأُمُورِ  
بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَحْتَزَرَ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ وَتَنْظُرَ إِلَيْهِ  
حَرَامٌ وَتَنْظُرَ أَنَّهُ حَرَامٌ فَظَنْ حَصَلَ مِنْ عِلْمِهِ نَاجِزٌ  
مَقْرُونَةٌ بِالْمَالِ أَمَّا الْمَعْلُومُ فَظَنْ وَأَمَّا الْمَطْنُونُ بَعْدَهُ



١٤٠  
فهو مال السلطان وتمامه وما لا يكسبه إلا من  
النباخه او بيع الخراج او الربا او المزايير حتى علمت ان  
اكثر ما له حرام وطعاما فاما اخذه من يده وان  
اسكن ان يكون حلاله نادرا فهو مضمون لحرمة و  
محرمة المحض ما يוכל من الاوقاف من غير شرط الوفاء  
فمن لا يتفعل بالنفقة مما يأخذه من المدارس حرام  
فعليك بعمدة الحلال وحرام فانها في رتبة كالصلوة  
لحسن واما الفرج فاحفظه عن كل ما حرمة الله  
وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفرجهم حافظون  
الا على ازواجهم الآتية ولا فصل للاحفظ الفرج <sup>يحفظ</sup> الا  
العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ البطن  
عن الشهوة وعن التبع فان هذه محركات الشهوة  
ومغارسها واما اليدان فاحفظهما عن ان  
تضرب بهما مسلما او تنادوا بهما ما هو حراما او تؤذي  
بهما احدا من الخلق او يخون بهما امانة و

ودبته او تكتب بهما ما لا يجوز الظن به فان  
القلم احد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب  
حفظ اللسان عنه واما الرجلان فاحفظهما  
عن ان تمشي بهما الاحرام وان تسعي بهما الابواب  
السلطان فالمشي الى السلطين الظلم غير مؤثر  
وازهاق معصيته فانه نواضع واکرام لهم و  
قد امر الله بالاعراض عنهم وهو تكثير لسوادهم واثارة  
اهم على ظلمهم وان كان ذلك لسبب من طلب  
مالهم فهو سعي الى حرام وقد قال النبي من نواضع  
لغنى لغناه ذهب ثلثا دينه هذا في غنى صالح  
فما ظنك بالغنى الظالم وعلى الجملة فحرمانك وسكنائك  
باعضائك فلا تحرك شيئا منها معصية الله  
اصلا واستعملها في طاعة الله واعلم انك ان  
فصرت فاليك يرجع وباله وان ثمرت فاليك  
نعود ثمرته والله غنى عنك وعن عمالك وانما



١٤٢  
كل نفس بما كسبت رهينة واياك ان تقول ان الله  
رحيم يغفر ذنوب العصاة فانها كلمة حق اريد  
بها باطل وصاحبها تليق <sup>ملقب</sup> بالجماعة بتلقيب <sup>ل</sup>  
الله حيث قال الكليس من دان نفسه وعمل لما بعد  
الموت والاحقر من اتبع نفسه هواها وتمنى  
على الله الامانة واعلم ان قولك هذا ليصير قول  
من يريد ان يصير فقيها في علوم الدين فاشتغل با  
البطالة وقال ان الله كريم رحيم قادر على ان  
يفيض على قلبي من العلوم ما افاضه على قلوب اوليائه  
وانبيائه من غير جهد وتكرار وتعليم وهو كقول من  
يريد مالا فترك الحراثة والتجارة والكسب و  
تغفل وقال ان الله كريم وله خزائن السموات و  
الارض وهو قادر على ان يطلعني على كنوز الكنوز <sup>سكنى</sup>  
بعز الكسب فقد فعل ذلك ببعض عباده فانك اذا  
سمعت كل هذه من الرجلين اتخفتها ما وسخرت منها

وان كان ما وصفاه من كرم الله وقدرته صدقا  
وحقا فكذلك يضحك عليك ارباب البصائر  
الذين اذا طلبت المغفرة بغرسى لها والله يفتك  
بقول لك وان ليس للاشياء الا ما سعى ويقول اغناء  
تجرون ما كنتم تعملون وان يقول ان الابرار  
لن يغيم وان العباد لن يغيم فاذا لم تترك السعي  
طلب العلم والمال اعتمادا على كرمه فكذلك لا تترك <sup>ذلك</sup> ترك  
للاخرة فلا تغتر فان رب الدنيا والاخرة جلد  
وهو فيها كريم رحيم ليس يزيدك كرم بموتك فانما كرم  
ان تيسر لك طريق الوصول الى الملك المقيم المخلد  
بالصبر على ترك الشهوات اياها قلوبا وهذا  
نهاية الكرم فلا تحدث نفسك بهوسات البطالين  
واستدباؤى الحرم والتهنى من الانبياء والصالحين و  
لا تقطع ان تحصد ما لم ترزق وكنت كمن صلى و  
صام وجاهد واتقى وغفر له فهذا عمل ما ينبغي ان



تحفظ عنه جوارحك الظاهرة وأعمال هذه الجوارح  
 أما يترشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح  
 فعليك بتطهير القلب فهو التقوى الباطن والقلب  
 هو المصفة التي اذا صلحت صلح لها سائر الجسد و  
 ان فسدت فسد لها سائر الجسد فاشتغل باصلاحه  
 لنضاح به جوارحك **باب طاعة القلب هداية**  
 طاعات القلب هي صفة الحميدة واخلاقه الحسنة و  
 هي كثيرة منها فرائض بها ينال اصل النجاة ومنها  
 نوافل بها يوصل الى الفوز بالدرجات فمن الفرائض  
 تعلم العلوم الضرورية التي هي معرفة العقائد الحقة  
 الدينية ولو اجمالاً ومعرفة الاحكام الشرعية الواجبة  
 عليه ولو تقليداً ومعرفة آفات النفس واخلاقه الحسنة  
 والارذيلة ليكتسب ويحسب بلحمة ما شرعناه في هذه  
 الكتاب واما معرفة علم الكلام للرد على المبتدعة و  
 معرفة المسائل الفقهية زيادة على الواجب علينا وعلم

الطب وما اشبهه من الصناعات فمن الفروض للكفاية  
 ومن الفرائض الغيبة التوبة عن الذنوب كبيرها و  
 صغيرها ونكر نعم الله سبحانه ودينيتها واخرونها  
 والصبر على المصائب والطاعات وعن المعاصي  
 والشهوات والزهد في زخرف الدنيا والتوكل على  
 الله في الامور وتفويضها اليه وخصوصاً الرزق و  
 الرضاء بقضائه جل اسمه والتسليم لمراده والخوف  
 والخشية منه والرجاء والطمع في رحمته ومغفرته  
 والنية والاخلاص له جل وعز واليقين ومن  
 النوافل التفكير في مصنوعات الله وزهاده على ما  
 يتوقف عليه المعارف الضرورية المذكورة ومواقفة  
 النفس ومحاسبتها زيادة على ما يتوقف عليه تحصيل  
 الاخلاق الواجبة وذكر الموت وما بعده لك تحصيل  
 فضيلة الحكمة التي هي استقامة القوة العقلية  
 من غير ميل الى طرفي الافراط والجور وتفريط البلد و



١٤٦  
ما يتبعها من حسن التدبير وجودة الذهن ونفاية  
الآراء وثواب الظن ومعرفة تفسير القرآن والحديث  
ومسائل الفقه زيادة على الواجب تحصيل فضيلة  
السخاء التي هي استقامة القوة الغضبية من غير  
ميل إلى إفراط التهور وتفريط المحبب وانقيادها  
للقوة العقلية على يسر وسهولة وما يتبعها من الكرم  
والجدة وكبر النفس والاحتمال والحلم والنبات  
والنيل والشهامة والوقار وتحصيل فضيلة العفة  
التي هي استقامة القوة الشهوية من غير ميل إلى إفراط  
الشهوة وتفريط الحمود وانقيادها للقوة العقلية  
على يسر وسهولة وما يتبعها من الحياء والمسامحة و  
التبصر والسخا وحسن التقدير والانبساط والاعتدال  
والهدوء والورع والطلاقة والمساعدة والفرح  
ولنتكلم في بيان فرائض هذه الخصال على سبيل

الاجمال كما استفدناه من العلماء ومن الله التأييد  
أما العقائد فاقبل ما يجب اعتقاده على  
المكلف هو ما ترجمه قول لا اله الا الله محمد رسول  
الله فقد اذ صدق الرسول فعليه تصديقه في صفاته  
الله في العلم والقدر والارادة والكلام وغيرها  
واليوم الآخر من الجنة والنار والقرط والميزان  
والحساب وغير ذلك وتعيين الامام المعصوم  
نصبه عليه كل ذلك بما ينتمى عليه التمسك من غير  
مزيد برهان وهو يجب عليه التمسك من حقيقته  
الصفاته ولز الكلام والعلم وغيرها حادث  
او قد يمر بل ولم يخطر امثال هذا بباليه ومات  
مات مؤمنا ولو لم يكلف رسول الله ص العرب  
بابك ثم من ذلك كذا قاله العلامة الطوسي  
رحم الله في رسالته له وتبعه الفاضل الاردبيلي  
في ذلك في شرحه للدرر الشاه (ان انما



١٤٨  
الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب  
العرفان وخصيل الاطمينان كما وكيفا شدة  
وضعفا سرعة وبطئا وحالا وعلما وكشفا فكل  
ميسر لما خلق له ولا يكلف الله نفسا الا وسعها  
وهم درجات عند الله يرفع الله الذين آمنوا  
والذين اوتوا العلم درجات فكل احد مكلف  
على حسب فهمه وفطرته وبما يسع مقدرة ولو غرر  
بنقليد من اعتقد فيه اهلية ذلك بالمعاشرة  
وحسن الاعتقاد اذا الميزق من العقل والفهم  
يتميز بين الحق والباطل والصلاح والفساد وان  
ميز جملة من فضله مخرج من الرشد والحاصل  
انه يكفي للعامة من يحصل العقائد الدينية اجمالا  
ولا يجب عليه معرفة التفصيل ولا النظر فيها من  
جهة الدليل زيادة عما جاء به الرسول <sup>ص</sup>  
في ذلك الفروع والاصول بل ولا يتوقف صحة عبادة

على معرفة وجوب الواجب اختيارا بالمسحبة  
بل يكفي اعتقاده بكونها طاعة الله سبحانه ونفي  
الطاعة عن المعصية وما اشهر بين من اقرب من  
كما يخالف ذلك فلم يثبت اذ لا دليل عليه  
يعتد به كيف دأب للعقول العانية والآراء  
الضعيفة النظر والاستدلال المعارف نعم النظر  
الواجب على العاقل من ينظر فيمن يقلده ويعتد  
عليه في دينه هل له اهلية ذلك باضافه  
بالعلم والورع ام لا ويستدل على ذلك بقرائن الاصول  
وشواهد الآثار الدالة على علمه ودينه <sup>خلف</sup> ولنا  
العلماء اخذ بقول الاعلم والاورع ولا يشترط  
الامر عليه فهو بالخيار ويحتاجان بها ان استطاع في  
الحديث الواردة اختلفوا في الروايتين باثباتها  
اخذت من باب التسليم وسعك والله الموفق  
الثوبة هي ترقية القلب عن الذنوب وقد



١٥٠  
حذرها بعضهم بانها ترك اختيار ذنب بنو مثله  
عنه منزلة لا صورة تعظيما لله وحذرا من سخطه  
فلها اذن اربع شرائط احدها ترك اختيار الذنب  
وهو لزوم طم قلبه ويخرج عنه علاقه لا يعود  
الا الذنب البتة فاما ان ترك الذنب وفي نفسه  
رغبا ان يعود اليه او لا يعود على ذلك بل يتروك  
فانه ربما يقع له العود فانه تمتنع عن الذنب  
غير ثابت عنه والثاني ان يتوب عن الذنب فسبق  
يكون منه مثله اذ لو لم يسبق منه مثله لكان متقيا  
غير ثابت والثالث ان الذي سبق يكون مثل ما  
ترك اختياره في المنزلة والدرجة لا في الصورة لا  
يرى الشيخ الفاضل الهرم الذي سبق منه الزنا وقطع  
الطريق اذا هو اراد ان يتوب عن ذلك يمكنه التوبة  
لا محالة اذ لم تغلق عنه بابها ولا يمكنه ترك  
اختيار الزنا وقطع الطريق اذ هو لا يقدر الساعة

على فعل ذلك فلا يقدر على تركه فلا يصح وصفه  
بانه تارك له تمتنع عنه وهو عاجز عنه غير متمكن  
لكنه يقدر على ما هو مثل الزنا وقطع الطريق في  
المنزلة والدرجة كالقذف والغيبة والضيعة  
اذ جميع ذلك المعاصي وكما انهم يتفقات في كل  
واحدة يقدرها ولكن هذه المعاصي الفرعية كلها  
مبتركة واحدة وهي دون منزلة البدعة ومنزلة  
البدعة دون منزلة الكفر فلذلك صح منه التوبة  
عن الزنا وقطع الطريق وسائر ما مضى من الذنوب  
التي هو عاجز عن امثالها اليوم في الصورة في  
الرابعة لنكون اختياره ذلك تعظيما لله سبحانه  
وتعالى وحذرا من سخطه واليم عقابه مجردا لا  
لرغبة دينوية او لهيبية من الناس او طلب ثناء واصل  
او ضعف النفس او فقا وغير ذلك فهذه شرائط  
التوبة واركناها فاذا حصلت اكملت في توبة حقيقية



١٥٢  
صادقةً وأما مقدماتها فثلاث أحدها ذكر غاية  
قبح الذنوب والثانية ذكر شدة عقوبة الله والدم  
سخطه وغضب الذي لا طاعة لك به والثالثة  
ذكر ضعفك وقلة حيلتك وذلك فإن من لم  
يحتمل حرش من لطف شرطي وفرض غلة كيف يحتمل  
حر نار جهنم وضرب قاصع الزبانية ولع حيات  
كاعناق الجحش وعقارب كالبغال خلقت من النار  
في دار الغضب والبوار يغوز بالله منها ثم يغوز  
بالله من سخطه وعذابه فاذا واظبت على هذه الأذكار  
وعادتها أنا لليل والنهار فانها ستجمل لك  
على التوبة النصوح من الذنوب والله الموفق  
من فضله وأما الخروج من الذنوب والتخلص  
منها فالعمل في الذنوب في الجملة ثلثة أقسام أحدها  
ترك واجبات لله عز وجل عليك من صوم أو صلاة  
أو زكاة أو كفارة أو غيرها فتقضي ما أمكنك منها

والثاني

والثاني ذنوب بينك وبين الله سبحانه كنزب الخمر  
وضرب المرامير وأكل الربا ونحو ذلك فتدبر على ذلك  
وتوطن قلبك لا ترك العود إلى مثلها أبداً والثالث  
ذنوب بينك وبين العباد وهذا السخط والصعب  
وهي أقسام فديكون في المال وفي النفس وفي العرض  
وفي المحرم وفي الدين فما كان في المال فيجب عليك  
أن تردّه عليه إن أمكنك فإن عجزت عن ذلك  
لعدم أو فقر فتستحل منه وإن عجزت عن ذلك لغيبه  
الرجل أو موته وأمكن التصديق عنه فافعل فإن  
لم يمكن فعلك بتكثير حسنائك والرجوع إلى الله  
بالنقذ والابتهاال أن يرضيه عنك يوم القيمة و  
أما ما كان في النفس فتعلمه من القصاص وأولياؤه  
حتى يقبض منك أو يجعلك في حل فإن عجزت  
فبالرجوع إلى الله سبحانه والابتهاال إليه أن يرضيه  
عنك يوم القيمة وأما العرض فإن اغتصبته أو



١٥٤  
بهتة او شتمته محقق ان تكذب نفسك بين  
يدي من قلت ذلك عند وان شغل صاحبه  
ان امكنك هذا اذا لم تخش زيادة غيظ وتهييج  
فتنة في اظهار ذلك او تجديده فان خشيت ذلك  
فالرجوع الى الله تعالى ليرضيه عنك والاستغفار  
الكثير لصاحبه واما الحجة بان خفته في اهله و  
ولده او اخوه فلا وجه للاسحلال والاظهار له  
بولد فتنة وغيظا بل يتخرج الى الله سبحانه ليرضيه  
عنك وتجعل له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنيت  
الفتنة والتهييج وهونادر فتشغل منه واما في الدنيا  
بان كفرته او بدعته او ضلته فهو اصعب الامور  
فتحتاج الى كذب نفسك بين يدي من قلت ذلك  
له وان شغل صاحبه ان امكنك والا فلا يتم  
الى الله سبحانه وتعالى جذا او التذمر على ذلك ليرضيه  
عنك ومجلة الامر فما امكنك من الرضاء لخصومك

والممكنك رجعت الى الله سبحانه بالرفع و  
الصدق ليرضيه منك فكون ذلك في مشيئة  
الله سبحانه يوم القيمة والرجاء منه بفضل العليم  
انه اذا علم الصدق من قلب العبد فانه يرضى خصما  
من خزانة فضله الشكر من نعم الله فيما  
خلقت لك لاجله وتعظيم النعم يمنع جفائه و  
تذكر احسانه واقل ما يتوجب له من نعمته  
ان لا يتوصل بها الى المعصية فما اقبل حال جعل  
نعم النعم صلاحا على عصيانه فعليك اذن من  
رض الشكر الحقيقية لتكفر ذلك من تعظيم الله تعالى  
ما يحول بينك وبين معاصيه على حسب تذكر نعمه  
فاذا اثبت بذلك فقد اثبت بما هو الاصل فيه ثم  
تقابل ذلك بحجة الطاعة وجهده في القيام بالجد  
اذ هو من حقوق النعمة فلا بد فيه من الاخراس عن  
المعصية والشكر بلمنك لروا النعمة وزيادتها اما



١٥٢  
الذوام فالونه فيد النعم به تدوم وتبقى وبتركه تزول  
ونحو قال الله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا  
ما بانفسهم وقال عز وجل فكلوا مما نعم الله فاذن  
الله لباس الجوع والخوف وقال يا يفعل الله بعذابكم  
ان شكرتم وامنتم وقال النبي صلى الله عليه وآله  
كأبواب الوحش فقيدها فبكر وأما حصول الزيادة  
فالونه لما كان الشكر هو قيد النعمة فهو بمنزلة الزيادة  
قال الله تعالى لا شكركم لزيادة نعمكم والذين  
اهتدوا ورادهم هدى وقال الذين كفروا  
جاهدوا فبنا لنهديتهم سبلنا والسيد الحكيم اذا  
راى العبد قد قام بحق نعمة بمن عليه باخرى و  
براه اهلها والافيق قطع ذلك عند ثمران النعم  
فثمان دنيوية ودنيوية فالدينوية قربان نعمة قد دفع  
ونعمة نفع فتنمة النفع انه اعطاك المصالح والمنافع  
وهو قربان لاختلاف التوبة في سلوسها وعافيتها و

الملاذ

الملاذ التسمية المطعم والملبس والمشرب والنكاح  
وغيرها من فوائد نعمة الدفع ان صرف عنك المفا  
والمضار وهي لميم قربان احد هذه النفس بان سلك  
من زمانتها وسائر اثارها وعللها والاشا دفع  
ما يلحق به من ضرر من انواع العوائق او يفسدك  
لبوء من النسي او جبن او سباع او هوام ونحوها  
واما النعم الدينية فربان نعمة التوفيق ونعمة  
العصمة فنعمة التوفيق ان وفقك الله اولاً للسلام  
ثم للايمان ومعرفة اهل بيت نبيه صلوات الله عليهم  
ثم للطاعة ونعمة العصمة ان يعصمك أولاً عن الشرك  
والكفر ثم عن البدعة والضلالة ثم سائر المعاصي  
وتفصيل ذلك لا يحصىه الا السيد العالم الذي انعم  
عليك بحقائق حل جلالة وان تعد وانعم الله لا  
تخصوها وان دوام هذه النعم كلما بعد ما من عليك  
بها والزيادة عليها من كل باب منها ما لا يبلغه وهمك



١٥٨  
منه وكلها تتعلق بشئ واحد وهو الشكر والحمد لله  
الصبر حبس النفس عن الجزع قال الله تعالى انما  
يوثى الصابرون اجرهم بغير حساب وهو على اربعة اقسام  
صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر عن فضول  
الدنيا وصبر على المحن والمصائب فاذا احتملت مرارة  
الصبر نصرت في هذه المواطن الاربعة يحصل لك  
الطاعات ومنازلها من الاستقامة ونوابها الجليل  
في العاقبة تقر لا تقع في المعاصي وبلباتها في الدنيا و  
تبعاتها في الآخرة تقر وتبلى بطلب الدنيا ومالها  
من الشغل والحال والفتنة في المال تقر لا يحبط اجره  
على ما ابتليت به وذهب فضل اذا بسبب الصبر الطاعة  
ومنازلها الشريفة ونوابها والتقوى والزهد والعوض  
والتوابع الجليل من الله وتفصيل ذلك امر لا يعلمه الا الله  
واما دفع المضار فيخرجك ولا من موهوب الجزع ومقاساة  
في الدنيا تقر وزرعة وعقوبته في العقبى واما ان ضعفت

عن الصبر وسكنت طريق الجزع فانك كل منفعة وحقق  
كل مفرقة اذا لا نصبر على مشقة الطاعة فلا تفعل الطاعة  
ولا نصبر على حفظها فتخطيها ولا نصبر على المواجهة عليها  
فلا تصل الا منزلة شريفة فيها من درجات الاستقامة  
ولا نصبر عن معصية فتقع فيها او عن فضول فتشتغل به  
ولا نصبر على معصية فتحرر نواب الصبر ونوابها نكاح  
الجزع حتى يفوت العوض بسبب ذلك فيكون لك  
مصيبةان فوت الشئ وفوت الآخرة والعوض و  
حلول المكروه وحرمان الصبر ولقد قيل حرمان الصبر  
المصيبة اشد من المصيبة فاق فائدة في شئ يذهب لك  
الموجود ولا يرد عليك الذاهب المفقود فاجتهد فيه  
اذا فانك احدها فلا يفوتك الآخر والكلام للجامع  
ما قاله مولانا امير المؤمنين ع حين غري جلد فقال ان  
صبرت جرت عليك المقادير وانت ما دور فعليك  
اذا اصابك مصيبة او حل بك مكروه ان تراعي نفسك



١٢٠  
عند ذلك ونضبط قلبك حتى لا يخرج ولا يظهر منك  
كناية وقلق لا سيما عند الصدمة الاولى فان الشان  
هناك والنفس متسارعة جدا لا عادة اخرج عند  
ذلك ونقول يا نفسي هذه قد وقعت فلا جيلة  
لدفنها وقد دفع الله تعالى ما هو اكثر منها فان الواع  
البلاء في خزانته لكثرة وان هذه ستنقضي فلا تبقى  
انها سحابة تنقش فتجلى يا نفسي قليلا تجل  
لذلك سرور الطوبى وتوابعها بعد ان لا دفع للنار  
ولا فائدة في اخرج فلا مصيبة في الحضيقة مع الغراء والصبر  
فتشغل لسانك بالاسترجاع وقلبك بذكر ما يحصل  
لك عند الله في ذلك من الاجر وتذكر صبرك الى العزم  
على المصائب العظام من الانبياء والاولياء الاعزة على الله  
واذا حبس عنك الدنيا في وقت فتقول يا نفسي هو اعلم بالحال  
وارحم بك واكرم والله يطعم الكلب خسته والكافر في  
عدوانه وانا عبده العارف الموحد ساوي عنده رغيضا

ليضعنا على الجيفة انه لم يحبس فيك عنك الا لنفع  
عظيم وسيجعل الله بعد عسر يسرا فاصبري قليلا  
تري العجز من لطف صنعه اما تنعم الفاتل يقول **شعر** توقع  
صنع ربك سوف يأتي بما تقوى اه من فرج قريب ولا  
يناس اذا مات خطيب فكم الغيب عجب عجب  
قال الآخر اذا شئت بك العسر ففكر في المشرح فغير  
بين يسرين اذا فكرته فافرح فاذا اجربت هذه الاذكار  
ونحوها واطببت على ذلك بالتكرير والتمرين فان  
ذلك يسهون عليك اذا كان لك همّة واجتهاد  
زمان غير طويل ان شاء الله تعالى الزهد في الحرام فرض  
وهو الحد الذي لا يغير الضرر في نضل وهو قسمان مفقود للعبد  
وغير مفقود فالذي هو مفقود ثلث اشياء تراك طلب  
المفقود من الدنيا وتفرق الجميع منها وترك ارادتها  
واختيارها والذي هو غير مفقود هو برودة الشيء على  
قلب الزاهد نعم المقدور مقدّمه للغير المقدور فاذا اتى



١٤٢  
به العبد بان لا يطلب البعث من الدنيا ويفرق ما  
عنده منها ويترك بالقلب ارادتها واختيارها لا  
فانها اورثته فلكي برودة الدنيا على قلبه لاجل الله  
ونوابه وهذا هو الزهد الحقيقي نقرأ علم ان اصعب  
الامور الثلاثة انما هو تترك الارادة بالقلب اذ كمن  
نادى لها بظاهرها محبت مردي لها باطنه فهو في  
مكافئة ومقاساة من نفسه شديدة والشان كله في  
هذه المتمع الاقوله نعلم ان تلك الدار الاخرة نجعلها  
للذين لا يريدون علوان الارض ولا فسادا علق الحكم  
بنفع الارادة ذوى الطلب والفعل للمراد وقوله سبحانه  
من كان يريد حرث الدنيا الاخرة تزدله في حربه ومن كان  
يريد حرث الدنيا نوته منها وقوله نعلم ان من كان يريد  
العاجلة عجلنا له فيها وقوله ومن اراد الاخرة سعى لها  
سعيها وهو ممن اماتى لئلا يشارة كلمها الا الارادة  
فامرها هو المهيمن اذن لكن العبد اذا واظب استقام

على الاولين اعني التارك والتفريق فاما من فضل  
الله تعالى ليقفه لدفع هذه الارادة والاختيار  
عن قلبه فان الفضل الكريم عز وجل ثمة الذي يبعث  
على التارك والتفريق ويهون عليك ذلك ذكر ان  
الدنيا وعيوبها وقد اثار الناس من القول ذلك  
من قول بعضهم تركت الدنيا لقلتها غنايتها وكثرة غنايتها  
وسرعتها فانها وخسة شركائها قبل لكن يحجى من هذا  
راحت الرغبة لان من شكى في امر واحد وصاله من  
ترك شيئا كان الشكاء فيه اخذه ولو ان فرد به فاقول  
البالغ فيه ما قال اخر ان الدنيا عدوة الله عز وجل وثبت  
حجته فمن احب احدا البعض عدوه قال ولا نها في سلمها  
وسخة جيفة الا ترى ان اخوها الا القدر والفساد و  
التلاشي والاضمحلال لكن ما جيفة ضمنت بطيب  
طلبت برينة فاغتر بظاهرها الغافلون وزهد فيها  
العاقلون التوكل بطلون في ثلاثة مواضع



في موضع القسمه وهو الثقة بالله فانه لا يقول  
ما قسم لك فارجحكمه لا يبتدل وهذا واجب  
بالتمتع والثالث في موضع النفرة وهو الاعتقاد  
الوثاقه بنصر الله عز وجل لك اذا نفرت وجاهدت  
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
وقال عز وجل فاذا غرمت فتوكل على الله وقال ان  
تنصروا الله ينصركم وقال وكان حقا على الله نصر المؤمنين  
وهذا واجب بالوعد والثالث في موضع الرزق والحاجة  
فان الله تعالى متكفل بما يقيم بشئى لخدمته وتمكين  
به من عبادته قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو  
حسبه اى كافيه وقال الم الامين بتيانم لو توكلتم  
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير  
تغذوا خاصا وتروح بطانا وهذا فرض لازم للعبد  
بدليل الفضل والتمتع جميعا وهذا هو الاظهر الغلب من  
التوكل وهو معين جدا للتفرغ للعبادة وتمشية

نصيرات كلما فان من لا يتوكل فلا بد من اشتغاله من  
عبادة الله تعالى بسبب الحاجة والرزق والصلوة  
اما ظاهره واما باطنا اما بطلب كسب البدن كعبادة  
الراغبين واما بذكر واردة ووسوسة بالقلب كالحج  
التعاقبين والعبادة مخناج الى فراغ القلب البدن  
لتحصيل حقا والفراغة لا تكون الا للمتوكلين وقد قال  
الله عز وجل الله خلقكم ثم رزقكم تنبها على  
ان الرزق من الله لا من الغير كالحلق نعم لم يكنف با  
بالدلالة حتى وعد فقال ان الله هو الرزاق ثم لم يكنف  
بالوعد حتى ضمن فقال ما من دابة في الارض الا على  
الله رزقها ثم لم يكنف بالضمان حتى اقسم فقال فورت  
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم لم  
يكنف بذلك كله حتى امر بالتوكل وانذر والبلغ فقال  
توكل على الحي الذي لا يموت وقال عز وجل وعى الله فتوكلوا  
ان كنتم مؤمنين ثم لم يعبر قوله ولم يكنف بكون



١٤٢  
ولم يطعن قلبه بضمائه ولم يفتح نفسه ثم لم يبال  
بأمره ووعده ووعيد فأنظر ما ذا يكون حاله وأنتبه  
وأي محنة تجيء من هذا وهذه والله مصيبة شديدة  
وخن منها في عقله عظيمة وقد قيل إن الملائكة لما  
عند نزول هذه الآية فورت السماء والأرض هلكت بنو  
آدم أغضبوا الرب حتى أقم لهم على أركانهم وعن  
أوليس الفرق رحمه الله لو عبدت الله عبادة أهل  
السماء والأرض لأفضل الله منك حتى يصدق وقيل  
وكيف يصدق قال يكون آمنًا بما تكفل الله به من أمر <sup>بك</sup>  
ونرى حديثك فارغا لعبادته وقال هرير بن هبان لا يرى  
رضوا الله تعالى ابن تائري أن أقيم فأوحى بيده إلى التائم  
قال كيف المعينة فيها قال لا لهذه القلوب لقد خالطها  
الشك فأنفعها الموعظة وسئل بعض الصالحين هل سئل  
بإيمانك فقال لا غاييل الإيمان للمتكلمين بسأل الله  
أن يوصلني بفضل ولا يؤخذ بنا بما نحن أهله أنه

جواد كثر ما كانت إذا ذكرت ضمان الله سبحانه  
وكماله في علمه وقدرته وتزاهد عن الخلف  
والتمهيد والعجز والتقصير وأظنت على هذه الأفكار  
بعثك على التوكل في أمر الزحف لوجه الله تعالى  
ومر الله التأيد التفويض بما يكون في مراد لا  
نعلم شيئاً إن لك في صلاحنا وفسادنا فليس لك إن تريد  
قطعا بل بالاشتاء بشرط الخير والصلاح فإن قدرت  
إرادتك بالاستثناء فهو تفويض وإن أردت دون <sup>استثناء</sup>  
فهو طمع مذموم <sup>منتهى</sup> منه عن التفويض هو إرادة أن  
يحفظ الله عليك مصلحتك فيما لا نأمن فيه لخطرنا  
الله تعالى مكانه عن العبد الصالح وفوضت أمري إلى  
الله أن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما  
مكروا فأعقب تفويضه الوقاية من الأسوأ والنظر على  
الأعداء وأنما بعينك على خصيل التفويض ذكر خطر الأمور  
وأماكن المهلك والفساد فيها فإن الأمور بالعباد



١٢٨  
مهمة فكم مشقة صوت خير وكفر في حلية  
نفع وكم من ستم هينة شهيد وانت اجماع  
بالعواقب والاسرار فاذا اردت الامور قطعاً واحداً  
فيها باختيارك محكماً فما اسرع ما نفع في  
هلك وانت لا تشعر ويعينك ليقيم على ذلك ذكر عنك  
عن الاعتصام عرض وب الخطر والامتناع فيها بجهلك  
وعفلك وصنعك وليتم فانك ان فوتت كلمة  
الله تعالى وسالته ان يختار لك ما هو صلاحك  
علمت انك لا تقع الا في صلاح وتكون آمناً من الخطر  
والمخافة مصمت القلب في حال بخلاف ما اذا كانت  
مخطرة بمهمة لا تدرى صلاحها من فسادها فتكون  
مضطرب القلب وذلك لان الله عالم بالامور بجميع جهاتها  
ظاهرها وباطنها حالها ومآلها وربك بخلق ما  
نبأ ويختار ما كان لهم خيرة فيختار لك بلطف  
علمه وحسن تدبيره ما لا يبلغه علمك ولا يدرك فهمك

وتنقلا

وتشتغل انت بشا نك الذي يعينك فالمواظبة  
على هذه الاذكار تحملك على تقويض الامور كلها الا الله  
والتحفظ عن حكم فيها والامتناع عن ارادتها  
الا بطلب الخيار والصلاح ان شاء الله تعالى  
ارضا نك السخط قال الله تعالى اذى به واصح الرغبا  
لا يستيقن فساد صلاحه وهمجه وهو امر منتهى عند  
نفع الحديث من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر  
على نعمائي فلينج من ارضى وسمائي وليتخذ ثاباً سوائى  
في الخبر ان نبيا من الانبياء شكى ما قاله من المذموم لا الله تعالى  
فاوحى الله سبحانه اليه ان شكوى وليب باهل ذم ولا شكوى  
انت اهل الذم والشكوى هكذا بدو شأنك في علم الغيب  
فلم تسخط قضائي عليك اتريد ان اغير الدنيا اهلك  
وابدل اللوح المحفوظ بسبك فاقضى ما تريد دون ما  
اريد ويكون ما تحب دون ما احب فيعرف خلقك  
لن تلج هذا صدرك مرة اخرى ولا يلبسك ثوب

لست بدرا



النبوة ولا وردت النار ولا بالي قبل فليست مع العلم  
 هذه التاسة العظيمة والوعيد الهائل مع انبيائه و  
 اصفيائه فكيف مع غيرهم فليست مع ما يقول لمن تلجأ هذا  
 في صدره مرة اخرى فهذا حديث النفس وتزداد القلب  
 فكيف بمن يصرخ ويتغيت ويتكوى ويأذى بالويل بالفرار  
 من ربه الكريم المحسن على رأس الخلق ويتخذ له اعداء و  
 اصحابا وهذا لمن سخط مرة فكيف بمن هو في السخط على  
 الله تعالى جميعه ولم يشك الى الله فكيف بمن شكى الى غيره لغو  
 بالله من شره وانفسنا وسنات اعمالنا وبكى في الرضاء بالانقياد  
 تاخذ اهلين مقنعين احدهما ما في الرضاء من الفائدة  
 في الحال والمال اما فائدة الحال ففراغ القلب قلة  
 الهم من غير فائدة فانك اذا المرض بالقضاء تكون  
 مملوما مشغولا القلب اذ بانته لمكان كذا ولما اذا لا  
 يكون كذا كما فاني موضع يفتي قلبك للذكر الله والعبادة  
 وفكر الآخرة ونعم ما قبل ان حشر الامور لما فيه تدبير

لاينة

الانية قد ذهبت ببركة ساعتك هذا وقال انبياءه  
 مسعود ليقبل همك ما قد يكن وما لم يقبل لم يكن هذا  
 هو الكلام لمجامع النبوي البالغ مع قلة اللفظ و  
 كثرة المعنى واما الفائدة في المال فتوابع الله تعالى  
 ورضوانه لقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال و  
 رضوان من الله اكبر وما في السخط من الهمة والحر  
 والضرر في الحال من الوزر والعقوبة في الآخرة بل وقلة  
 اذ القضاء نافذ ولا مفر من بطرك وسخطك كما  
 قيل ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدأ وما هو كائن  
 سيكون سيكون ما هو كائن في وقته وآخر لجهالة  
 متعب محزون فالعاقلة خبار الهم بل فائدة مع الوزر  
 والعقوبة على راحة القلب وتوابع الحجة الاصل الدالة  
 ما في السخط من خطر العظم والفر والكم والنفاق  
 الا ان سدارك الله برحمته فتأمل قوله تعالى فلا وربك  
 لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم فلا يجيدوا



١٧٢  
في القسم حرجا مما قضيت وبيئوا تسليمًا في الإيمان واقتسم  
عن سخط قضاء رسول الله وآله فكيف حال من سخط  
قضاء الله سبحانه فقل لنفسك يا نفس لن يصيبنا  
إلا ما كتب الله <sup>لنا</sup> فإنا وهو حسبنا ونعم الوكيل ووطن  
قلبك على أن ما يقضى الله لك فهو الأفق لك والآصال  
وإن كان ذلك لا يبلغ علمنا بكيفية سره وقل يا  
نفس المقدور كائن لا محالة فانهم فاضل فلوقا  
في السخط والخير فيما وضع صنع الله فلا وجه للسخط  
السبب تقواين وصيت بالله تبا وبالإسلام دنيا  
فكيف لا ترضين بقضائه والقضاء من شأن الربوبية  
وحقها ولقد سال بعض السلف ما العبودية والربوبية  
فقال الرب يقضى والعبد يرضى فإذا قضى الرب ولم يرض  
العبد فما هناك ربوبية ولا عبودية فتأمل هذا  
والنظر لنفسك لعلك تسلم بعون الله ونوحيته  
لخوف رعدة في القلب على ظن مكروه يناله وفائده أن

خوف

يزجر عن المعصاة ويمنعك عن المعصية الطاعات و  
الرجاء ابتهاج في القلب بعرف فضل الله وسعة رحمته  
وفائده أن يبعثك على الطاعة ويهون عليك احتمال  
الشدائد والمشقات فيها فإذا لم يكن لك سبيل إلى  
الامتناع عن اليأس إليه فهو رضى وآثر فهو نفع  
بعد اعتقادك بجلته فضل الله وسعة رحمته وطريقهما  
طريق عدل بين طريقين جارين مملكين أحدهما طريق  
الأمس والآخر طريق اليأس فإن غلب عليك الرجاء حتى فقد  
لخوف البتة وفقدت طريق الأمس ولا يأمرك الله إلا  
بالقوم بخاسرون وإن غلب عليك الخوف حتى فقدت  
الرجاء البتة وفقدت طريق اليأس ولا يبيأس من  
روح الله إلا القوم الكافرون فإن كنت بين الخوف  
والرجاء واعتصمت بهما جميعا فهو الطريق العدل <sup>المستقيم</sup>  
الذى هو سبيل أولياء الله واصفياته الذين وصفهم  
بقوله عز وجل أنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا



١٧٤  
رغباً ورهباً اذ كانوا لنا خاشعين وانما المقدور منهما  
مقدمتهما ولكل اربع مقدمات اما مقدمتان اخروا وهما  
ذكر الذنوب الكثيرة التي سبقت وكثرة المحصور الذي  
مضوا وانت في المطالم بعض لم يتبين لك الخلاص  
بعد والثانية ذكر شدة عقوبة الله التي لو طاعة لك  
بها والثالثة ذكر ضعف فضل عن افعالها والرابعة  
ذكر قدرة الله عليك متى شاء وكيف شاء واما مقدما  
الرجاء فالاولي ذكر سابق فضل الله اليك من غير قدم  
او شفيع والثانية ذكر ما وعد من جزيل نوابه وعظيم  
كرامته حسب فضله وكرمه دون استحقاقك اياه با  
بالفعل اذ لو كان على حسب الفعل لكان اصغر شئ واقل  
امر والثالثة ذكر كثرة النعم لله تعالى عليك في امر دينك  
ودنياك في حال من انواع الامداد والالطاف من غير  
استحقاق وسؤال والرابعة ذكر سعة رحمة الله وسبغها  
غضبه وانه الرحمن الرحيم الغني الكريم الرؤوف بعباده

المؤمنين

المؤمنين فاذا واظبت على هذين النوعين من الاذكار افضى  
بلك الاستعداد لخوف والرجاء بكل حال والله ولي المؤمنين  
بفضل الله الشية شرط في العبادات كلها فلو لم يصح  
شئ منها بدونها قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وهي  
فرض في الفرائض ونفل في النوافل وافضلها ما يكون خا  
خالصة لله تعالى لا يشوبها غرض آخر وبعد ما يكون  
لطلب الجنة او للخلاص من النار قال صلى الله عليه وسلم العباد ثلثة  
قوم عبدوا الله خوفاً فملك عبادة العبيد وقوم عبدوا  
الله صمحا طمعا فملك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله حباً  
له فملك عبادة الاحرار وهي افضل العبادات اما اذا نوى  
الرباء فقد احبط عمله وصارت طاعته معصية وكما  
ان الطاعة نصير معصية بالنية فكذلك المباحات نصير طاعات  
بالنيات فانه ما من مباح الا ويحمل نية او نيات  
يصير بها من محاسن القربات وينال بها اعظم الدرجات  
ويحمل نية او نيات يصير بها من اعظم المعاصي كما جاء



١٧٦  
في الحديث من تطيب لله جاء يوم القيمة ويرجى اطيب من  
المسك من تطيب لله جاء يوم القيمة ويرجى ان من  
لجيفة وذلك لان من تطيب ينل يوم القيمة او غيره <sup>فان</sup> <sup>الاول</sup>  
فيمكن ان يقصد به اظهار التقاض بكثرة المال لجسده  
الاقران ويقصد به رياء الخلق ليقوم له لجاه في قلوبهم  
ويذكر بطيب الرائحة او يتودد في قلوب النساء الاجنبات  
اذا كان مهتيا للنظر اليهن او كرم راحته وتخصه  
كل هذا يجعل الطيب معصية فبذلك يكون انش من الجيفة  
يوم القيمة ويمكن ان يقصد به اتباع سنة النبي ص  
يوم القيمة ولز بنوى تعظيم المسجد واحترام بيت الله  
فلا يرى ان يدخله زائر الله تعالى الاطيب الرائحة  
وان يقصد به ترويح جيرانه ليتخرج في المسجد عند  
مجاورته برواحته وان يقصد به دفع الروائح  
الكريهة عن نفسه التي تؤذي لا ابناء محالطيه  
وان يقصد به حسم باب الغيبة على المختابين اذا اغتاث

بالدخان

بالروائح الكريهة فيعصون الله عز وجل بسببه من تعرض  
للغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك في تلك  
المعصية وان يقصد به معالجة دماغه ليزيده فطنته  
وذكائه ويهيئ عليه درك مهمات دينه بالفكر ففقد  
من طاب راحة راد عقله الى غير ذلك من النيات الحسنة  
وهذا كله طاعة يوجب عليها وبذلك يكون اطيب تحيا  
من المسك ويمكن ان يقصد به التمتع والتلذذ وهذا  
مباح ليس بمعصية ولا طاعة الا انه يقال عنه ويحاسب  
عليه ومن ادق شيئا من مباح الدنيا لم يغدب عليه  
في الآخرة ولكن ينقص من نعيم الآخرة بقدره وكانا هيك  
حسنا ما بان تتجمل ما يغنى وتخسر زيادة نعيم يتي و  
لهذا قال بعض السلف اني لا استحب ان يكون لي في كل  
شيء نية حتى اكل وشربي ونومي ودخولي الخلاء وكل  
ذلك مما يمكن ان يقصد به وجه الله لان كل ما هو سبب  
لبقاء البدن وفراغ القلب من مهمات البدن فهو معين



١٧٨  
على الذين من كان قصده من الأكل التقوى على العبادة  
ومن الوقاع مخلصين دينه وتطيب قلب اهله والتول  
به الى وليد بعبد الله فيكزبه آمنه محمد كان مطيعا  
بالكل ونكاحه واغلب حظوظ النفس الاكل والوقاع و  
قصده لخير بها غير محتج لعل على قلبه هم الآخرة والمبا  
كثرة ولا يمكن احصاء النبات فيها ففسح على ما ذكره  
وهذا معنى قول النبي اما الأعمال بالنبات وكل امرئ  
مما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهي الى الله  
رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة تزوجها  
فهي الى ما هاجر اليه وقال الله لا ينظر الى صوركم  
ولا الى ابدانكم ولكن ينظر الى قلوبكم ويأتكم وقال ان العبد  
ليعمل عملا حسنة فتصعد بها الملائكة في صحيفة  
فتلقى بين يدي الله عز وجل فتقول القوافله الحقيقية  
فانه لم يرد بما فيها وجهي تغري نادى للملائكة اكتبوا له  
كذا وكذا فيقولون يا ربنا انه لم يعمل شيئا من ذلك فيقول

انه

الله نواه انه نواه وقال الناس لربنا الله  
تعالى عما يبعث ببعثه في ماله فيقول ربنا ان الله  
ما اتاه لم يبعث كما يبعث فيهما في الاخر سواء وربنا الله  
مالا ولم يؤت به عمله فهو محتجب بجهله في ماله فيقول  
ربنا ان الله مثل ما اتاه لم يبعث كما يبعث فيهما في الاخر  
سواء الا يرى كيف شره في النية في محاسن عمله وسأله  
الا غير ذلك من الاخبار في هذا المعنى وهي كثيرة وليس التنية  
هي قول الرجل في نفسه عند تدبره مثلا او تجارته او كماله  
نويت ان ادرس الله تعالى او اتجر او اكل ونظن ان ذلك  
نية هيئات فذلك حديث نفس وحديث لسان او  
فكرة او انتقال من خاطر الى خاطر والنية بفعل جمع  
ذلك وانما النية انبعثت النفس وتوجهها وميلها  
الى ما لها طهران في غرضها اذا عاجل او آجل والميل  
اذ المكن لا يمكن اختراعه والنسابة مجرد الارادة في ذلك  
كقول الثعلبان نويت ان آتني الطعام واميل اليه او قول الفار

علما ظ



نوبتان اعشق فلانا واحبه واعظم بقلبي وذلك  
محال بل الطريق الاكتساب حرف القلب للنسب وسيله اليه  
وتوجهه نحوه الا باكتساب اسبابه وذلك مما قد يقدر  
عليه وقد لا يقدر عليه وانما ينبعث النفس الى الفعل  
اجابة للغرض الباعث الموافق لما تم لها وما لم يعتقده  
الانسان ان غرضه منوط بفعل من الافعال فلا يتوجه  
نحوه وقصده وذلك مما لا يقدر على اعتقاده في كل حين  
واذا اعتقد فانما يتوجه القلب الى ان كان فارغا غير مشغول  
عنه بغير شاغل اقوى منه وذلك لا يمكن في كل وقت و  
الدواعي والقوافل لها اسباب كثيرة وانما يعينك  
على نية الخيرات تقوية الايمان بالشرع وتغظيم النوا  
وتغليب امر الدين على القلب والاهتمام به والله الموفق  
الاخلاص اخلاص ايمان اخلاص العمل واخلاص طلب  
الآخرة فاما اخلاص العمل فهو ارادة التقرب الى الله عز وجل  
وتغظيم امره واجابة دعوته والتب عليه اعتقاد الصحيح  
وهذا

وضده النفاق وهو التقرب الى المزدون الله وهو مخبط  
للمعمل مخرج له مكنونه فربه مستحقا عليه الثواب واما  
الاخلاص طلب الآخرة فهو ارادة نفع الآخرة بعمل الخير  
فالحواريون لعيسى مالمخالصين الاعمال قال الذي  
يعمل لله لا يحب ان يمدحك عليه احد وهذا العرض  
لنراة الدنيا وانما خصه بالذكر لانه اقوى الاسباب المشوقة  
للاخلاص وسئل نبيهم عن الاخلاص فقال يقول ربك  
الله تستقيم كما امرت ان لا تعبد هواك ونفسك  
ولا تعبد الا ربك فتستقيم في عبادته كما امرت وهذا انما  
الافطع كل ما سوى الله عز وجل النظر وهو الاخلاص حقا و  
ضده الرباية وهو ارادة نفع الدنيا بعمل الآخرة وهو مخرج  
العمل عن القول والاجرة فالبر المؤمنين لا تهتموا بالقلة  
العمل واهتموا للقبول فان النبي قال المعاذ بن جبل  
اخلاص العمل يحرك منه القليل وقول الله ما من عبد  
العمل لله ثمان اربعين يوما الا ظهرت بياض الحكة من



١٨٣  
قلبه لسانه واعلم ان العمل الذي لم يرد به الا الرباء  
فهو عليك قطعاً وهو سبب المقط والعقاب والذي لم  
ترد به الا الله فهو لك قطعاً وهو ضوان الله والنوا  
واما المنسوب بشوب من الرباء او حط من خطوط النفس  
فقد اختلف العلماء في كونه لك او عليك او لك ولا عليك  
وقال بعض محققهم ان كان الباعث الدنيوي مساوياً للباعث  
النفساني تفاوذاً فصار العمل لك وللك وكونه عليك  
وان كان الرباء اقله اقوى فهو عليك ونعم العقاب الذي  
فيه اخف منه عقاب العمل المجرد للرباء وان كان فضل الثواب  
اغلب فلك ثواب بقدر ما فضل من قوة الباعث الدنيوي  
هذا لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل  
مثقال ذرة شراً يره ولقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة  
فلا ينبغي ان يضيق فضلك بخير ولنقص على هذا القدر  
من بيان الفرائض وان شئت زيادة على هذا او بيان التوا  
ومحاسن الاخلاق فارجع الى كتابنا المسمى بحجة البياض

منه ما ذكر

في تهذيب الاحياء والله الموفق معاصي  
القلب معاصي القلب هي صفاته المذمومة وا  
اخلاقه الزكية وهي في مقابلة الصفات الحميدة والآ  
لحسنة التي هي طاعة القلب قد علمتها نفس على هذه على  
تلك في بعضها ونفها فان الاشياء تعرف باضدادها  
فضد الثوبة الاصرار وضد الشكر الكفران وضد الصبر  
الحرج وضد الزهد الحرص وضد التوكل حب الدنيا  
وضد التقوى الطمع وضد الرضى السخط وضد التسليم  
الحسد والاعتراض وضد التوبة التهم والفضلة و  
ضد الاخلاص النفاق والربا وتعلم العلوم المحرمة كما  
لكهانة والتجور هو بمنزلة الضد لتعلم العلوم الدنية  
الواجبة وكذلك العلوم المستحبة قبل الواجبة بل الوا  
الكفائية قبل المعينة فانه ايقظ غير جائز الا ان تقصد  
الاستعانة ببعض العلوم على بعض فتنبه لهذا ولا  
تكر من الغافلين وضد الحكمة التي هي متوسط القوة



١٨٤  
العقلية طناه المذمومان الحزيرة والبله ويندج  
تحتها الدهاء والعمارة والحقوق والجنون وصند  
العفة الشرة والخمود ويندج تحتها الوقاحة و  
الحبث والتبذير والتقصير والرياء والمهتكة والكرارة  
والمحانة والعبث والتخاشي والتكاسة والملق  
والحسد والسمامة وضد الشجاعة هو التهور والحسين  
ويندج تحتها البذخ والبذالة والحساسة و  
النكول والتفنج وصغر النفس والهلع والاستنائة  
والتكبر والتخاسر والعجب المهانة فما يميل  
المذكوران الا جانب الزيادة فهو تحت الحزيرة او الشرة  
او التهور وما يميل الا جانب النقصان فهو تحت البله  
او الخمود والحسين وتفصيل ذلك وبيانها تطلب من  
كتب الاخلاق والفضيلة بحاصلة من التجنب عن  
هذه الرذائل والتحلي بالفضائل الثلاثة ستم بالعدالة  
لذقنا الله الاتصاف بها وسائر المؤمنين ولنورد ما  
افاده

افاده بعض العلماء في مهلكات هذه المعاصي التي  
هي امتهات جليلة فالحبائث سواها وهي الحسد والرياء  
والعجب قال رحمه الله تعالى لا تظن  
انه ليملك لك نية ملحة في تعلم العلم وفي قلبك  
شيء من الحسد والرياء والعجب قد قال من تلك مهلكات  
شيخ مطالع وهو يمتنع واعجاب المرء بنفسه اما  
الحسد فهو من شعب الشح فان الجحيل هو الذي  
يجل بما في يديه على غيره فالذي يجال بنبعة الله و  
هي خرائن قدرة الله في خرائنه على عباد الله فتحت  
اعظم والحسد هو الذي يشق عليه انعام الله تعالى  
من خرائن قدرته على عبيده بالاعمال او محبته في  
قلوب الناس او حظا من المحظوظ حتى انه ليحبذوا لها  
عنه وان لم يحصل له وهذا منتهى الحبث ولذلك  
قال الحسد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب و  
الحسد هو العذاب الذي لا يرحم ولا يزال في عذاب



١٨٦  
دائم فان الدنيا لا تخلوا فطء خلق كثير من افراجه  
ومعارفه ممن انعم الله عليهم يعلم او مال او جاه  
فلا يزال عذاب دائم في الدنيا الاموتة ولعذاب  
الآخرة اشد والكبريل يوصل العبد لا حقيقته الامانة  
ما لم يحب لساير المؤمنين ما يحب لنفسه بل ينبغي ان  
يساهم المسلمين في الشراء والاقراء فالمسلمون كالبنين  
الواحد يستد بعضه بعضا كالجد الواحد اذا كان  
منه عضو انتكى سائر البدن فان كنت وتصادق هذا  
من قلبك فاشتغالك بطلب التخلص من الهلاك اهتم  
من اشتغالك بنوادير الفروع وعلم الخصومات واما  
الربا فهو الشراخي وهو احد الشركين وذلك طلبك  
المنزلة في قلوب الخلق لتتال بذلك لجاه وكشمته و  
حب لجاه من الهوى المتبع المهلك وفيه هلاك اكثر  
الناس ولو انصفوا العلماء ان اكثر ما هم فيه من  
العلوم والعبادات فضلا عن اعمال العادات ليس يحلهم

عليها

عليها الامايات الناس وهي محبطات للامال حتى ور  
في الاخبار ان التهديد يومه يوم القيمة الى النار فيقول  
يا رب استمديت في سبيلك فقال ارددت ان  
يكون شجاع فقد قيل ذلك اجر لك ولك نفي اللعنة  
والمحاج وللقادى واما العجب والكبر والفخر فهو الداء  
الفصال وهو نظر العبد بنفسه بعينه الغر والاشغاف  
ونظرة لا غيره بعين الاحتقار وينتجته على اللسان ان  
يقول انا وانا كما قال ابليس للعين انا خير منه حله  
خلقتني من نار وخلقته من طين وثمرته في المجالس  
الرفع والتقدم وطلب التصدر في المحاوراة الاستكبار  
من ان يرد كلامه عليه والمتكبر هو الذي ان  
وعظ انفسه وان وعظ عتف وكل من راي نفسه  
خيرا من احد خلق الله وهو متكبر بل ينبغي ان يعلم  
ان الخير من هو خير عند الله في الدار الآخرة وذلك غيب  
وهو موقوف على الحاجة فاعتقاداتك في نفسك انك خير



١٥٨  
من غيرك جعل محض بل ينبغي ان لا تنظر الى احد الا و  
تري انه خير منك وان الفضل له على نفسك فان رايت  
صغيرا قلت هذا لم يعص الله وانا عصيت فلو شك  
الله خير مني وان رايت كبيرا قلت هذا عبد الله تعالى فلو  
وان كان عالما قلت هذا اعطى ما لم اعط وبلغ ما  
لم يبلغ وعلم ما جهلت فكيف اكون مثله وان كان جاهلا  
قلت هذا عصي الله بحبل وانا عصيت الله بعلم فحجة الله  
على ادك وما ادرى بمخيمتي ومخيمته له وان  
رايت كافرا قلت لو ادرى عسى ان يسلم ويختم له خير  
العمل وينيل باسلامه من ذنوبه كما ينيل الشر العجيب  
واما انا فعسى ان يضليني الله فاكفر ويختم لي بشر العمل  
فيكون هو غدا من المقربين وانا من المبعدين ولو خرج الكبر  
عن قلبك الا بان تعترف بان الكبير هو كبير عند الله ذلك  
موقوف على الخاتمة وهو مشكوك فيه فيشغلك خوف  
الخاتمة على ان تتكبر مع الشك فيما عدا الله وبقينك

وايمانك

وايمانك في حال لا ينافي تجوز في التغير والاستبصار  
فان الله بقلب القلوب يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا  
الاخبار في الحسد والكبر والرياء كثيرة ويكفيها هذا  
واحد جامع فاسمع روى ابن المبارك باسناد عن  
رجل انه قال لما اذ باعنا حديثي حديثا سمعته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك في معاذ حتى ظننت انه لا  
يملك تفركت نفر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا  
ابن محمد انك مجدي ان انت حفظت ففعلت  
وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجبتك  
عند الله يوم القيمة يا مباد ان الله تعالى خلق سبعة املوك  
قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء من  
التيعة ملكا فوا با عليها فتصعد الحفظه بعمل العبد  
من حين اصبح ان امسى له نور كنور الشمس حتى اذا  
طلعت به الا السماء الدنيا ذكرته فذكرته فيقول الملك  
للحفظه ارضوا بهذا العمل وجه صاحب انا صاحب الغيبة



١٨٠  
امرني ربي ان لا ادع عمل فراغت اب الناس مجاوزني  
الا غيري قال تقراني لحفظه بعمل صالح من اعمال  
العبد فتركه وتكثر حتى تبلغ به الى السماء الثانية  
ويقول له الملك الموكل بالسماء الثانية فقواوا فزوا  
بفعل العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا  
امرني ربي ان لا ادع عمله مجاوزني الى غيري انه كان  
يفخر على الناس بمجالسهم قال وتصعد لحفظه بعمل  
يتبع نور صدقة وصيام وصلوة قد اعجب لحفظه  
فيتجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك  
الموكل بها فقواوا فزوا بهذا العمل وجه صاحبه انا  
ملك الكبر امرني ربي ان لا ادع عمله مجاوزني الى غيري  
انه كان يتكبر على الناس بمجالسهم قال وتصعد لحفظه  
بعمل العبد يزهر كزهر الكواكب الذي وله دوى من  
تسبيح وصلوة وحج وعمر حتى يجاوزوا به الى السماء  
الرابعة فيقول لهم الموكل بها فقواوا فزوا بهذا العمل

ظنه

ظنه وبطنه انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع عمله  
مجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب  
فيه قال وتصعد لحفظه بعمل العبد حتى مجاوزوا  
الى السماء الخامسة كانه العروس المذفوف الى اهلهما  
فيقول لهم الملك الموكل بها فقواوا فزوا بفعل العمل  
وجه صاحبه واحملوه عانقه انا ملك الحمد انه كان  
يحسد من سئل ويمل بمنل عمله وكل من كان يأخذ فضلا  
من العبد كان يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا  
ادع عمله مجاوزني الى غيري قال وتصعد لحفظه بعمل  
العبد من صلوة وزكوة وحج وعمر وصيام فمجاوزون  
به السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها فقواوا  
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لو رجم  
انسانا قط من عباد الله اصابه يلوء واضربل كان ثبت  
به انا ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله مجاوزني  
الا غيري قال وتصعد لحفظه بعمل العبد الى السماء السابعة



١٩٢  
مصلوة وصوم وتفقه واجتهاد وورع له دوى كروى  
التخل وضو كضو الشمس معه ثلث آلاف ملك مجاورون  
به لا السماء السابعة فيقول الملك الموكل بها قفوا واضربوا  
بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به جوارحه اقبلوا على  
قلبه اثنى احدى عشر ربي كل عمل لم يرد به ربي انما اراد عمله  
غير الله انه اراد به رفعه عند الفقهاء وذكر عند العلماء  
وصوتاء المدائش امرنى ربى ان لا ادع عمله بجوارى  
الا غيرى وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل  
الله عمل الرائي او تصعد الملائكة يعمل العبد مصلوة و  
زكوة وحج وعرفة وخلق حسن وصمت وذكر الله تعالى و  
تتبعه ملائكة السموات حتى يقطع للحج كلما لا الله  
عز وجل فيقولون بى يديه وينهدون له بالعمل الصالح  
المخلص لله فيقول الله تبارك وتعالى لهم انتم لحفظه  
على عمل عبدي وانا الرقيب على قلبه انه لم يردنى بهذا  
العمل و اراد به غيرى فعليه لعنتي فيقول الملائكة كلما

عليه

عليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات تتبع ومن  
فيهتن وايعاذ قلنت يا رسول الله عليك وانت  
رسول الله وانا معاذ قال افتدنى وان كان في عملي  
نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوفيعة في اخوانك  
ومرحلة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم  
ولا تترك نفسك بذمتهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل  
عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تنكبر في مجلسك لكن يحذر الناس  
من سوء ظنك ولا تناج رجلو عندك آخر ولا تنعظم  
على الناس ولا تغرق الناس فمغرقك كلوب النار  
يوم القيامة النار قال الله تعالى والناشطات لئلا تنكبي  
ما هي يا معاذ قلنت ما هي يا باني انت واني يا رسول الله قال  
كلوب في النار تنشط اللحم والعظم قلنت يا رسول الله باني  
واني يا رسول الله من يطبق هذه الخصال وينجو منها  
قال يا معاذ انه ليسير على من يشاء الله عليه قال فما رايت  
احدا الا نكروا للقرآن معاذ لهذا الحديث فاعلم ان هذه



١٩٤  
 لحضال النكت من اتميات خبايا القلب ولها مفرس  
 واحد وهو حب الدنيا ولذلك قال صواعقه حب  
 الدنيا راس كل خطيئة ومع هذا فالدنيا مزرعة الآخرة  
 فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة ليستغني به عن الآخرة  
 فالدنيا مزرعة ومن اراد الدنيا للتعيم بها فالدنيا  
 مملكة ولتقتصر على هذه القدرة في معاملتك مع الله  
 باداء اوامر واجتناب نواهيه ولن ينشرك عليك  
 بحمل من الآداب لبؤخذ بها نفسك في مخالطتك مع  
 عباد الله وصحبك معهم في الدنيا على ما استقدناه من  
 بعض العلماء آداب الصحبة والمعاشر  
 اعلم ان صاحبك الذي لا يفارقك في حفره وسفره  
 ونومك ويقظتك بل في حيوتك وموتك هو ربك  
 ومولاك وسيدك وخالقك ومهما ذكرته فهو عليك  
 اذ قال انا جليس من ذكره ومهما انكسر قلبك فزنا على نفسك  
 في حق دينك فهو صاحبك وملا ذلك اذ قال انا عند  
 المنكثرة

المنكثرة قلوبهم فلو عرفت حق المعرفة لا تخذه صاحبها  
 وتركت الناس جانباً فان لم تفقد على ذلك في جميع اوقا<sup>تلك</sup>  
 فاباك ان تحيى ليلك ونهارك عن وقت تخلو فيه بمولاك  
 وتلذذ معه بناجاة وعند ذلك فعليك ان تتعلم  
 ادب الصحبة مع الله عز وجل وادبها اطراق الطرف جمع  
 الهمة ودوام القمت وسكون الجوارح وسبادة الامور<sup>كتاب</sup>  
 التي وقلة الاعتراض على القدر والدوام الذكر وملو<sup>حساب</sup>  
 الفكر وابتناءك بحق والبائس من الخلق والخضوع تحت  
 الهيبة والانتكار تحت الحياء والتكون عن حيل  
 الكسب ثقة بالآمان والتوكل على فضل الله معرفة بحسن<sup>حساب</sup>  
 وهذا كله ينبغي ان يكون شعارك في جميع ليلك ونهارك  
 فانه ادب الصحبة مع صاحبك يفارقك ويخلق يفارقك  
 في بعض دقائق فان كنت عالماً فادب العالم  
 سبعة الاحتمال والزم الحلم والجلوس بالهيبة على عمت  
 الوقار مع اطراق الراس وترك التكبر على جميع العباد الا<sup>عبر</sup>



١٩٢  
 الظلم زجر لهم عن الظلم واينار التواضع في المحافل  
 والجالس وترك الغرل والدعاء به والرفق بالمتعلم  
 والثاني بالمتجرب واصلاح البلبل بحسن الارشاد و  
 ترك الجرد عليه وترك الؤفة من قول كوا دري و  
 صرف الهمه لا التائل ونفهم سوله وقبول الحجة و  
 الانقياد للحق بالرجوع اليه عند الهفوة ومنع المتعلم  
 من كل علم بغيره وزجره عن ان يريد بالعلم النافع غيره وجه  
 الله وصدا المتعلم عن ان يشتغل بغير الكفاية قبل  
 الفراغ من فرض العيز وفرض عينه اصلاح ظاهره وباطنه  
 بالتقوى ومواخذته نفسه او بالتقوى ليقتد المتعلم  
 او لو باعماله ويتقيد نانيا من اقواله قال مولانا زين العابدين  
 ع واما حق رغبتك بالعلم فان تعلم ان الله تعالى انما  
 جعلك فيما لهم فيما اناك من العلم وفتح لك من خزائنه  
 الحكمة فان احسنت في تعليم الناس ولم تخون لهم ولم  
 تضج عليهم زادك الله من فضله وان انت صنعت للناس

علل

علمك او خرفت بهم عند طلبهم العلم منك كالحقا  
 على الله ان يسلبك العلم ويصاهه وليفطر من القلوب محلا و  
 وان كنت متعلما فادب المتعلم مع العالم  
 ان يبده بالخفيه واللام وان يقول بين يديه الحكمة  
 ولا يتكلم بالرياء له اسناده ولا يبال ما لم يستاذن او لا  
 يقول في معارضة قوله قال فلان خلا فما قلت ولا يثير عليه  
 خلا ف رائه فيرى انه اعلم بالصواب من اسناده ولا  
 يسار عليه في مجلسه ولا يلتفت الى الجواب بل يحلس متذابا  
 مطرقا كانه في الضلوة ولا يكيز عليه عند ملوه واذا قام  
 قام له ولم يشيعه بكلامه وسواله ولا يسهله في طريقه  
 الا ان يبلغ الى منزله ولا يسيئ الظن به في افعال ظاهرها  
 شكر عند نفو اعلم باساره ولينذكر عند ذلك قول موسى  
 للخضر اخرفها لتفرق اهلها لقد جئت شيئا امرا او كونه  
 مخطا في انكاره اعتمادا على الظن فان كان لك  
 والذان فادب الولد مع الوالد ان يسمع كلامهما ويقوم



١٩٨  
لقيامها ويمثل امرها ولا يمشي امامها ولا يرفع صوته  
فوق صوتها ويلبتي دعوتها ويجري على طلب مضانها  
ويخفض لهما الجناح ولا يمشي عليهما بالبر لهما ولا يام  
بامرهما ولا ينظر اليهما شرا ولا يقطب وجهه في وجههما  
ولا يبا في الزمان ذنبا قال سيد العابدین ؑ واما حق  
امك فان تعلم انها حملتك وحيث لا يحمل احد  
احدا واعطتك من غيرة قلبها ما لا يعطي احدا  
ووفاء بجميع جوارحها ولم يتال ان نجوع وتطعمك  
ونعطش وتقبلك وتغري وتكسي وتظلك وتضي ونجس  
النوم وجللك ووفاء بحر والبرد لتكون لها اولاد  
لا تنطق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك  
فان تعلم انه اصلك ولو وه لتكن فمه مارت في  
نفسك ما يعجبك فاعلم اباك اصل النور عليك فيه فاحمد  
الله واشكره على قدر ذلك ولا تفرق الله بالله  
اعلم ان الناس بعد هؤلاء في حقك ثلثة اما اصداق

والتوا

واما معارف واما مجاهيل فان بليت بالعوام  
الجهولين فادب مجالته العامة بترك الخوض في  
حديثهم وتلك الاوصاف الى اراجيفهم والتغافل عما  
يجري من سوء الفاظها والاحراز عن كثرة لقاءهم  
ولحاجة اليهم والتشبه على منكراتهم باللطف و  
النصح عند رجا القبول منهم واما الازفة والوصد  
فعلبك في حقهم وظيقان احديهما ان تطلب اولئك  
الصيحة والصدقة فلا توافخ الا من يصلح للوضوء  
قال رسول الله المريد دين خيله فليتنظر احدهم من  
خيال الله فاذا طلبت رفيقا ليكون شريكا في التقى  
وصاحبيا في امر دينك ودنياك فراع فيه خمس خصال  
الاولى العقل فلا خير في صحبة الاحمق فان صحبت  
آخر الا امر لا الوحشة والقطيعة ترجع فاحسن حواله  
ان يضرك وهو يريد ان ينفذك والعدو العاقل  
خير من الصديق الاحمق قال امير المؤمنين ؑ لا تصحب



٢٠  
 اخا الجاهل والياك و آياه فكم من جاهل  
 اردي حكمي ما حين واخاه بفا من المرء بالمز  
 اذا ما هو ما نأ والشي على الشيء مقاش واتباه  
 وللقلب القلب دليل حين يلقاه التانيه حسن الحلق  
 فلا نصاحب من ساء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه  
 عند الغضب والشمق وقد جمع ذلك على قمة العطا  
 ووضيعة كونه حين حضرته الوفاة فقال اذا  
 اردت صحبة انسان فاصحب اذا خدمته صانك  
 وان صحبته زانك وان فعزت بك مونة ما  
 اصحب من اذا مددت يدك بخير مدها وان راى  
 منك حسنة عدها وان راى منك سيئة سدها  
 اصحب من اذا قلن صدق قولك واذا حاولت امرا  
 امرك وان تنازعتما امرا انزك دة الامر المومنين  
 ٣ رجا ان اخاك الحق من كان معك ومن يضرب  
 نفسه لينفعك ومن اذا ربيت زمان صدك شئت  
 بنة /

فيه عمله ليجعلك الثالث الصلاح فلا تصحب  
 فاسقا مضرا على معصية كبيرة لان من يخاف الله  
 لا يقرب على كبيرة ومن لا يخاف الله لا يؤمن غائلة  
 بل يتغير بتغير الاعراض قال الله تعالى لنتيه ولا تقطع  
 من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه فاحذر محبة  
 الفاسق والفسق فان مشاهدة الفسق والمعصية على  
 الدوام ويزيل عن قلبك وقع المعصية ويهول عليك  
 امرها ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة لا  
 لها ولوراوا خائما عن ذهاب او ملبوسا من حرير على  
 فقيه لا شدا نكارهم لذلك والغيبة اشد من ذلك  
 الرابعة ان لا يكون حرصا على الدنيا فصحة الحرير  
 على الدنيا اتم قاتل لان الطباع مجبولة على التثبته  
 والاقتداء بل الطبع يسير في الطبع من حيث لا يدري  
 فحالته امره يزيد في حرصك ومجالسة الزاهد  
 تزيد في الزهد الخامسة الصدق ولا تصحب كذابا فانك

لفهم  
 من الغيبة



٢٠٢  
منه على غرور وهو مثل السراب يقرب منك البعيد  
ويبعد منك القريب ولعلك تعلم اجتماع هذا  
لخصال سكان المدارس والمساجد فعليك باحد  
الامرين اما العزلة والافراد ففيه سلامتك واما  
ان يكون مخاطبك مع شركائك بقدر خصالهم بان  
تعلم ان الاخوة ثلاثة اح كوخرك فلا ترع فيه الا الكبر  
واخ لدنياك فلا ترع فيه الا السلامة من شره وخبثه  
الناس ثلاثة احدهم مثل الغداء لا يستغنى عنه  
والآخر مثل الدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت  
الثالث مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن البعد  
قد يتلبسه وهو الذي لا ينفع فيه ولا ينفع في جوارحه  
الاخلاص ومشاهدته فائدة عظيمة ان وفقت لها  
وذلك ان تباهد من خبائث اخلاقه ما يستقيح  
فالتعبد من غطره والمؤمن من آفة المؤمن وقيل  
من ادبك فقال ما ادني احد ريت جهل الجاهل الخائفة

ولقد

ولقد صدق صلوات الله عليه فلو اجتنبت الناس ما  
يكفهونه من غيرهم كملت ادابهم واستغنوا عن المؤنة  
الوظيفة الثانية مراعات حقوق الصحبة  
فهما اتفقدت التزكية وانتظمت بينك وبين شركائك  
الصحبة فعليك حقوق توجهها عند الصحبة وفي القيا  
بها آداب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الاخوان مثل اليدين  
تغسل احدهما الاخرى ودخل صم اجته فاجتني منها  
سواكين احدهما معوج والاخر مستقيم وكان معه بعض  
اصحابه فاعطاه المستقيم وامساك لنفسه المعوج  
فقال يا رسول الله انك احق بالمتقيم مني فقال ما  
من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة من نهار الا وسأل  
عن صحبته هل قام في حق الله تعالى او اضاعه و  
قال صم ما اصطحب اثنان قط الا وكان احدهما  
الا لله تعالى ارفقهما صاحب فادب الصحبة  
الا يثار بالمال فان لم يمكن فبذل الفضل من المال عند



٢٠٤  
لحاجة والاعانة لا بالنفس <sup>لحاجة</sup> على سبيل البادرة  
من غير احواج لا القماس وكتمان السر وسر العيوب  
والتكوت عن تبليغ ما يوه من مذمة الناس اياه  
وابلاغ ما يثني من ثناء الناس عليه وحسن الاصفاء  
عند الحديث وتراى المماراة فيه وان يدعوه باحت  
اسماءه اليه وان يثني عليه بما يعرف من محاسنه وان  
تذكره على صنعة <sup>حقه</sup> وان يذبت عنه في غيبته  
اذا فرض له مرضه كما يذبت عن نفسه وان ينصح بالالطف  
والنورض اذا احتاج الى ذلك وان يعفوا عن ذلته  
وهفوته ولا يغيب عليه وان يدعوه في صلوته  
حيوته وبعد مماته وان يحسن الوفاء مع اهله  
واقاربه بعد موته وان يؤثر التخفيف عنه فلا  
يكلف شيئا من علاجاته فيبرح سره عن مهماته وان  
يظهر الفرح بجميع ما يباح له من مسارة ولحن  
بما يناله من مكائده وان يغير مثل ما يظهر فيكون صادقا

مودة

وذه سراً وعلناً وان يبدئه بالسلام عند اقباله  
وان يوسع له في المجالس ويخرج له عن مكانه وان يستغيه  
عند قيامه وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه  
ونبرك المدخله في كلامه وعلى بحلة فيعامله بما يحب  
ان يعامل به من لا يحب لخصيه ما يحب لنفسه  
فاخوته نفاق وهو عليه الدنيا والاخرة وبال لهذا  
ادبائك <sup>حق العوام المجهولين</sup> وحق الصدفاء  
المواخين <sup>اما القسم الثالث وهو المعارف</sup>  
فاحذر منهم فانك لا ترى الشر الا من تعرف اما  
الصديق فبعينك <sup>مراعاة</sup> واما المجهول فلا يتعوض لك واما  
الشركة من المعارف الذين يظهرون الصداقة بالسنتهم  
فاقلل من المعارف ما قدرت فاذا ابلت بهم في سر  
او مسجد او بلد او سوق فيجب ان لا تستصغر  
منهم احدا فانك لا تدري لعل خير منك ولا تنظر  
اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتملك



٢٠٦  
لو ان الدنيا صغيرة عند الله وصغير ما فيها مما عظم اهل  
الدنيا في قلبك فقد سقطت من عين الله واياك ان تبدل  
لهم دينك لتنال دنياهم فلم يفعل ذلك احد الا صغير في  
اعينهم ثم حرر ما عندهم وان عادوك فلو تقابلهم  
بالعداوة فلو تطبق على مكافاتهم ويذهب نيك فيهم ويوطئ  
عناؤك معهم ولا تسكن اليهم في اكرامهم اياك وثناؤهم  
عليك وجهك واظهارهم المودة لك فانك  
ان طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المائة واحد  
فلا تطمع ان يكونوا لك في العلن والسر واحد ولا تتعجب  
ان تلبسوك في الغيبة ولا تعضب في فانك انما انصف  
وحديث في نفسك مثل ذلك حتى في اصدقائك واقاربك  
بل في اسنادك ووالديك فانك تذكرهم في الغيبة  
بما لا تشافهم به واقطع طمعك عن ما لهم  
وجاههم ومعونتهم فان الطامع في الاكثر خائب في  
المال وهو دليل لا محالة في الحال فاذا سالت واحدا

حاجة فقضاها فاشكر الله تعالى واشكره وان قصر فلا  
تغالبه ولا تشك في صير عداوة كن كالمؤمن بطلب المعاير  
ولا تكن كالمنافق بطلب العيوب فقل لعدوك قصر لغدره لم  
اطلع عليه ولا تظن احدا منهم ما لم تتوسم ولا تحال  
القبول فيه والآن لم يجمع منك وصار خصما عليك واذا  
احطبوا في مسئلة وكانوا ينفون من التعلم من كل احد  
فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصبحون  
لك عداوا الا اذا تعلق بمعصية يفارقونها عن  
جمل فاذا ذكر الحق بلطف من غير عنف واذا رايت منهم  
كرامة وخيرا فاشكر الله الذي حبب اليهم وان رايت  
منهم شرا فكلمهم الى الله عز وجل واستغذ بالله من شرهم  
ولا تغالبهم ولا تغفل لهم تعرفوا حق وانا فلان  
فلان وانا الفاضل في العلوم فان ذلك كل امر محقق  
واشد الناس حافة من يركي نفسه ديني عليها واعلم  
ان الله لا يسلطهم عليك الا الذنب سبق منك استغفر



٢٠٨  
الله من ذنبك واعلم ان ذلك عذوبة من الله لك وكن  
فيما بينهم سميعا لحقهم واطم عن باطلهم تطوقا بحاسنهم  
صموتا عن مساوئهم واحذر مخالطة متفهمة الزمان  
لا سيما المستعدين بالخلاف والجدال منهم فانهم يترتبون  
باب الحسد هم ريب المنون ويقطعون عليك بالظنون  
ويتغامزون وراءك بالعيون يحصون عليك عنزاتك  
وعشرتهم حتى يهجموك بها في غضبهم ومناظرهم لا يفلتوا  
لك عشرة ولا يفرقون زلة ولا يثيرون عورة يحاسبون على  
التقير والقطير ويجسدون على القليل والكثير ويحجسون  
عليك الاخوان بالقيمة والبلاغات والبهتان ان رضاء  
فظاهرهم الملق وان سخطوا باطنهم لخنق ظاهرهم  
نباب وباطنهم زباب وهذا ما فطعت به المشاهد في  
الكثر هم الامن عصمه الله فضحتهم خسران ومعاشرتهم  
خذلان هذا حكم من يظن لك فكيف من يظاها لك بالعدا  
احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة فربما انقلب

الصدق

٢٠٩  
الصديق فكان ابصر بالمفزة ولذلك قيل عدوك  
من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الضجاء فان  
الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام والشراب وكن كما قال  
هلال بن العلاء الرقي لما عفوت ولم احقد على احد از  
نفسى من هم العداوات انى اجبى عدوى عند  
رويته لا دفع الشرعنى بالتحيات واحسن البشر  
للانسان البغضه كانه قد ملا قلبى سترات ولست  
اسلم من لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المؤات الناس  
دواء الناس تركهم في الجفاء لهم قطع الاخوات  
في حال الناس واصبر ما بقيت لهم اضم اليكم اعني انقبأ  
وكن ايضا كما قال بعض الحكماء ان صديقك وعدوك  
بوجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبه منهم وتوقير  
في غيرك بر ونواضع في غيرك ذلة وكن في جميع امورك  
في اوسطها فكلو طر في صد الامور فيم ولا تنظر في  
عظيائك ولا تكثر الالنفات ولا تقف على الجماعات



٢١٠  
 واذا جلست فلا تستور وتحفظ من تشكك <sup>بعل</sup> اصباعك  
 والعبث بلحياتك وخاتمك وتخليل اسنانك <sup>خل</sup> وادخال  
 اصبعك في انفك وكثرة بصافك وتثخني وطرد الذباب  
 عن وجهك وكثرة التخطي والتثاؤب في وجوه الناس  
 وفي الصلوة وغيرها ولكن مجلسك هاديا وحديثك  
 منظوما مرتبا واضع الا الكلام الحسن ممن حدثك  
 بغير اظهار تعجب مفطر ولا نسا له اعادته واسكت عن  
 المضاحك والحكايات ولا تخذل عن اعجابك <sup>للك</sup> بول  
 وشرك وكلامك وتضيفك وسائر ما يخصك  
 ولا تضع نضع المرأة في الترس ولا تبدل تبدل العبد  
 وتوق كثره الكحل والاسراف في الذهب ولا تلج في الحاحات  
 ولا تشجع احدا على الظلم ولا تغمر اهلك وولدك  
 فضلا عن غيرهم مقدار مالك فاقهم ان راوه قليلا  
 هنت عليهم وان كان كثير لم تبلغ قط رضاهم و  
 اخفهم في غير عنف لمن لهم من غير ضعيف ولا تفارق

استاذ

امك ولا عبدك فيفقد وقارك فاذا احاصمت فتوفر  
 وتحفظ من جهلك وعجلك ونفرك وتجتنب ولا تكسر  
 الاشارة بيدك ولا تكثر الانفات الى مزورائك ولا تخط  
 على ركبتيك واذا هدأ غضبك فكل وان قربك سلطان  
 فكن منه على حد السنان واياك وصديق العافية فانه <sup>عري</sup>  
 الاعداء ولا تجعل مالك اكره من عريك فهذا القدر باق  
 بكفيت في الابتداء فحرب بها نفسك فانها ثلثة اقسام  
 قسم في اداء الطاعة وقسم في ترك المعصية وقسم في مخالطة الناس  
 وهي جامعة لجمال معاملة العبد مع الخالق والخلق فان <sup>رايتها</sup>  
 مناسبة لنفسك ورايت قلبك مائلا اليها رغبنا في العمل  
 بها في العمل اتمك عبد نور الله بالاعيان قلبك وشرح له  
 صدرك وتحقق ان لهذه البداية لهاية ووراءها <sup>الها</sup>  
 واعوار وعلوم ومكاشفات فاشتغل بتحصيدها وان <sup>رايت</sup>  
 نفسك تشتغل بالعمل لهذه الوظائف وتشتري هذا الضرب  
 من العلم وتقول لك اني ينبغي ان يكون هذا العلم في محافل العلماء



٢١٢  
ومنى بفديك هذا على الاقران والنظراء وكيف يرفع  
في مجالس الامراء والوزراء ليوصلك الى الصلوة والادارة  
ولانه الاوقاف والقضاء فاعلم ان الشيطان قد اغواك  
وانساك متقليد ومثواك فاطلب شيطانا مثلك ليعلمك  
ما نطق انه يوصلك الى بغيتك فاعلم انه قط لا يصفو  
لك الملك في محنتك فضلا عن نيكى وبلدتك تقر فبوك  
به الملك المقيم والنعيم الدائم جوار رب العالمين هذا  
المختصر ما افاده بعض العلماء في هذا المقام والسلام على  
راسخ الهدي فالعقل العلماء اعلم انهم احرص على  
اقتصاص العلم المظهر من نفسه صدق الرغبة وفوق التقطش  
انك ان كنت تقصد بطلب العلم المنفعة والمباهات و  
التقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس وجمع حطام  
الدنيا فانت ساج في هدم دينك واهلاك نفسك  
وبيع آفرتك بدنياك فصفقتك خاسرة وتجاركتك  
بائرة ومعلمك معين لك على عصيانك وشركائك في

عزلة

في خسرانك وهو كبايع سيف من قاطع طريق ومن اعان على  
معصية ولو بشر كلمة كان شركا فيها وان كان نيتك في  
فصدك بينك وبين الله تعالى فاعلم العلم الهداية به و  
مجرد الرواية فاشرف ان الملائكة فبسطلك اجنتها اذا  
مشيت وحيتان البحر تستقر لك اذا سعت واعلم ان الناس  
في طلب العلم على ثلاثة احوال رجل يطلب العلم ليتخذ به زاده لا  
المعاد ولم يقصد به الا وجه الله تعالى والدار الآخرة فهذا  
من الفائزين ورجل يطلبه ليعتق به على حياته العاجلة  
ونيل من الغر والمال وهو عالم بذلك مستشعر قبله كالك  
حاله وحسنة مقصده فهذا من المخاطرين والمحرفاء  
المغرورين فان عاجلا حله قبل التوبة خيف عليه سوء  
نصائحه وبقي امره في خطر المشية فان وفق للتوبة قبل  
حلول الاجل ولاضاف الى العلم العمل وتدارك ما فرط  
من الخلل النقص بالفائزين فان التائب من الذنب كمن  
لا ذنب له ورجل ثالث استخوذ عليه الشيطان فاتخذ علمه



في رغبة التكاثر بالمال والتفاخر بالحجاه والنزول بركة  
 الانبعاث بدخل يعلمه كل مدخل رجاؤه ان يقضي من الدنيا  
 وطره وهو مع ذلك يضمن نفسه انه عند الله بمكان لا  
 نسامه بسمة العلماء وترسمه رسومهم في آثرى المنطق  
 مع تكاليفه على الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا من الصالحين  
 ومن المحققين الموقرين اذا رجاؤه منقطع به عن نوبته لظنه  
 انه من المحسنين وهو ممن قال فيهم رسول الله انا من  
 غير الدجال اخوف عليكم من الدجال افضل وما هو قال  
 العلماء السوء وهذا لان الدجال غائبة الاضداد و  
 مثل هذا العالم ان حرف الناس عن الدنيا بلسانه ومفاد  
 فضوداع لهم اليها باعماله واحواله ولسان الحال انطق  
 من لسان المقال وطباع الناس الى المساعدة في الاعمال  
 اميل منها الى المتابعة في الافعال فما اسند هذا النوع  
 باعماله اكثر مما اصلىه باقواله اذ لا يتجرى الجاهل على  
 الرغبة في الدنيا الا باستجاء العلماء فقد صار علمه

سببا لجرأة عباد الله على معاصيه ونفسه لجاهله مع  
 ذلك ثمنه وترجييه وتدعوه الى ان يمن الله بعمله  
 ويخيل انه خير من كثير من عباد الله فكن ايضا الطالب  
 من الفرق الاول واحذر ان تكون من الفرق الثالث اقل من  
 مستور عاجلة الاجل قبل التوبة فخر واياك تقم  
 اياك ان تكون من الفرق الثالث فتملك هلكا لا يرجي  
 فلاحك ولا تنظر صلاحك انتهى كلامه اعلى الله مقامه  
 هذا انهاء منهاج النجاة بنوفى النبي عليه الصلوة والسلام

قد وقع الفيلسوف في ركن من ركن  
 الركني بولفها لغرض اول  
 شهر الصفر في شهر الظفر في سنة  
 نارجهما ان سنة الفيلسوف في سنة  
 خير الكبرية عليه السلام في سنة  
 بياض اول ايام شهر ربيع الاول  
 دنوبه بينه عليه السلام





